



عيسى حسن الياسري
شاعر الجذور الثقافية
الممتدة حتى أرض الرافدين

كص13



السعودية بين ثورتين:
النفط والذكاء
الاصطناعي

كص12



**كينيا مهتمة بالمقاربة
المغربية للحكم الذاتي
لحل قضية الصحراء**

كص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/09/16

20 صفر 1444

السنة 45 العدد 12538

Friday 16/09/2022

45th Year, Issue 12538

العراب

لقاء نادر بين قائد الجيش والسفيرة الأميركية يثير جدلا في الجزائر

● **الجزائر** - فجر الاستقبال الذي نظمته قائد الجيش الجزائري سعيد شنقريحة لسفيرة الولايات المتحدة إليزابيث مور أوبين جدلا سياسيا في الجزائر، قياسا بطبيعته البروتوكولية، والملفات التي تداولها الطرفان، ولا يستبعد أن تكون من ضمنها رغبة واشنطن في الاطلاع على دور المؤسسة داخل الدولة ودلالات التغييرات المفتوحة في هرمها. ويبدو أن دور الجيش المتعاظم داخل مفاصل الدولة منذ الانتخابات الرئاسية بات مصدر اهتمام شركاء الجزائر، حيث سبق للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن عبر عنه بالقول "تبون عالق في نظام عسكري أنهكه الحراك الشعبي". ويعتقد مراقبون للشأن الجزائري أن لقاء السفيرة الأميركية مع الرجل القوي في الجيش حاليا لن يكون بمعزل عن الرغبة في الاطلاع على الوضع الحقيقي من مصادره الأصلية. وعُرفت السفيرة الأميركية في الجزائر بنشاطها الدؤوب ولقاءاتها سواء مع الجزائريين في الشارع، مثل ما أثاره فيديو شرائها خروف العيد في يوليو الماضي، أو مع المسؤولين، من ذلك لقاؤها في فبراير الماضي مع رئيس الحكومة أمين بن عبد الرحمن.

وفساد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية بأن "قائد أركان الجيش الفريق أول سعيد شنقريحة استقبل سفيرة الولايات المتحدة في الجزائر إليزابيث مور أوبين، بمقر مؤسسته"، وهو اللقاء النادر في التقاليد الدبلوماسية؛ لأن الأمر يتعلق بمسؤول عسكري عملياتي لا صلة له بالشؤون السياسية والدبلوماسية التي يضطلع بها غالبا، في مثل هذه الحالات، وزير الدفاع وحتى الأمين العام للوزارة. وقال بيان قيادة الأركان "شكل هذا اللقاء الذي حضره كل من الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وضباط الوية وعمداء بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي، فرصة سانحة للجانبين للتباحث بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك وكذا حالة التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تدعيمها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين". وظهرت صور بثها التلفزيون الحكومي عددا من كبار ضباط المؤسسة العسكرية إلى جانب قائد الأركان، واكتفى ببث البيان المختضب لوزارة الدفاع الوطني فقط، الأمر الذي أبقى الغموض حول اللقاء النادر، لاسيما الملفات التي تم تداولها بين الطرفين. وبغض النظر عن القضايا الأمنية والعسكرية التي تجمع البلدين، فإنه لا يستبعد أن تكون واشنطن قد أرادت

أمير قطر يعيد كتابة تاريخ التدخل الإخواني والربيع العربي

التبرؤ من الإخوان لا يعني نفي وجودهم في قطر ودعمهم



هل يفيد إنكار الماضي؟

لغروب الإخوان المسلمين في بلدان عربية وإسلامية كثيرة، ولا يتورع عن خوض معارك الدوحة وحلفائها في المنطقة ولا يسمح بالخروج عليها مثلما جرى في الأزمة الأخيرة التي أثارها رئيسه المستقيل المغربي أحمد الريسوني عندما انتاح لمقاربة بلاده في الصراع حول ملف الصحراء ما أدى إلى ممارسة ضغوط عليه ودفعه إلى الاستقالة إرضاء للجزائر. وتطرق الشيخ تميم في حوار مع المجلة الفرنسية إلى ملفات كثيرة من بينها إعادة العلاقات مع سوريا والموقف من إيران والحوار الخليجي معها. وعن النزاع في سوريا، حيث دعمت قطر في بدايته فصائل معارضة لنظام الرئيس بشار الأسد، شدد أمير قطر على أهمية قيام "عملية سلمية"، لكنه انتقد النظام قائلا "كيف نقبل بأن يرتكب قائد مجازر في حق شعبه ويطرده الملايين من بلده ليصبحوا من اللاجئين؟". وحول احتمال إعادة التواصل مع الأسد في سوريا، قال الشيخ تميم "يحق لكل دولة أن تقيم علاقات مع أي دولة تختارها. لكن جامعة الدول العربية قررت استبعاد سوريا لسبب وجيه، وهذا السبب ما زال موجودا ولم يتغير".

وتساءل المراقبون إن كان نفي قطر لوجود علاقة بينها وبين الإخوان أو التبرؤ منهم سيقنع أحدا بما في ذلك دولة مثل مصر التي نشطت علاقتها مع قطر بعد المصالحة الخليجية مع الدوحة على أمل أن تحصل مقابل ذلك على دعم مالي واستثماري قطري يساعد على خروجها من الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها. ولا تزال الدوحة تحتضن قيادات إسلامية مصرية، وإن كانت خفتت من لهجة الانتقادات على شبكة الجزيرة، لكنها يمكن أن تعاود استثمار هذه القيادات في حملة جديدة على مصر متى رأت ضرورة لتحريك ورقة الربيع العربي ضدها. ونشطت وسائل الإعلام التابعة لجماعة الإخوان في ممارسة ضغوط على النظام المصري من بابي الأزمة الاقتصادية والحريات، وظهرت شخصيات ولاؤها معروف أنه تابع لقطر وقنواتها تمارس هذه الهواية بإسراف، ما يعني أن الدوحة لا تزال قابضة على ورقة الإخوان التي نفى الرئيس السيسي مرارا التفكير في المصالحة معها. وأبرز دليل على احتفاظ الدوحة بورقة الإخوان هو استمرار دعمها للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي تأسس منذ 2004، ويضم قيادات تابعة

وأعرب عن اعتقاده أن "الطريقة الأمثل لتفادي الاضطرابات في المستقبل هي تنفيذ الإصلاحات بشكل تدريجي". وتابع "يتعين علينا أن نعطي شعوبنا أملا حقيقيا لا مجرد كلمات، وأن نؤمن الوظائف والفرص، وأن نسمح للشباب بالتعبير عن آرائهم واختلافاتهم". وفي الوقت الذي ألمح فيه أمير قطر إلى أن تأثير بلاده الداعم للإخوان ارتبط في السنوات الماضية بالربيع العربي، واعتبر الربيع العربي أمرا واقعا قد يتجدد في أي لحظة، فإنه نفى وجود أي علاقة لبلاده مع الجماعة أو أنها قد قدمت لها دعما بشكل من الأشكال، أو أنها تحتضن قيادات إخوانية على أراضيها، وهو ما يتناقض مع الواقع. وردا على سؤال عن العلاقة مع جماعة الإخوان المسلمين التي تنتقد قطر بسببها، قال الشيخ تميم إن "هذه العلاقة غير موجودة، ولا يوجد أعضاء نشطاء من جماعة الإخوان المسلمين أو أي جماعات متصلة بها على الأراضي القطرية". وأردف "نحن دولة مفتوحة، ويمر بها عدد كبير من الأشخاص من أصحاب الآراء والأفكار المختلفة، لكننا دولة ولسنا حزبا، نتعامل مع الدول وحكوماتها الشرعية، وليس مع المنظمات السياسية".

● **الدوحة** - حفلت مقابلة صحفية نادرة لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بعدد كبير من التناقضات الواضحة إلى درجة أنها بدت كأنها إعادة كتابة لتاريخ علاقة قطر بالحركات السياسية الإسلامية وتدخلاتها في شؤون الدول العربية.

وجرحص الشيخ تميم على ربط نشاط الإخوان بالربيع العربي في رسالة توجي وكان ظهورهم يأتي كردة فعل طبيعية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة بهدف تبرير رهان بلاده عليهم وتوظيفهم لركوب موجة الاحتجاجات والوصول إلى السلطة في بلدان مثل مصر وتونس. ويعرف المتابعون لتاريخ الإخوان المسلمين أن علاقة قطر بهم قديمة، وأنها مثل باقي دول الخليج قد استقدمت الإخوان في ستينات القرن الماضي وسبعيناته وسلمتهم مواقع قيادية في البلاد، وخاصة في التعليم، ومنحت جنسيتها للكثير منهم مثل يوسف القرضاوي الذي تحول إلى مفت لقطر وأسس اتحاد علماء المسلمين، وهو الواجهة السياسية لجماعة الإخوان في مصر، قبل الربيع العربي الذي ظهورا فيه باكثر قوة وتنظيما ليكونوا في مستوى ما تريده الدوحة منهم.

وقال مراقبون إن أمير قطر بهذا التفسير يبقى الباب مفتوحا أمام رهان بلاده على الجماعة في تدخلات أخرى من خلال تأكيد أن مسببات احتجاجات الربيع العربي لا تزال قائمة وأنها تتفاقم.

**الاتحاد العالمي لعلماء
المسلمين لا يتورع عن
خوض معارك الدوحة
وحلفائها في المنطقة ولا
يسمح بالخروج عليها**

وأضاف الشيخ تميم في حوار مع مجلة "لو بان" الفرنسية الأربعاء وأورده الديوان الأميري القطري وتناول ملفات عديدة "الأسف، لا تزال الجذور العميقة المسببة للربيع العربي قائمة، كالفسق والبطالة، والخريجين عاطلين عن العمل". وتساءل "هل وجدنا الحلول لهذه المشاكل؟ كلا، بل تفاقمنا، وإذا لم نجد الحلول، فستتكرر الأحداث التي أدت إليها هذه الأسباب في المقام الأول".

روسيا وإيران تمدان نفوذهما في مالي من بوابة مكافحة الجهاديين

الرقعة الجغرافية التي تسيطر عليها وتنامت قدراتها العسكرية وإمداداتها اللوجستية أثناء انتشار القوات الفرنسية نظراً إلى وصول نفوذها إلى خليج غينيا الذي يُعد من أكبر مناطق التهريب العالمية. فبعد انتشار قوات فاغنر في المناطق التي غادرتها القوات الفرنسية تغيرت الأوضاع تدريجياً وصولاً إلى الأحداث الأخيرة، وجرى الحديث لأول مرة عن إلحاق هزائم مؤلمة بالجماعات المسلحة التي كانت قبل أشهر قليلة تستهدف قلب السلطة ومعاقلها وتضرب قواعد الجيش المالي في مدينة كاتي، وهي مقر القيادة الذي يوجد فيه الجنرال عاصمي غويتا نفسه.

موسكو أكثر الجهات الفاعلة في المنطقة بعد نجاحها في ملء الفراغ الذي تركته القوات الفرنسية المغادرة. ويُعد تقليص نفوذ الجهاديين في هذه المرحلة أمراً طبيعياً، ففرنسا المغادرة لم تقدم الكثير فيما يتعلق بتطوير الجيش المالي ودعمه بالأسلحة والمعدات. وتقوم روسيا بهذا الدور في ظل زيادة مساعيها العسكرية، حيث نقلت مالي خلال الفترة الماضية رادارات مراقبة حديثة وطائرات هليكوبتر وأخرى حربية ومسيرات والمزيد من المدربين الروس. ويتضح الفارق عند مقارنة أوضاع الجماعة المسلحة بين الفترتين قبل مغادرة فرنسا وبعدها، حيث استفحلت التظلمات وتكاثرت أعدادها واتسعت

لافروف أثناء زيارته إلى مالي في مايو الماضي مع تلك التي بعثها وزير الخارجية الإيراني أثناء زيارته الأخيرة بشأن ملء الفراغ الذي تركته فرنسا والتدبير بالعقلية الاستعمارية الغربية في أفريقيا. وواضح من التحركات الدبلوماسية والتطورات الميدانية والتقدم الذي يحرزه الجيش المالي أن هناك تنسيقا عاليا بين روسيا وإيران ليحل نفوذهما محل النفوذ الغربي عبر تقديم الدعم الاقتصادي ومد مالي بالقمح ومنتجات النفط والأسمدة، والتعاون الأمني وتدريب الجيش وتأهيله، وإذا تواصل التفوق الميداني للجيش المالي بالتعاون مع حلفائه الجدد في مواجهة الجماعات المتمردة ستصبح

لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها روسيا. وتجمع روسيا وإيران في مالي أهداف مشتركة متمثلة في مد النفوذ في ربوع دول أفريقيا وكسب ولاء حلفاء محليين عبر تثبيت حكمهم. ويبدو محور العلاقات حول التعاون على كبح الجماعات المتطرفة وإنقاذ البلاد من الانزلاق إلى الفوضى الشاملة بسبب احتدام الصراعات العرقية وتزايد نفوذ التظلمات الإرهابية، مقابل حصول موسكو وطهران على فرص كبيرة في التنقيب عن اليورانيوم والذهب اللذين تخرّج بهما مالي. وتطابقت الرسائل والإنشارات التي بعثها وزير الخارجية الروسي سيرجي

المتهمدة المسلحة الموالية لداعش والقاعدة، لأن ما تسبب في عزل حكومات سابقة هو عدم القدرة على التصدي للجماعات الإرهابية. وتستفيد روسيا من هذا التطور بوصفها شريك السلطة المحلية العسكرية البديل في التصدي لأحد أكبر التحديات التي هددت أمن البلاد واستقرارها ووحدةها خلال العقد الماضي، حيث تمنح الحماية والدعم العسكري مقابل تمكين شركاتها من التنقيب عن المعادن والذهب. ودخلت إيران على خط ورائة نفوذ فرنسا في مالي؛ حيث تزامنت زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان نهاية الشهر الماضي إلى باماكو مع انسحاب آخر جندي فرنسي

هشام النجار

● **القاهرة** - توقع البعض من المراقبين أن تواجه القوات المسلحة المالية صعوبة خلال الفترة الانتقالية التي يتسلم فيها عناصر من مرتزة فاغنر الروسية مهام مواجهة التنظيمات المتشددة بعد خروج القوات الفرنسية وإنهاء عملية برخان، لكن ما حدث جاء عكس ذلك، وهو ما أكدته الأرقام وسير العمليات التي بلغت من التأثير حد اضطراب الجهاديين إلى الهرب إلى النيجر وبوركينا فاسو ودول مجاورة بعد تقويض معسكراتهم وسحقها. وتُعد السلطة العسكرية الحاكمة في باماكو المستفيد الأول من إحراز انتصارات ميدانية على التنظيمات

الصفدي يبحث في واشنطن المعونات الأميركية للأردن

توقيع اتفاقية تمويل رابعة تخفف معاناة عمان ولا تحل مشاكلها



التزام أميركي بدعم الشريك الإستراتيجي

على المساعدة وتلقّى ثلاثة قروض بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من 4 مليارات دولار بموجب ثلاث اتفاقيات على مدى العقد الماضي، بالإضافة إلى 400 مليون دولار أخرى كإغاثة في حالة الطوارئ خلال تفشي وباء فايروس كورونا في عام 2020.

وفي مواجهة الوضع الاقتصادي الصعب دعا صندوق النقد الدولي الأردن إلى القيام بمجموعة من الإصلاحات، من بينها خفض ديون "شركة الكهرباء الوطنية" من خلال تقليص الدعم الحكومي المكثف للوقود وزيادة تحصيل الضرائب وخفض الرواتب وغيرها. ورغم الدعم المالي الأميركي الكبير والقروض التي تحصل عليها لا يزال البلد في وضع اقتصادي مليء بالتحديات، حيث بلغت نسبة البطالة في 23.2 في المئة، فيما تم تسجيل نسبة نمو سلبية عام 2021 بسبب تداعيات جائحة كوفيد - 19.

وناهيك عن المساعدات المباشرة المخصصة للموازنة والجيش، يتلقّى الأردن تمويلا أميركيا آخر لمشاريع التنمية الاقتصادية والحوكمة، وأمن الحدود، والاحتياجات المحدودة النطاق".

ورغم الدعم القوي نسبيا الذي تلقاه الأردن من الولايات المتحدة إلا أن البلد لا تزال أمامه تحديات اقتصادية هائلة بسبب تداعيات فايروس كورونا وغيرها. واستضاف الأردن أكثر من مليون لاجئ سوري خارج المخيمات الخاضعة لإشراف الأمم المتحدة، وسبّب ذلك صعوبات في تمويل قطاع الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية. وتنافس اللاجئين مع الأردنيين على الوظائف أيضا. وتسببت كل هذه العوامل في ضغوط إضافية على موازنة الأردن الذي لجأ إلى صندوق النقد الدولي للحصول

المسلحة الأردنية مستقرة، على الرغم من أن التطويرات المطلوبة لاسطولها من طائرات أف - 16 ستحتاج تمويلًا إضافيا.

وبالإضافة إلى ذلك أصبحت غالبية المساعدات الاقتصادية مخصصة مباشرة لدعم الموازنة الأردنية. وقدمت الولايات المتحدة منحا للموازنة بلغ مجموعها 745 مليون دولار في عامي 2019 و2020، و845 دولارا في عام 2021، وخصصت المبلغ نفسه في مشروع قانون الاعتمادات المالية الذي أقر في مارس من العام الجاري.

وقال فيشمان إن "ذكر مبلغ الدعم المباشر للموازنة في الاعتمادات يعتبر دليلا على الدعم القوي للأردن من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس الأميركي؛ فنادر ما تقدّم الولايات المتحدة مثل هذا التمويل لأي دولة، ولا تقترب قيمته من مبلغ 845 مليون دولار على الإطلاق.

تعزيز الاستقرار في المملكة الهاشمية التي تستضيف أكثر من 1.3 مليون لاجئ سوري يمثلون حوالي 15 في المئة من سكان الأردن.

واعتبر بين فيشمان، وهو زميل في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، في ورقة بحثية له أنه "على الرغم من أن هذه الاتفاقيات غير ملزمة قانونا، إلا أنها أرسيت ركيزة قوية للدعم الأساسي وسمحت للأردن -الذي يعتمد على المساعدات الخارجية- بالتخطيط لجزء من موازنته".

ومنذ توقيع مذكرة التفاهم في عام 2019 قدمت الولايات المتحدة بمبالغ متساوية من المساعدات الاقتصادية والعسكرية، لكن هذا التوازن لم يعد قائما اليوم إذ يفوق المبلغ المخصص للاقتصاد أربعة أضعاف قيمة المساعدات العسكرية، حيث نمت الاحتياجات الاقتصادية للمملكة بينما بقيت متطلبات المشتريات للقوات

تخفف المساعدات المالية الأميركية للأردن، وهي أكبر برامج للمساعدات الأميركية في العالم، حدة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، إلا أنها لا تحل مشاكلها متعددة الأوجه، في ظل عجز الموازنة وارتفاع معدلات الفقر.

عمان - بدأ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الجمعة زيارة عمل إلى الولايات المتحدة يبحث خلالها المعونات الأميركية للمملكة خلال الأعوام القادمة، متسلحا بالشراكة الإستراتيجية مع واشنطن وفي ظل أزمة اقتصادية تمر بها المملكة التي تعتمد كثيرا على المساعدات المالية الخارجية المتراجعة بشدة.

ويعيش الأردن أزمة اقتصادية خانقة في ظل عجز الميزان التجاري وارتفاع نسب المديونية التي بلغت أرقاما قياسية.

ويعاني البلد، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

1.45 مليار دولار مساعدات أميركية للمملكة الهاشمية بين الأعوام 2023 و2029

وتراجع تفاؤل الأردنيين باقتصاد بلادهم، إذ عبّر نحو نصف الأردنيين (51 في المئة) عن عدم تفاؤلهم بالوضع الاقتصادي خلال العامين المقبلين، بينما ترى غالبية العظمى منهم (81 في المئة) أن الأوضاع الاقتصادية تسير في الاتجاه السلبي.

وذكر تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لسنة 2021 أن مليون شخص يعانون من نقص التغذية في الأردن.

وأظهر التقرير أن الأردن يعاني من تحديات جديدة في تحقيق أهداف القضاء التام على الجوع، وتحقيق الصحة الجيدة والرفاه والتعليم الجيد وتطوير الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية.

لانية للإفراج عن الحكومة اللبنانية الجديدة

مجلس النواب الجديد في الثاني والعشرين من مايو الماضي بسبب الخلافات المعقدة بشأن تركيبتها والمهام المنوطة بعهدها في ظل فراغ رئاسي مرتقب.

ويربط محللون مصير الانتخابات الرئاسية بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.

وبدأت منذ بداية الشهر الحالي المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية دون توافق ماروني على شخصية لخلافة الرئيس عون، وهو

إثر حملة من الضغوط السياسية على الطرفين للإسراع في تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة التي تنتظرها ملفات عاجلة أهمها المفاوضات مع صندوق النقد الدولي بشأن الإصلاحات الاقتصادية. ويشترط المانحون الغربيون تشكيل حكومة لبنانية جديدة يعهد إليها ملف الإصلاحات الاقتصادية العاجلة كشرط أساسي للإفراج عن المساعدات المالية.

وحكومة ميقاتي التي تشكلت في العاشر من سبتمبر الماضي أصبحت حكومة تصريف أعمال بعد بدء ولاية

بيروت - بحث رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نجيب ميقاتي الخميس مع رئيس الجمهورية ميشال عون سبل الإسراع في تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، إلا أن محللين يشكون في نية الإفراج عنها قريبا في ظل "فيتو" الرئيس عون وتياره المتحفظ على تركيبة حكومية لا تضمن له الثلث المعطل الضامن لإدارة الفراغ الرئاسي المرتقب.

وقالت مصادر لبنانية إن استئناف اللقاءات بين ميقاتي وعون بعد جفوة يندرج ضمن استكشاف الخيارات المتاحة



لقاءات جس نبض

حماس تعلن استئناف العلاقات مع سوريا

مراقبون إلى وجود العديد من التداعيات السلبية التي قد تلحق بها وخاصة على صعيد "حاضنتها الشعبية وعقها العربي".

وينظر إلى هذه العودة على أنها انتصار للخط الإيراني داخل حماس نفسها، حيث عارضت "كتائب القسام"، الجناح العسكري للحركة، مسار خالد مشعل في القطيعة مع إيران وحزب الله، كما تؤكد نجاح إيران في الضغط على الحركة عبر التحكم في درجة التمويل وكميات الأسلحة لإجبارها على العودة إلى قوى "المانعة"، وتنفيذ أجندة إيران في غزة كما يفعل حزب الله في لبنان من خلال مشاغبة إسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة للتأثير على مفاوضات الملف النووي وقضية العقوبات.



شرجيل الفريسي

عودة حماس إلى سوريا

بجهود من إيران

وحزب الله

ويرى المحلل السياسي الفلسطيني شرجيل الفريسي أن "قصة عودة العلاقات بين حماس وسوريا ليست جديدة، وأنه بجهود سابقة من إيران وحزب الله عقدت لقاءات أكثر من مرة لكنها كانت تصطدم بعدم نضوج الرؤية النهائية للعودة إلى دمشق". ويعتقد الفريسي أن العودة "جاءت بعد قراءة متأنية للمشهد وحالة الاصطفافات الجديدة التي تتشكل".

غزة - أكدت حركة حماس الخميس مضيتها في بناء وتطوير علاقات راسخة مع النظام السوري بعد نحو 10 أعوام من توتر العلاقات بين الجانبين.

وأعلنت حماس في بيان رسمي قرارها استئناف علاقاتها مع سوريا "خدمة لأمننا وقضاياها العادلة وفي القلب منها قضية فلسطين لاسيما في ظل التطورات الإقليمية والدولية المضطربة التي تحيط بقضيئتنا وأمتنا". وأعربت الحركة عن تطلعها إلى "أن تستعيد سوريا دورها ومكانتها في الامتين العربية والإسلامية، ودعمها كل الجهود المخلصة من أجل استقرار وسلامة سوريا، وازدهارها وتقدمها". وكانت العلاقات بين حماس والنظام السوري قد تم قطعها في عام 2012، إثر اندلاع الثورة السورية ومغادرة قيادات الحركة العاصمة السورية دمشق باتجاه قطر ودول أخرى.

ويقول مراقبون إنه لم يعد أمام حركة حماس أي منفذ لاستعادة البعض من قوتها المادية والعسكرية سوى إقامة تقارب جديد مع النظام السوري بعد قطيعة دامت سنوات، همها في ذلك أن تستعيد مكانة العلاقات مع إيران وتكتسب نفوذا في مواجهة الدول العربية التي باتت تضيق عليها الخناق، في مقابل تقديم شرعية لنظام بشار الأسد بمنحه صك النظام المدافع عن القضية الفلسطينية. ورغم الفوائد التي قد تعود على الحركة من وراء استعادة العلاقات، أشار

غالبية مشجعي موندrial قطر يدعمون دفع تعويضات للعمال الأجانب

وأضاف كوكبيرن أن "المؤيدين لا يريدون كاس عالم تشويها انتهاكات حقوق إنسان لا تُسَمَّى". وردا على ذلك، قال الاتحاد الدولي إنه أحيط علما بالاستطلاع، لكنه حذر من أن "المستجيبين قد لا يكونون على دراية كاملة بالإجراءات التي اتخذها فيفا وشركاؤه في قطر في السنوات الأخيرة، لحماية العمال المشاركين في إقامة كأس العالم لكرة القدم".

وأضاف الاتحاد الدولي في بيان أن "العمال تلقوا تعويضات بأشكال مختلفة، حيث فشلت الشركات في الالتزام بمعايير رعاية العمال". وتابع أن "فيفا سيواصل جهوده لتمكين معالجة أمور العمال الذين ربما تأثروا سلبا في ما يتعلق بالأعمال المرتبطة بكأس العالم".



ستيف كوكبيرن

لا يزال هناك متسع من الوقت للقيام بالشيء الصحيح

وتؤكد الدوحة أنها توصلت إلى إدخال تحسينات كبيرة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك فرض حد أدنى للرواتب وتخفيف جوانب كثيرة من نظام الكفالة، الذي أعطى أصحاب العمل سلطات على حقوق العمال في تغيير وظائفهم وحتى مغادرة البلاد.

وفي مقابلة مع مجلة "لو بوان" الفرنسية نشرت الخميس، قال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إنه فخور بالإجراءات التي اتخذتها بلاده لحماية العمال.

وأوضح في ثالث مقابلة له فقط منذ توليه العرش في العام 2013، "فهمنا أن لدينا مشكلة في العمل بمواقع البناء، واتخذنا إجراءات قوية في وقت قياسي". وأضاف "لقد غيرنا القانون ونعاقب أي شخص يسيء إلى موظف. لقد فتحنا أبوابنا للمنظمات غير الحكومية وتعاون معها. نحن فخورون بذلك".

الدوحة - أظهر استطلاع رأي أن غالبية مشجعي كأس العالم لكرة القدم يدعمون دفع تعويضات للعمال الأجانب، على خلفية انتهاكات حقوقية تعرضوا لها خلال التحضيرات لموندrial قطر 2022.

وكانت الدولة الخليجية الغنية بالغاز والتي تستضيف الموندrial الأول في الشرق الأوسط والعالم العربي بين العشرين من نوفمبر والثامن عشر من ديسمبر المقبلين، عرضة لانتقادات متكررة حيال ظروف العمال الأجانب لديها.

وأوضح استطلاع الرأي الذي أجرته شركة "يوغوف"، وهي شركة دولية على الإنترنت مختصة بأبحاث الأسواق ومقرها المملكة المتحدة، نيابة عن منظمة العفو الدولية، أن خمسة وستين في المئة من المشاركين اتفقوا من حيث المبدأ على الأقل، على أن يستخدم الاتحاد الدولي لكرة القدم جزءا من عائدات كأس العالم لتعويض العمال المهاجرين.

وقالت منظمة العفو الدولية في بيان إن استطلاع "يوغوف" شمل أكثر من 17 ألف بالغ من 15 دولة، معظمهم في أوروبا، وكذلك الولايات المتحدة والمكسيك والبرجنتين والمغرب وكينيا. وذكر ثلاثة وسبعون في المئة من المستطلعة أراؤهم أنهم "يؤيدون بقوة" أو "يميلون إلى دعم" استخدام الهيئة الدولية الناطمة لكرة القدم بعض عائدات كأس العالم 2022 لتعويض العمال المهاجرين.

ومن بين أولئك الذين أشاروا إلى إمكانية مشاهدتهم مباراة واحدة على الأقل، أيد أربعة وثمانون في المئة منهم الاقتراح.

وقال ستيف كوكبيرن من المنظمة الحقوقية في بيان "لا يزال هناك متسع من الوقت كي يقوم الاتحاد الدولي لكرة القدم بالشيء الصحيح"، مطالبا فيفا "بإعداد برنامج إصلاحية... قبل انطلاق المسابقة".

دول الخليج تعتمد المساعدات المالية كأداة دبلوماسية مؤثرة لتعزيز نفوذها

مكاسب النفط تمنح الخليجيين هامشا لدعم دول منهكة ماليا



باكستان تشكل أهمية إستراتيجية بالنسبة إلى السعودية

وقد ساعد الدعم المقدم من الخليج، إلى جانب تخفيف عبء الدين من الصين وبرامج صندوق النقد الدولي، على جذب المستثمرين مرة أخرى إلى أسواق تلك الدول.

وارتفعت العملة الباكستانية (الروبية) بنحو عشرة في المئة في أغسطس الماضي مقابل الدولار الأمريكي، بعد أن سجلت أسوأ خسارة شهرية لها في 50 عاما خلال الشهر السابق.

كما تراجعت سندات مصر المدعومة بالدولار الأمريكي، وانخفض العائد على السندات القومية بالدولار المستحقة في عام 2024 إلى أقل من 10 في المئة، وفقا لـ"ترايد ويب"، مقارنة بأكثر من 16 في المئة في أواخر يوليو الماضي عندما بلغت المخاوف من تخلف البلاد عن سداد ديونها الخارجية ذروتها.

وقالت كارين يونغ، الباحثة في جامعة كولومبيا، للصحيفة إن المساعدات الخليجية "مختلفة" الآن، ذلك أن "الامر يتعلق في الواقع بشراء الأصول، وهو ليس نفس النوع من الإنقاذ" كما كان في السابق.

وفي الأونة الأخيرة وجهت دول الخليج المساعدات إلى البلدان من خلال الاستثمارات التي تقوم بها صناديق الثروة السيادية الضخمة التابعة لها. واشترى صندوق الثروة السيادية في أبوظبي "إيه دي كيو" في الأشهر الأخيرة شركة أدوية تركية واستحوذ على حصص في شركات الأسمدة المصرية وأحد أكبر البنوك في البلاد وشركة شحن، وفقا للصحيفة.

كما أودعت دول الخليج نحو 28 مليار دولار في خزائن البنك المركزي المصري، حسب ما تظهره بيانات البنك المركزي. وساعد التمويل على سد الفجوة التي خلفها المستثمرون الأجانب الذين سحبوا مليارات الدولارات من الأصول المصرية بعد بدء الحرب في أوكرانيا.

الكواري خلال مقابلة في الشهر الماضي أن المنطقة توفر فرصا كبيرة، وقال "يجب أن يكون وضعنا مريحا لكل الأطراف". وترى صحيفة "وول ستريت جورنال" في تقريرها الذي ترجمته شبكة "الحرّة" أن المساعدات تمثل تحولا عما كان عليه الوضع قبل بضع سنوات، عندما أجبر انخفاض أسعار النفط في ظل جائحة كورونا دول الخليج على إعادة التفكير في دعمها المالي للدول الأكثر فقرا في المنطقة.

وتترامن المكاسب غير المتوقعة لمنتجي النفط مع فترة من الضغوط التاريخية للبلدان منخفضة الدخل. وأدت الحرب في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الغذائية واحتداد التضخم على مستوى العالم، مما أسهم في ارتفاع تكاليف الاقتراض.

وتعد باكستان ومصر وتونس من بين الدول الأكثر تأثرا، وقد لجأت إلى صندوق النقد الدولي للحصول على حزم إنقاذ.

وقال باتريك كوران، كبير الاقتصاديين في شركة تيليمر للأبحاث، للصحيفة إن "البلدان التي كانت ضعيفة بالفعل بسبب الزيادة البطيئة في الدين، تواجه فجوة صدمات خارجية لم نر مثلها منذ فترة طويلة"، مضيفا أن تلك البلدان مضطرة "إلى التدافع لإيجاد طرق بديلة لتلبية احتياجاتها التمويلية".

ووفقا لجهاز أزعور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، تسدّ التعهدات المالية الخليجية الفجوة بين ما تحتاجه الدول والمبلغ الذي يمكن أن يقدمه صندوق النقد الدولي.

وساهمت حزمة من الأموال الخليجية في حصول باكستان على قرض بقيمة أربع مليارات دولار من صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي، وستكون أيضا حاسمة في خطة إنقاذ مصر التي لا تزال قيد التفاوض.

على خلفية دعم الدوحة لجماعة الإخوان المسلمين.

ويرى مراقبون أن زيارة السيسي تستهدف في أحد جوانبها الحصول على الدعم القطري في مواجهة الأزمة المالية التي تتخبط فيها مصر.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية الرسمية عن الرئيس المصري قوله إن "مجال التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الدولتين يعد من أهم المجالات الواعدة للتفاعل بينهما".

وأضاف السيسي أن هذا الأمر "تم استعراضه بشكل مكثف ومفصل على مدار العام الماضي بين كبار المسؤولين المصريين والقطريين، وذلك في ضوء تعدد الفرص الاستثمارية وتنوعها في مصر في كافة المجالات، في ظل عملية التنمية الشاملة التي تشهدها كافة ربوعها".

وحدد الرئيس المصري أهم القطاعات التي يمكن أن تشهد المزيد من التعاون بين البلدين وهي "قطاعات الغاز الطبيعي والطاقة المتجددة مثل الهيدروجين الأخضر، وصناعة البتروكيماويات، وكذا تعزيز التعاون المشترك بين صندوق مصر السيادي ونظيره القطري".

وذكرت الوكالة أن السيسي لفت إلى "مجالات أخرى للتعاون الاقتصادي المشترك وهي المشروعات الزراعية التي تأتي في إطار التعامل مع الأزمة العالمية الحالية في إطار سلاسل الجيوب والغذاء".

ووقعت القاهرة والدوحة، بحضور قيادتي الدولتين، مذكرة تفاهم بين صندوق مصر السيادي للاستثمارات والتنمية وجهاز قطر للاستثمار، ومذكرة تفاهم في مجال الشؤون الاجتماعية بين وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة التنمية الاجتماعية القطرية، ومذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال الموانئ. وذكر وزير المالية القطري علي بن أحمد

منحت المكاسب النفطية غير المتوقعة لدول الخليج هامشا كبيرا لتقديم مساعدات مالية إلى البلدان التي تواجه صعوبات اقتصادية وتشكل بالنسبة إليها أهمية إستراتيجية، ويقول خبراء إن المساعدات تعد إحدى الأدوات المؤثرة التي لطالما راهنت عليها دول الخليج لتعزيز نفوذها.

الرياض - مكنت العائدات المالية

الضخمة التي حققتها دول الخليج خلال الأشهر الأخيرة، بفعل ارتفاع أسعار النفط، من تقديم حزم إنقاذ للدول التي تعاني من ضغوط اقتصادية كبيرة على غرار مصر وباكستان وتركيا.

وتعتمد دول الخليج على الدعم المالي كأداة دبلوماسية لتعزيز نفوذها على الصعيدين الإقليمي والدولي، وهي وفق مراقبين أداة مؤثرة ثبتت فاعليتها خلال السنوات الماضية.

ووفق تقرير لصحيفة "وول ستريت جورنال" فإن ارتفاع أسعار النفط جراء الأزمة الأوكرانية سمح لدول الخليج بمضاغلة الاعتماد على هذه الأداة، بعد أن انحسر استخدامها خلال جائحة كورونا.

وتعهدت السعودية وقطر والإمارات في العام الجاري بتقديم أكثر من 22 مليار دولار إلى مصر في الوقت الذي تسعى فيه البلاد لتجنب التخلف عن سداد ديونها.

وقال مسؤولون في أغسطس الماضي إن الدول الثلاث الغنية بالنفط وعدت بأكثر من عشرة مليارات دولار لدعم باكستان، حيث أدت الفيضانات المدمرة إلى احتداد المشاكل الاقتصادية في البلاد. كما تلقت تركيا، التي تواجه أحد أعلى معدلات التضخم في العالم، مليارات الدولارات في شكل تعهدات استثمارية ومساعدات بالنقد الأجنبي من منافستها في السابق الإمارات.



جفار أزعور

التعهدات الخليجية بديل عما يقدمه صندوق النقد

ووفقا لصندوق النقد الدولي من المتوقع أن يحقق ارتفاع أسعار النفط إيرادات إضافية بقيمة 1.3 تريليون دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة لمصدري الطاقة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهذا ما يمنح دول الخليج إمكانية تقديم المزيد من الدعم إلى الدول، لاسيما تلك التي تمثل بالنسبة إليها أهمية إستراتيجية.

وتقول ياسمين فاروق، الباحثة غير المقيمة في مؤسسة كارنيغي الدولية، لـ"وول ستريت جورنال" إن "السعوديين هبوا لمساعدة مصر، لأنهم يعتقدون أن استقرارا مصر وبقاء النظام مهمان بالنسبة إليهم".

وأضافت فاروق "ينطبق الشيء ذاته على الإمارات والقطريين، إنهم بحاجة إلى دعم مصر للسياسة الخارجية".

واستقبلت الدوحة الأسبوع الجاري الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أول زيارة له إلى الإمارة، بعد أزمة علاقات

سيف ونخيل ومركب وبحر.. الشعار الجديد لقطر

ويعدّ من أبرز الرموز المستخدمة في شعار الدولة، حيث تجسّد بالسيف حماية الوطن وعزّة للجانب وحماية للمستعير.

وبمثل "البحر" في الشعار أحد أبرز رموز التراث القطري، ويعدّ البحر وصيد الأسماك واللؤلؤ ركيزة الاقتصاد القطري، وقد رُسمت الأمواج باستخدام الأطراف المسنّنة التسعة لعلم دولة قطر التي تمثل قوة البحر، واقتصر عدد خطوط الأمواج على 3 فقط للدلالة على أن المياه تحيط بالدولة من 3 جهات. وبالنسبة للخط المستخدم في الشعار، تمّ تطويره حديثا ويستند إلى المخطوطات الأصلية المكتوبة بخط يد مؤسس دولة قطر الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني. أما الخط الإنجليزي، فهو مستوحى بالمُثل من الخط العربي وتحركات اليد، وأطلق على هذا الخط اسم "لوسيل".

ويأتي تغيير الشعار بعد أكثر من أربعة عقود على اعتماد القديم الذي ظهر عام 1976، ويتكون من ترس دائري أصفر يحوي سيفين متقاطعين يحيطان بأمواج زرقاء تعلوها سفينة تقليدية وجزيرة مع نخلتين ترمزان إلى البلاد، محاط بعلم قطر وفي الأعلى عبارة قطر.

الدوحة - أعلنت قطر الخميس تدشين شعار جديد للدولة، يتكون من أربعة رموز تمثل ثقافة وتقاليد الشعب القطري.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية "قنا" عن مكتب الاتصال الحكومي توضيحه أن "شعار دولة قطر الجديد هو صورة بصرية تستمّد مكوناتها من ثقافة وتقاليد الشعب الأصيل".

ويتكون الشعار الجديد من أربعة رموز، هي شجر النخيل والمركب والسيف والبحر، ويحمل كل رمز منها دلالة خاصة.

وترمز "شجرة النخيل" المستخدمة في الشعار إلى صنف "رطب الإخلاص"، ويبدل ذلك على الاهتمام العميق الذي يوليه القطريون قيادة وشعبا بأشجار النخيل، والتي بدورها ترمز إلى السخاء والعطاء والكرم.

ويرمز "المركب" إلى أول مركب تقليدي يعمل بالمحرك في تاريخ دولة قطر، وأطلق عليه اسم "فتح الخير" تيمّنا بجلب الخير، وقد صنّع عام 1900.

ويرمز "السيف" إلى سيف مؤسس قطر الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني، ويرمز إلى الشجاعة والقوة المرتبطة بحكمة صاحبه، وقد أصبح السيف رمزا للقطريين يعتزّون به ويفخرون،

في القضية بعد 24 شهرا، بعد أن وجهت إليهم تهمة تتعلق بالترتيب والإهمال الجسيم والاستيلاء على المال العام وغسيل الأموال.

وتفاوتت الأحكام الصادرة بشأن المتهمين بين البراءة والسجن وبين ثلاثين عاما وعامين، وعزل متهمين من الوظائف العامة، فضلا عن إلزامهم برد المبالغ المختلصة التي تبلغ المئات من الملايين، وتغريمهم ضعفا.

وتعد قضية "ضيافة الداخلية" إحدى أكثر قضايا الفساد إثارة للجدل في تاريخ الكويت.

وزارة الداخلية، ليظهر أثناء الجرد الذي أجرته الإدارة العامة للإمداد والتموين أنذاك أن الفواتير، التي جرى صرفها لوقود ووجبات غذائية وحجز فنادق وشراء ورود وهدايا، مزورة وهمية. وفتحت النيابة العامة الكويتية تحقيقا في القضية في سبتمبر من عام 2018، وتم حجز المتهمين في القضية من بينهم رجال أعمال وضباط وشخصيات معروفة، وتم إخلاء سبيل بعضهم بكفالة مالية.

وأصدرت محكمة الجنايات في السادس عشر من أغسطس 2020 حكما

الإهمال، كما أبدت حبس وليد الصانع لمدة عامين مع وقف النفاذ.

ووفق وسائل إعلام محلية، فقد برأت المحكمة مراقبي "المالية"، في حين امتنعت عن عقاب أصحاب الفنادق ممن قاموا برد المبالغ إلى حساب وزارة الداخلية.

وما زالت للمتهمين درجة تقاض أخيرة أمام محكمة التمييز ليصبح الحكم باتا ونهائيا بحقهم في القضية.

وتعود قضية "ضيافة الداخلية" إلى عام 2016 بعد قيام لجنة الميزانيات البرلمانية بفتح ملف بند الضيافة في

الكويت - أصدرت محكمة الاستئناف الكويتية قرارها الخميس، في القضية الشهيرة المعروفة باسم "ضيافة الداخلية"، بعد أربع سنوات من التداول لدى القضاء.

وقضت المحكمة بحبس المتهم الأول العميد السابق في وزارة الداخلية عادل الحشاش 15 سنة بدلا من 30 سنة، مع تغريمه 113 مليون دينار (273 مليون دولار).

وأبدت حبس الوكيل السابق للشؤون المالية بالوزارة الشيخ أحمد الخليفة لمدة عامين مع وقف النفاذ في قضية



الرئيس التونسي يحث على تفعيل المصالحة مع رجال الأعمال

قيس سعيد يراهن على التعويضات لحل مشاكل مالية وتنموية



الرئيس سعيد وبودن يعولان على المردود المالي للصلح الجزائري

والخبراء في القانون والاقتصاد لكن الرئيس سعيد ظهر مصمما على تطبيقه مدعوما بتوجه شعبي يرى في استعادة تلك الأموال فرصة لإخراج البلاد من أزمتها أو على الأقل التخفيف من وطأة المصاعب المالية والاقتصادية.

وكان الوزير السابق حاتم العشي قد انتقد في تصريح سابق لـ"العرب" المرسوم قائلا إن "الأمر ما زالت غامضة والمرسوم غير واضح، رجال الأعمال أصبحوا مخترين بين دفع ديونهم للدولة أو إنجاز مشاريع (مدرسة، مستشفى.. إلخ) في جهات معينة".

وأوضح أن رجال الأعمال الذين سيقومون بمشاريع في المناطق الداخلية أو المهشمة سينظر إليهم كونهم فاسدين وهو ما سيؤثر على صورتهم لدى الرأي العام وفي المناطق التي سيستثمرون فيها.

كما يرى المختقدون للصلح الجزائري أن المردود المالي لن يكون هاما فهناك من رجال الأعمال المتهمين من غادر البلاد ومن توفي ومن مثل أمام القضاء وتمت تبرئته وهناك أيضا من تعرض للافلاس ولم يعد قادرا على الاستثمار وإنجاز المشاريع.

في المقابل يرى المؤيدون للصلح الجزائري أنه سيساهم في تحقيق

يسعى الرئيس التونسي قيس سعيد للمضي قدما في تطبيق مرسوم يتعلق بالمصالحة مع رجال أعمال متهمين بالفساد (الصلح الجزائري) رغم الانتقادات والتشكيك وذلك للاستفادة من الأموال (المنهوبة) في جهود التنمية وبعث المشاريع في المناطق المهشمة في ظل أزمة اقتصادية ومالية خانقة تمر بها البلاد.

تونس - بحث الرئيس التونسي قيس سعيد مساء الأربعاء مع رئيسة الحكومة نجلاء بودن ملف مرسوم يتعلق بالمصالحة مع رجال أعمال متهمين بالفساد (الصلح الجزائري) حيث دعا إلى ضرورة الانطلاق في العمل به، وذلك وفق بيان من رئاسة الجمهورية التونسية.

وتأتي دعوة الرئيس التونسي للبدء في العمل بالصلح الجزائري في خضم الأزمة المالية التي تمر بها البلاد حيث يهدف هذا الصلح إلى إعادة الأموال (المنهوبة) واستثمارها للتخفيف من وطأة الصعوبات المالية والاقتصادية التي تمر بها البلاد والدفع بجهود التنمية والاستثمار.

وكان الرئيس التونسي قد صرح في 28 يوليو 2021 أي بعد ثلاثة أيام من اتخاذ الإجراءات الاستثنائية بان "قيمة الأموال المنهوبة من البلاد تقدر بـ13.5 مليار دينار (نحو 5 مليارات دولار)، ويجب إعادتها مقابل صلح جزائي مع رجال الأعمال المتورطين في نهبها".

سعيد ظهر مصمما على تطبيق الصلح الجزائري مسنودا بتوجه شعبي يدعم جهود استعادة الأموال المنهوبة

وبين حينها أن"عدد الذين نهبوا أموال البلاد 460 شخصا، وفق تقرير صدر عن اللجنة الوطنية لنقصي الحقائق حول الرِّشوة والفساد".

ويحدد مرسوم الصلح الجزائي الذي اصدره الرئيس في 20 مارس الماضي إجراءات الصلح بين الدولة ورجال الأعمال المتهمين بالفساد والكسب غير الشرعي والتي تتمثل أساسا في "الجرائم الاقتصادية والمالية والأفعال والأعمال والممارسات التي

● الرباط - كشفت مصادر مغربية مطلعة

لـ"العرب" أن كينيا لم تسحب اعترافها بجبهة بوليساريو الانفصالية، وأن الرئيس الكيني الجديد ويليام روتو سحب تغريدة بهذا الخصوص، ما أثار حالة من اللغط.

وأكدت المصادر أن كينيا أعربت عن اهتمامها بالمقاربة المغربية لتسوية قضية الصحراء القائمة على الحكم الذاتي ضمن السيادة المغربية الكاملة، وهي مقاربة تحظى بتأييد العديد من الدول الأفريقية.

واعتبرت المصادر إعلان كينيا احترامها لمبدأ الوحدة الترابية للمغرب وعدم التدخل، دليلا على نضج الرؤية السياسية للمؤسسات الكينية وعلى رأسها رئاسة الجمهورية. وأثار رئيس كينيا الجديد وليام روتو لغطا الأربعاء بإعلانه في تغريدة أن بلاده قُزرت، إثر محادثات مع المغرب، إلغاء اعترافها بـ"الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية"، ومسارعته بعد بضع ساعات إلى حذف التغريدة من دون أي توضيح أو تفسير.

وقال الرئيس الكيني الجديد في تغريدته إثر استقباله وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة إن "كينيا تلغي اعترافها بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وتتخذ الإجراءات اللازمة للحد من وجود هذا الكيان على أراضيها".

وأرقق روتو تغريدته بصورة جمعته بالوزير بوريطة الذي سلمه رسالة تهنئة من العالم المغربي الملك محمد السادس. وأكد الرئيس الكيني الجديد أن الرباط ونيروبي اتفقتا على تعزيز العلاقات الثنائية "بما في ذلك في ميادين التجارة والزراعة والصحة والسياسة والطاقة".

وشدد روتو على أن "كينيا تدعم إطار الأمم المتحدة بوصفه الآلية الحصرية لإيجاد حل دائم للخلاف حول الصحراء". لكن روتو ما لبث أن حذف التغريدة من حسابه في تويتر، من دون أن يقدم أي تبرير أو توضيح.

وشكلت تغريدة روتو انتكاسة لجبهة بوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء عن الرباط. وما زاد من الوقع المفاجئ لقرار إلغاء الاعتراف بالكيان الصحراوي أنه أتى بعد أقل من 24 ساعة على تنصيب روتو في حفل أقيم في نيروبي وحضره زعيم جبهة بوليساريو إبراهيم غالي.

ويقود المغرب حملة دبلوماسية مكثفة لدفع دول جديدة إلى دعم موقفه، منذ أن انتزع اعتراف الإدارة الأميركية في عهد دونالد ترامب، بسيادته على المنطقة المتنازع عليها نهاية 2020. وحققت الدبلوماسية المغربية الكثير من الاختراقات إقليميا وقاريا ودوليا

مجلسا النواب والدولة يقترحان مخرجا دستوريا للانسداد السياسي في ليبيا

والصديق الكبير أو رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة، لكي يتصرفا فيه كما يريدان. ودعا صالح النواب إلى إعداد خطة توزيع الإيرادات، من أجل عرضها على المجتمع الدولي.

عقيلة صالح استثنى من شروط الاستبعاد البند الخاص الذي ينص على أن يكون المرشح ليبيا أبوين ليبيين

وعقب كلمته، طلب صالح قطع البث التلفزيوني للجلسة، على إثر طلب عدد من النواب التشاور حول موضوع تغيير رئيس المحكمة العليا. ولم تدرج هيئة رئاسة المجلس ضمن إعلانها جدول أعمال جلسة الخميس، إلا أن النائب عبد المنعم العرفي، كشف لقناة محلية عن الجدول الذي يتضمن انتخاب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب والذي سيكون من الجنوب، وسيخلف النائب السابق، احمد حومة، الذي يشغل حاليا منصب وزير الدفاع في الحكومة المكلفة من مجلس النواب.

كما أشار صالح، في كلمة خلال جلسة رسمية لمجلس النواب الخميس في مدينة بنغازي بشرق البلاد كانت هيئة رئاسة المجلس قد دعت إليها قبل يومين، إلى وجود مقترح من عدد من النواب بإنشاء محكمة دستورية، موضحا أن المقترح سيرعرض على النواب من أجل النظر فيه خلال الجلسات المقبلة.

وكان من المفترض أن يعقد المجلس جلسته في الخامس من الشهر الجاري، إلا أن منع نواب من السفر من طرابلس إلى بنغازي حال دون عقدها، الأمر الذي دفع عقيلة صالح إلى استنكاره، مطالبا النائب العام بالتحقيق في منع نواب من المغادرة من مطار معيتيقة باتجاه بنغازي.

واتهم صالح المجلس الرئاسي الليبي بالانحياز إلى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحاميد الدبيبة، وعدم الانصات إلى منح الثقة لحكومة جديدة، في إشارة إلى حكومة فتحي باشاغا، مشيرا في ذات الوقت إلى عدم أحقية المجلس الرئاسي في وضع قاعدة دستورية انتخابية، داعيا الرئاسي للاطلاع على اختصاصاته.

ولفت صالح إلى أن المجلس سيعكف على إعداد خطة لتوزيع دخل النفط والغاز بطريقة تحقق المساواة والاستفادة لكل المواطنين، منوها إلى ضرورة عدم ترك هذا الأمر لمحافظ مصرف ليبيا المركزي

ليبيا، ما أدى في النهاية إلى استمرار الأزمة وسط مخاوف من عودة ليبيا إلى مربع العلف. وتشير تقارير إلى أن الملفات الخلافية بين مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى للدولة تتمثل أساسا في المواد رقم 100 التي تتعلق بانتخاب الرئيس، والمادة 178 التي تحظر ترشح العسكريين، وكذلك المادة رقم 183 التي تتعلق بالحكم الانتقالي لانتخاب مجلس الشورى ورئيس الجمهورية.

كما مثلت المادة عدد 12 التي اصدرها البرلمان محل خلاف مع رئيس حكومة



رئيس البرلمان سعى إلى إيجاد حلول سياسية للأزمة الليبية

بوتين وشي متضامنان في مواجهة الغرب

ألكسندر غابويف: الموقف الصيني ليس مواليا لروسيا بقدر ما هو معاد للولايات المتحدة



عداء مشترك وحسابات مختلفة

وقال بوتين الخميس إنه يتفهم أن نظيره الصيني لديه مخاوف بشأن الوضع في أوكرانيا، وهو اعتراف مفاجئ بالخلاف مع بكين بشأن الحرب بعد أسبوع من الخسائر الروسية الصادمة على الأرض.

وأضاف بوتين لشي "تقدر بشكل كبير الموقف المتوازن لأصدقائنا الصينيين حين يتعلق الأمر بأزمة أوكرانيا... نتفهم أسئلتكم واهتمامكم بهذا الشأن. خلال اجتماع اليوم، ستشرح بالطبع موقفنا". ولم يذكر شي أوكرانيا في تصريحاته العامة. كما لم يتم ذكرها في قراءة صينية لاجتماعهما الذي عُقد في أوزبكستان على هامش قمة إقليمية. ويقول ني ليتشيونغ، الأستاذ في معهد إستراتيجية الدفاع الوطني في شنغهاي، "كلما طال النزاع وكان عنيفا زاد الوضع تعقيدا بالنسبة إلى الصين".

والتفاوض، مع انتقاد توسع حلف شمال الأطلسي في الوقت نفسه. لكن وسائل إعلام أميركية تؤكد نقلا عن مسؤولين، لم تكشف عن هوياتهم، أن بكين قد تكون مستعدة لدعم الاقتصاد الروسي وتقديم أسلحة ودعم لوجستي لقوات بوتين في أوكرانيا.

وتساءل ألكسندر كوروليف، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة نيو ويلز في جنوب سيدني، "لماذا يُحتمل ألا تقدم الصين الدعم لروسيا؟ أو حتى لماذا قد تقوض تحالفها مع روسيا؟". ويضيف "من غير المرجح أن تغير الصين موقفها، وهذا يوحي بانقسامات جيوسياسية جديدة على المستوى الدولي". وقال غابويف إن "الموقف الصيني ليس مواليا لروسيا بقدر ما هو معاد لأميركا". لكن قد يؤدي غزو أوكرانيا إلى الإضرار بالصدقة الصينية - الروسية التي وصفت بأنها "غير محدودة".

وروسيا إجراء تعاون تجاري طبيعي بروح من الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المتبادلة".

وفي مواجهة الغرب الذي يعمل على تقليل اعتماده على المحروقات الروسية، من الطبيعي لموسكو أن توجه أنظارها إلى الصين التي لا تزال متعطشة إلى الطاقة بهدف تعويض الأسواق المفقودة.

وقال ألكسندر غابويف، المتخصص في العلاقات الصينية - الروسية في مركز كارنيغي موسكو للأبحاث في العاصمة الروسية، إن "الصين تفكر في مصالحها وهذا كل ما في الأمر". وأضاف أن "سيناريو روسيا أضعف سيعني على الأرجح أن الصين ستستخدم مصالحها بشكل أفضل، لأنه ستكون لديها سيطرة أكبر على موسكو".

سبعة أيام على الغزو، أعلنت روسيا عن صفقة بقيمة 20 مليار دولار تتعلق ببيع 100 مليون طن من الفحم للصين.

وفي يوم الغزو وافقت الصين على شراء الفحم الروسي، بعد أن رفعت القيود التي كانت مفروضة سابقا بسبب المخاوف من الأمراض الوبائية. وتمثل هذه الصفقات التي تقوض العقوبات الغربية على روسيا شريان الحياة لبوتين وحربه على أوكرانيا. ولم تقم الصين بإدانة غزو روسيا لأوكرانيا، وذكرت مرارا أنها ضد فرض عقوبات على روسيا. ووصف نائب وزير الخارجية الصيني لي يوتشنج العقوبات الغربية بأنها "مشينة".

ولم تحاول الصين حتى إخفاء استمرارها القيام بأعمال تجارية مع روسيا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانج ون بين في مؤتمر صحفي "ستواصل الصين

جهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جين بينغ تضامنها في مواجهة الغربين خلال قمة منظمة شنغهاي للتعاون الخميس، التي احتضنتها سمرقند بأوزبكستان. ورغم التحالف في مواجهة الغرب، إلا أن أهداف البلدين من ذلك ليست واحدة.

الروسي لأوكرانيا، بينما أعربت مرارا عن دعمها لموسكو في مواجهة العقوبات الغربية. وبالنسبة لبوتين الذي يحاول تسريع التحول نحو آسيا في مواجهة العقوبات الغربية على بلاده بعد هجومه على أوكرانيا، حيث يواجه جيشه صعوبات، فإن هذه القمة تسمح بإظهار أن روسيا ليست معزولة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن السفن الروسية والصينية قامت بدورية مشتركة في المحيط الهادئ الخميس، من أجل "تعزيز تعاونهما البحري" كدليل على التقارب في مواجهة التوترات مع الغرب. وخلال لقاء الخميس، كرر بوتين دعم موسكو لبكين في ما يتعلق بتايوان، حيث أثار زيارات مسؤولين أميركيين في الأسابيع الأخيرة استياء الصين، ووصفها بأنها "استفزاز".

ومنظمة شنغهاي للتعاون التي تضم الصين وروسيا والهند وباكستان والجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، أنشئت في 2001 كأداة للتعاون السياسي والاقتصادي والأمني، منافسة للمنظمات الغربية.

وقال يوري أوشاكوف، مستشار الكرملين الدبلوماسي، للصحافيين الثلاثاء إن "منظمة شنغهاي للتعاون تقدم بديلا قويا من المؤسسات ذات التوجه الغربي".

وقالت المحللة السياسية الأميركية جوديث بيرجمان إن بالرغم من العقوبات الغربية المشددة على روسيا، تستمر حرب بوتين على أوكرانيا ولا يُظهر بوتين أي علامات على التراجع. والقوة التي تساعد على تحمل آثار العقوبات ومواصلة الحرب هي الصين. وقبل وقت قصير على الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، أبرمت روسيا والصين عقودا بقيمة مئات المليارات من الدولارات. وفي الرابع من فبراير أعلن بوتين عن صفقات نفط وغاز روسية جديدة مع الصين بقيمة تقدر بنحو 117.5 مليار دولار. وفي الثامن عشر من فبراير، قبل

سمرقند (أوزبكستان) - أظهر الرئيس الصيني شي جين بينغ والروسي فلاديمير بوتين الخميس عزمهما على دعم بعضهما البعض وتوطيد علاقتهما في أوج التوتر مع الغربين، خلال أول لقاء بينهما منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، إلا أن محللين يؤكدون أن لكلا البلدين حساباته الخاصة من وراء تمتين العلاقات. والتقى الزعيمان على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون في سمرقند بأوزبكستان، في وقت تشهد العلاقات بين بلديهما والولايات المتحدة توترا شديدا. والعلاقات بين بكين وموسكو كانت متارجحة إبان الحرب الباردة، لكن الجارين تقاربا بشكل واضح في العقود الأخيرة لتشكيل جبهة مشتركة في مواجهة النفوذ الأميركي.

وقال الرئيس الصيني لدى بدء اللقاء الذي بث مباشرة إن "الصين ترغب في بذل جهود مع روسيا للقيام بدور القوى العظمى ولعب دور توجيهي لبث الاستقرار والطاقة الإيجابية في عالم تهره اضطرابات اجتماعية".

ودان بوتين المحاولات الغربية الهادفة إلى إقامة "عالم أحادي القطب، وقد اتخذت في الفترة الأخيرة شكلا قبيحا للغاية وهي غير مقبولة بتاتا".



ويعود اجتماعهما السابق إلى فبراير الماضي، عندما حضر الرئيس الروسي دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين. وكانا أكدا صداقتهما "التي لا حدود لها". وبعد أيام شن بوتين هجومه على أوكرانيا.

وقال بوتين لشي الخميس "نؤمن كثيرا بموقف أصدقائنا الصينيين المتوازن بشأن الأزمة الأوكرانية". وأضاف "نتفهم قلقكم" من دون تحديد المسائل التي قد تكون الصين أثارتها بشأن أوكرانيا. ولم تؤيد بكين ولم تنتقد علنا الغزو

اليمن المناوئ للمهاجرين يستعد لحكم السويد

إهانة أردوغان تهمة جاهرة تحاصر الأتراك

يُؤيدان إلى فرض رقابة أكثر صرامة على الإنترنت. ومن المقرر أن يصوت البرلمان على مشروع القانون في الشهر المقبل. وتصل أقصى عقوبة لتهمة إهانة الرئيس إلى السجن أربع سنوات. وحسب بيانات وزارة العدل التركية زاد هذا النوع من القضايا بنسبة 30 في المئة سنة 2019، حيث جرى التحقيق مع 26115 شخصا، ويواجه حوالي 5000 منهم قضايا أمام المحاكم وقد سُجن منهم 2462 شخصا.

التحقيق يقع تحت بند 299 التركي سيء السمعة الذي ينص على توقيع عقوبة السجن أربع سنوات على من يهين الرئيس

وخلال الفترة الممتدة بين عامي 2010 و2017 أقيمت 12839 دعوى أنهم فيها أشخاص بإهانة الرئيس. وبين كل هذه الدعاوى القضائية، أقيمت 12305 منها في ظل رئاسة رجب طيب أردوغان، الذي تقلد المنصب عام 2014. وأدانت المحاكم 2099 متهمًا في 5150 دعوى قضائية. وإضافة إلى ذلك هناك 660 قضية أخرى تم التوصل فيها إلى أحكام، لكن أجلتها المحاكم قبل الإعلان عنها. وفي المقابل انتهت 873 قضية بالبراءة. ويرى مراقبون أن قانون العقوبات التركي، الذي بدأ تطبيقه عام 1926، ينص على تجريم إهانة رئيس الجمهورية.

إسطنبول - أطلق مكتب النائب العام في إسطنبول تحقيقا في انتشار مقاطع فيديو على الإنترنت يزعم أنها تتضمن "إهانة" للرئيس رجب طيب أردوغان، حيث يقوم الأشخاص بإخفاء أموالهم النقدية حاليًا برون صورة أردوغان. وفي البداية ظهرت الفيديوهات على تطبيق تيك توك ثم انتشرت بشكل سريع في المنصات الإلكترونية الأخرى.

وقال مسؤول في مكتب النائب العام إن التحقيق يسعى إلى التعرف على هؤلاء "الذين صنعوا أو شاركوا" الفيديوهات. وأضاف المسؤول أن التحقيق يقع تحت بند 299 التركي سيء السمعة الذي ينص على توقيع عقوبة السجن أربع سنوات على من يهين الرئيس. وقالت وكالة أنباء الأناضول التركية شبه الرسمية إن الشرطة تسعى إلى "معرفة المشتبه بهم واحتجازهم". ويظهر بعض الأشخاص في الفيديوهات وهم يعدون نقودا ولكنهم يخبئونها عندما تظهر صورة أردوغان في الخلفية.

ثم يتم سماع أردوغان يقول "أخرجوا عملائكم الأجنبية وذهبكم من تحت الوسادة"، في إشارة إلى تشجيع الرئيس مؤخرًا الشعب على وضع مذكراتهم في البنوك للدفاع عن الليرة المتداعية. وفقدت الليرة أكثر من 50 في المئة من قيمتها مقابل الدولار الأميركي على مدار العام الماضي، ما يجعل الحياة أكثر صعوبة بالنسبة إلى الأتراك الذين يعانون بالفعل من ارتفاع التضخم وتراجع المقدرة الشرائية. ويقول المنتقدون إن قضايا "الإهانة" وقانون التواصل الاجتماعي المقترح قد

وأعدا بأن يشكل حزب "قوة بناءة صاحبة مبادرة".

غير أن الغالبية تبقى هشة، لاسيما وأن النواب الليبراليين قد يسعون للتقارب مع اليسار في حال تزايد نفوذ ديمقراطي السويد.

ومع حصول التكتل الليميني بأحزابه الأربعة على 176 مقعدا من ضمنها 73 لديمقراطي السويد، يبقى تقدمه طفيفا جدا على التكتل اليساري الذي فاز بـ173 مقعدا.

وأكدت رئيسة الوزراء ماجدالينا أندرسون التي ستبقى زعيمة للحزب الاشتراكي الديمقراطي، الخميس عند تقديم استقالتها، أن حزبها يبقى منفصلا على تعاون مع اليمين في حال فشل في تشكيل غالبية مع ديمقراطي السويد. ونجح هذا الحزب المنبثق عند تشكيله عام 1988 عن مجموعة من النازيين الجدد، في الاندماج تدريجا في المشهد السياسي السويدي وصولا إلى دخوله البرلمان عام 2010 بـ5.7 في المئة من الأصوات، وزاد قاعدته على مرّ الانتخابات على خلفية حركة الهجرة المتصاعدة ومشكلة العصابات الإجرامية.

ويشكل وصول اليمين المتطرف إلى غالبية في السويد المحطة الأخيرة من صعود الأحزاب القومية في العديد من البلدان الأوروبية. وأوضحت الطالبة نيني تاغستروم التي التقتها وكالة فرانس برس في ستوكهولم "إنني موافقة على التناوب على السلطة، كل ما في الأمر أنني أخشى أن تكون الأحزاب اليمينية أكثر انفتاحا على التعاون مع ديمقراطي السويد، وكيف سيضعك ذلك على السياسة المتبعة". ويشكل وصول اليمين المتطرف إلى غالبية في السويد المحطة الأخيرة من صعود الأحزاب القومية في العديد من البلدان الأوروبية.

ومن المتوقع أن يكلف رئيس البرلمان رسميا الأسبوع المقبل كريسترسون الذي قاد هذا التقارب غير المسبوق بين اليمين وديمقراطي السويد، مهمة تشكيل غالبية جديدة. وأعلن كريسترسون الأربعاء عقب هذا الفوز الأول من نوعه الذي طرد اليسار من الحكم بعد ولايتين استمرتتا ثماني سنوات، "أبدأ الآن مهمة تشكيل حكومة جديدة وقوية".

وأكد "الآن سنعيد فرض النظام في السويد"، في ختام حملة انتخابية هيمنت عليها أسعار الطاقة وتساويات الحسابات الدامية بين العصابات التي تنصهر الصحف السويدية بانتظام.

ويواجه كريسترسون تحديا يقضي بالتوصل إلى اتفاق يجمع أربعة أحزاب تنحرج من وسط اليمين إلى اليمين القومي، وتختلف فيما بينها حول مواضيع عديدة، ويجاهر "ديمقراطي السويد" برغبتهم في المشاركة في الحكومة، غير أن أحزاب اليمين التقليدي الثلاثة الأخرى (المعتدلون والمسيحيون الديمقراطيون والليبراليون) يعارضون ذلك، وتحديدًا الحزب الليبرالي.

ويتوقع المحللون أن تستمر المفاوضات من أجل عودة اليمين إلى السلطة بعد تولي اليسار الحكم عدة أيام وصولا إلى عدة أسابيع.

ويقضي السيناريو المرجح بتشكيل حكومة من المعتدلين والمسيحيين الديمقراطيون وحتى الليبراليين، وأن يكتفي ديمقراطي السويد بالمشاركة سواء مباشرة أو غير مباشرة بالغالبية في البرلمان. غير أن التشكيل الذي حصل على حوالي خمس الأصوات يمكنه إظهار قوته لتعزيز موقعه.

وأعلن أكيسون الأربعاء على فيسبوك أن "العملية ستستغرق الوقت اللازم"

اليمن المتطرف، غداة فوز تحالف اليمين غير المسبوق في الانتخابات التشريعية. وتميز الاقتراع بالاختراق الذي حققه حزب "ديمقراطي السويد" المعادي للهجرة بزعامة جيمي أكيسون والذي بات الحزب الثاني في البلاد والتنظيم الأول في كتلة اليمين مع حصوله على 20.5 في المئة من الأصوات.

وبعد هزيمتها في الانتخابات التي حُسمت بفارق ضئيل جدا، وبالرغم من إحراز حزبها الاشتراكي الديمقراطي نتيجة جيدة، قدمت رئيسة الوزراء ماجدالينا أندرسون استقالتها الخميس إلى رئيس البرلمان بعدما أقرت مساء الأربعاء بهزيمتها.

ويعود منصب رئيس الوزراء تقليديا في السويد إلى الحزب الرئيسي في الغالبية، غير أن زعيم حزب المعتدلين المحافظ أولف كريسترسون (58 عاما) هو الوحيد في موقع يسمح له بالحصول على دعم جميع أحزاب التكتل الجديد من اليمين واليمين المتطرف.



إلى اليمين در

صمت الاتصالات في لبنان سيشل الدولة والمجتمع

لم يضع المحللون السياسيون اللبنانيون خبر اقتحام إحدى الفتيات، الأربعاء الماضي، لمصرف تجاري في بيروت، في سياقه الصحيح. ورغم نجاح سالي في الحصول على مبلغ 20 ألف دولار من رصيدها الخاص، بعد أن أشهرت مسدسها بلاستيكيًا، وهتفت "أختي تموت بالسرطان، أريد أموالاً" إلا أن المسببات ما تزال تزداد تعقيداً. وبينما تزايدت حالات الانتحار في البلاد يحرم اللبنانيون اليوم حتى من حق الوصول إلى أرقام الطوارئ.

➤ إضافة إلى الأمراض المنتشرة بنسبها المرسودة، يعاني الكثير من اللبنانيين من الاكتئاب والإرهاق. لكن العلاج بعيد المنال مع نقص المداخيل، وفقاً لخبراء الصحة النفسية. ولكن المزيد من المتصلين "الانتحاريين" يطلبون من المشغلين إعادة الاتصال بهم حتى يتمكنوا من التحدث مجاناً. والآن لم يعد استقبال المكالمات أو إعادة الاتصال بالناس ممكناً مع الانقطاعات المستمرة.

انهيار بدأ عام 2019

- 90 في المئة خسائر الليرة اللبنانية من قيمتها
- 11 ضعفاً هي الزيادة في أسعار المواد الغذائية
- 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر

فزيادات الأسعار بمقدار خمسة أضعاف التي تقرر في يوليو الماضي السماح لـ"أوجيرو" باستيراد الوقود جعلت المكالمات الهاتفية باهظة الثمن بالنسبة إلى الكثيرين، وتبلغ تكلفة بطاقة 16 جيجابايت الآن 220 ألف ليرة لبنانية، حوالي 6 دولارات بأسعار السوق الموازية، فيما شكل ارتفاعاً من 40 ألفاً، أي حوالي دولار واحد بأسعار السوق الموازية في أغسطس الماضي.

توقف العمل الحتمي

➤ إضافة إلى التحول الإلكتروني الذي قاصت به العديد من الشركات الكبرى والمتوسطة والتي تعتمد على الإنترنت 230 ألف شخص يعتمدون على شبكة الهاتفية لإجراء الأعمال، وهي منظمة لبنانية تعمل على دعم الجمعيات المعلوماتية ذاتية التنظيم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأعلنت الحكومة في مايو أنها تخطط لإغلاق شبكة الجيل الثاني التي يستخدمها الأشخاص الذين لا يستطيعون شراء الهواتف الذكية للاتصال بشبكة الجيل الثالث والإنترنت الأسرع. ولكنها لم تحدد موعداً لذلك. وكان انقطاع خدمة الاتصالات قد شل القطاعات الحيوية الرسمية والخاصة، بعد أن بدأ موظفو "أوجيرو" إضراباً مفتوحاً للمطالبة برواتبهم لشهر أغسطس، مما يعني تعليق جميع أعمال صيانة الاتصالات.

فداعيات انقطاع الاتصالات تتسع لتتجاوز المستشفيات ممدة إلى القطاعات المالية وفروع المصارف ومؤسسات الدولة والمحاكم التي عجزت عن إجراء تليفات للمدعى عليهم ووكلائهم أو حتى إطلاعهم على مواعيد الجلسات والقرارات القضائية.

وحتى الأعمال التي لا ترتبط بشكل مباشر بالإعلام أو العمل الإداري مثل النقل وغيره سوف تتعرض للضرر،

فهي قائمة بشكل كبير على الاتصالات والتطبيقات المجانية. ويشتكى بعض عمال النقل وصغار التجار من أنه لن تكون هناك طلبات توصيل دون خدمة الهاتف، ما يعني عدم وجود عمل.



تداعيات انقطاع الاتصالات تتجاوز المستشفيات إلى بقية مؤسسات الدولة

➤ بيروت - تعطل خط خدمة سيارات الإسعاف اللبناني 140 الذي يديره الصليب الأحمر اللبناني والذي يستجيب لـ560 حالة طوارئ يومياً خلال الأسبوع الواحد. والمشكلة، حسبما قال نائب أمين عام الصليب الأحمر اللبناني للدعم والتطوير نبيه جبر لرويتز، في تقرير أعدته تالاً رمضان، تكمن في أن الكثيرين لا يتمتعون بإمكانية الوصول إلى الإنترنت، مضيفاً قوله إن للخطوط البديلة القائمة على الإنترنت قدرة أقل على استقبال المكالمات. وقد تواجه أيضاً نفس مخاطر الانهيار بسبب نقص الوقود لتشغيل محطات شبكة اتصالات أوجيرو المملوكة للدولة.

الحكومة اللبنانية المفلسة تحاول تشغيل محطاتها الكهربائية، وجهودها تلك لم تستطع توفير أكثر من ساعة واحدة من الكهرباء يومياً للمنازل، بينما يشتري من يستطيعون تحمل التكاليف الديزل لتشغيل مولداتهم الكهربائية الخاصة. لكن إذا فشلت كل من الخطوط العادية والمكالمات عبر الإنترنت فإن المواطنين لن يكونوا قادرين على طلب سيارة إسعاف. وقد يؤدي ذلك إلى تأخيرات كبيرة في نقل المرضى إلى المستشفيات، أو نقلهم بشكل غير آمن في سيارات مدنية. قد ينتهي الأمر بالناس إلى الموت.

لا هواتف ولا إنترنت

وزير الاتصالات جوني قرم حذر في وقت سابق من هذا الشهر من أن هيئة "أوجيرو" ستتوقف عن تقديم الخدمات في جميع أنحاء البلاد، مما يترك لبنان بلا هواتف أو خدمات الإنترنت. إذا لم تلق الهيئة دعماً من الحكومة لاستيراد الديزل. ودخول لبنان في صمت اتصالات سيجعل 6 ملايين نسمة عاجزين عن التواصل بين بعضهم البعض، وسيتسبب بفقدانهم لوظائفهم إضافة إلى تعرضهم للخطر بسبب عدم القدرة على إنقاذ أرواحهم في حالات الطوارئ.

الليرة اللبنانية كانت قد فقدت أكثر من 90 في المئة من قيمتها منذ العام 2019، وارتفعت أسعار المواد الغذائية أكثر من 11 ضعفاً، وأصبح أكثر من 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر.

في لبنان، وعلى وقع تآكثرات حالات الانتحار، تم وضع خط ساخن مخصص لمنع مثل تلك الحالات، وتوضع ميا عطوي، رئيسة جمعية إمبرايس والمؤسسة المشاركة لها، أنه مع انقطاع الخدمة من "أوجيرو"، سوف ينقطع الخط الساخن في بعض الأحيان طوال اليوم، وتضيف "حالياً خطنا معطل. ولا يحصل المزيد من الأشخاص الذين يتصلون بالخط الساخن على المساعدة التي يحتاجون إليها"، والمكالمات ارتفعت منذ العام 2020 عندما حدث انفجار هائل في ميناء بيروت، بالإضافة إلى جائحة كوفيد - 19 والأزمة الاقتصادية.

وأشارت عطوي إلى نزوح الأطباء والمرضات بحثاً عن فرص أفضل في الخارج ما سيؤدي أن المزيد من الناس سوف يحتاجون إلى تلك الخدمة لأنهم يواجهون الأزمة المتفاقمة ونقص خبراء الصحة.

انهيار النظام الطبي

النظام الطبي في لبنان، الذي كان من بين الأفضل في الشرق الأوسط، يعاني من انهيار متسارع، حيث تكافح المستشفيات للتعامل مع الموظفين المغادرين على رأس المشاكل المالية والنقص.



مصر لديها أهداف أكبر من التوقف عند انتقادات المنظمات الدولية

يقلل من أثر تأثير البيانات التي تعبّر عن مواقف سياسية مباشرة. واكد رئيس مؤسسة "ماعت" للسلام والتنمية وحقوق الإنسان أيمن عقيل لـ"العرب" أن استخدام قصة المناخ كوسيلة للضغط على الدولة لم يحقق المرجو منه وأن توظيف المؤتمر للحديث عن قضايا حقوقية لن يجدي نفعاً أمام الرأي العام، لأن هناك قناعة بأن حقوق الاقتصادية والاجتماعية لها أولوية قصوى بالنسبة إلى الشعوب التي تواجه التأثيرات السلبية للحرب الأوكرانية وجائحة كورونا وأزمات الغذاء العالمية.



➤ وأضاف عقيل أن تصدير الحقوق المدنية والسياسية في ظل حاجة الشعوب إلى تحسين أحوالها المعيشية وإيجاد حلول فاعلة للتعامل مع أزمة التغيرات المناخية لن يحقق مردوداً إيجابياً، وستكون ردود الحكومة أقوى من أي انتقادات موجهة لها على مستوى أوضاعها الحقوقية، كما أن المؤتمر الذي تشارك الأمم المتحدة في تنظيمه يحظى برعاية دولية تجعل القاهرة بمقرع عن الانتقادات التنظيمية.

وشدد على أن المنظمات الحقوقية لديها الحق في رصد أي انتهاكات أو عقبات والمشاركة في إيجاد حلول لها شريطة التوثيق، ووجود شهادات لمصادر معلومة، وأن المنظمات التي تعمل بموضوعية تشير إلى براهينها، والأمور يحظى بأهمية أكبر إذا كانت المنظمة تعمل في إطار دولي وتراقب أوضاع حقوق الإنسان في بلدان عديدة. ولدى دوائر حكومية مصرية قناعة بأن قصة المناخ توجه التمويل الذي تحصل عليه المنظمات نحو قضايا ذات ارتباط بقضايا البيئة والتغيرات المناخية. وهو ما ينعكس على حجم الاهتمام الذي توليه تلك المنظمات بأوضاع البيئة كلما اقترب موعد انعقاد القمة، وتتوقع أن تزداد الانتقادات خلال الفترة المقبلة.

وتشهد قضايا البيئة والمناخ اهتماماً متصاعداً من الحكومة المصرية التي تسعى لاتخاذ خطوات استباقية تؤكد من خلالها حجم ما حققته من إنجازات في هذا المجال، وهو ما يترجمه اهتمام وسائل الإعلام المحلية بالكثير من المشروعات المتعلقة بتحسين جودة البيئة والتغطية على أي جوانب سلبية يمكن توظيفها ضدها أثناء انعقاد القمة.

قمة المناخ أداة للمزيد من ضغوط المنظمات الحقوقية على مصر

القاهرة تتوقع انتقادات غربية جديدة في ملف حقوق الإنسان

➤ وأضاف أن القاهرة تتوقع استمرار هذه البيانات، ووضعت خطة للرد على الانتقادات الحقوقية التي من شأنها التقليل من قدرتها على نجاح المؤتمر، ما يجعلها أكثر تقارباً مع وسائل إعلام دولية تحرص على أن تنقل وجهة نظرها من خلالها، وأن استجابتها السريعة هذه المرة رسالة للمجتمع الدولي باستعدادها الجيد لاستضافة القمة.

وأشار إلى أن مصر لديها أهداف أكبر من التوقف عند انتقادات المنظمات الدولية، وتذكر بأن تحقيقها نجاحاً على مستوى الحصول على مكاسب اقتصادية وبيئية للقارة الأفريقية من شأنه تقليل حدة الانتقادات الموجهة من جانب منظمات دولية، وتذهب باتجاه التركيز على إنجازات القمة دون منح الفرصة لتوجيه السهام السياسية إليها. وتكررت الانتقادات التي توجهها منظمات حقوقية للقاهرة بشأن إجراءات استضافة قمة المناخ، حيث حذرت 36 منظمة حقوقية في يوليو الماضي من أن "القيود على حق التظاهر وحرية التعبير في مصر يمكن أن تمنع مشاركة كاملة ونشطة للمجتمع المدني في قمة المناخ"، وذلك بعد أن أعلنت القاهرة تخصيص أماكن محددة لغرض التظاهرات وهو نشاط رئيسي في قمم المناخ المختلفة.

وكان البيان الحقوقي في ذلك الحين مدخلاً لتوجيه انتقادات مباشرة للنظام المصري واتهامه بأنه أسكت أطراف المعارضة ومنها من التعبير عن آرائها، وهو ما عبر عن وجود تداخل بين مواقف تلك المنظمات من الحكومة وإجراءاتها للتضييق على الحريات وبين مواقفها من أي إجراءات تنظيمية تتخذها لإنجاح تنظيم المؤتمر.

شعارات الإخوان

➤ واستخدمت منظمات حقوقية شعارات يرفعها بشكل دائم تنظيم الإخوان منذ الإعلان عن استضافة مصر للقمة، وتعتبر منحها حق تنظيمه "يمنح شرعية دولية للنظام الحالي"، ما

بشد خطوة الرئيس الأمريكي جو بايدن بحجب 130 مليون دولار من المساعدات لمصر، على خلفية ملف حقوق الإنسان، خطوة لا تدين هذا الملف بقسوة ولا تتساهل معه، فقد مارس كبار المشرعين الديمقراطيين في الكونغرس الأمريكي ضغوطاً لحجب مساعدات بقيمة 300 مليون دولار لدفع القاهرة إلى تحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان.

➤ إضعاف الجماعات البيئية المحلية، وأجبرت نشطاء على الهروب إلى المنفى أو الابتعاد عن العمل المهم. واعتادت القاهرة مواجهة اتهامات حقوقية لها بالتضييق على الحريات العامة والنشطاء العاملين في مجال حقوق الإنسان، وهو ما تقابله بالرد تارة والتجاهل في مرات عديدة. وتعاملت مع الكثير من الانتقادات للملفا الحقوقي من منطلق أنها تواجه حملات ممنهجة تستهدف الأمن القومي، وحاولت كسب ثقة البعض منها بإشراكها في إعداد قانون الجمعيات الأهلية وإعداد الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان لكنها لم تنجح بشكل كبير ولم تتوقف الانتقادات الموجهة إليها.

خطط للرد

➤ ستكون قمة المناخ فرصة لإحراج القاهرة أمام المجتمع الدولي، ووضعها بشكل مستمر كطرف يدافع عن إجراءات تنظيم المؤتمر، وتعمل دوائر حقوقية عديدة على الربط بين الانفراجة الداخلية على مستوى تدشين الحوار الوطني والإفراج عن دفعات من المحبوسين على ذمة قضايا رأي وبين مساعي القاهرة لتحسين صورتها أمام العالم.

➤ وأوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ عفت السادات لـ"العرب" أن القاهرة تتعرض لضغوط من منظمات حقوقية دولية منذ أن جرى الإعلان عن استضافتها لمؤتمر المناخ، والحكومة أضحت على قناعة أن إجراءاتها وإن حظيت بإشادات دولية لن تكون على هوى منظمات اعتادت التقليل من أي قرارات تستهدف تحسين الملف الحقوقي.

أحمد جمال صحافي مصري

➤ منظمات حقوقية دولية زادت من ضغوطها على الحكومة المصرية قبل شهرين من انطلاق مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ "كوب 27" الذي تستضيفه شرم الشيخ، وأصدرت بيانات متتالية تطرقت فيها لوجود عوائق تعترض مشاركة مجموعات من المجتمع المدني البيئية المشاركة في المؤتمر.

وردت وزارة الخارجية المصرية على بيان لمنظمة "هيومن رايتس ووتش" اتهمت فيه السلطات بـ"فرض عقبات على عمل المجموعات البيئية المصرية"، واعتبرت التقرير "مضللاً"، وتشير يؤدي إلى نتائج عكسية في وقت ينبغي فيه تضافر الجهود لعقد مؤتمر ناجح يضمن تنفيذ الالتزامات المناخية العالمية.

وقالت الخارجية المصرية في بيان لها، الثلاثاء الماضي، إن التقرير "يستند إلى شهادات مصادر مجهولة، وجماعات مجهولة تزعم وجود عوائق محتملة أمام مشاركتها في المؤتمر".

ولم يتحدث بيان المنظمة عن وقائع بعينها، واكتفى بالقول إن القاهرة فرضت عقبات تعسفية على التمويل والبحث والتسجيل والعمل على

36

منظمة حقوقية حذرت من أن إجراءات مصر، يمكن أن تمنع مشاركة المجتمع المدني

ماذا تريد مصر من القمة؟

➤ تكاليف المعيشة والدول الفقيرة تكافح تحت "جبال من الديون"، على حد تعبير هارفي.

وكان تصريح وزيرة التعاون الدولي المصرية رانيا المشاط قد استوقف العديد من المحللين، إذ بدت مصر فيه جادة في الحصول على نتائج عملية من القمة، وقالت المشاط "نريد أن تكون هذه القمة هي الانتقال من التعهدات إلى التنفيذ. ونريد تسليط الضوء على السياسات والممارسات العملية والعمليات التي يمكن أن تدفع التعهدات لسد هذه الفجوة".

➤ غازات الاحتباس الحراري، لم تف بعد بالتعهدات التي قطعها في غلاسكو في نوفمبر الماضي لتعزيز أهدافها بشأن خفض الانبعاثات.



وتأتي القمة في ظل الحرب في أوكرانيا، وارتفاع أسعار الطاقة والغذاء في جميع أنحاء العالم، ما يترك البلدان الغنية في صراع مع أزمة

➤ قالت فيونا هارفي، الكاتبة المتخصصة في شؤون البيئة بصحيفة الغارديان البريطانية، إن مصر تواصل التأكيد على ضرورة "أن تكون المساعدة المالية للبلدان النامية على رأس جدول أعمال محادثات الأمم المتحدة بشأن المناخ هذا العام".

وبحسب هارفي فإن الحكومة المصرية تريد أن يشهد المؤتمر حقاً للحكومات على الوفاء بالوعود التي تعهدت بها في القمة الأخيرة، في حين أن معظم الاقتصادات الكبرى في العالم، وأكبر مصدر لانبعاثات

الأزهر يسوّق لانفتاحه الحضاري باقترام الفتاوى الاقتصادية

عدم الممانعة في عصرنة الفقه شريطة تصدر المشهد

وقد يخدم وجود جهة واحدة لفتاوى الاستثمار التوجهات السياسية والاقتصادية للحكومة، لكن معضلة الأزهر أنه يخفق في مواجهة ارتفاع صوت التشدد.

واقفت بعض علماء الأزهر بتحريم فوائد البنوك، والتي جاءت متناغمة مع تيار متشدد يدعمه أنصار جماعة الإخوان كنوع من الثار السياسي من النظام المصري والمؤسسة العسكرية، ولا يزالون يؤظفون تلك الرؤى الفقهية ضد الحكومة وأيّ توجه ديني رسمي يسعى لإضفاء مشروعية فقهية على التعامل مع المصارف.

ودفع الانفتاح المفاجئ من الأزهر على القضايا الاقتصادية شريحة من الناس للتعامل مع المؤسسة الدينية الرسمية وفنواها وكأنها صادرة عن جهة حكومية وليست من كيان مستقل يتحدد بنصوص الشرع فقط، وأصبحت هذه الفئة تبحث عن وجهة نظر مقابلة للخطاب الرسمي للتأكد من صحته، فيظهر السلفيون على الساحة.

أراء دينية متعارضة

يحتفظ أحمد الطيب شيخ الأزهر بوجهة نظر تتعارض نسبياً مع أهداف وحدة الاستثمار والتنمية التي أنشأتها المؤسسة الدينية، حيث قال منذ ثلاث سنوات عن فوائد البنوك "إذا أودعت الأموال بنية إقراضها للبنك ليحصل منها الفرد على فائدة فهذا حرام لأنه يكون ربا، أما إذا استثمرتها في البنك واعتبره شريكا فيكون حلالاً".



سامح عيد

قرار السلطة خطوة
جيدة لوقف فوضى
الفتاوى في ملف خطير

ويتعارض موقف الطيب من التعاملات المصرفية مع وجهة نظر دار الإفتاء المصرية، التي أجازت الفوائد مطلقاً. وحسب توصيف دار الإفتاء للتعاملات البنكية فإن ما يأخذ المواطن أو المستثمر في إطار الربح حلال، أي أن المؤسسات الدينية المعنية بحسم الفقه الاقتصادي، هي نفسها متصارعة في وجهات النظر، ما يصب في صالح متشددين يستغلون الخلاف سياسياً والإحياء بأن تحريم شيخ الأزهر لفوائد البنوك أصل الدين.

وذكر الباحث سامح عيد لـ"العرب" أن العبرة في استفادة الناس من التجديد في الفقه أن تشمل الحداثة كل الملفات والقضايا المصرية حتى لا يشعر أحد بأن هناك تسييساً للفتوى إذا انحصرت العصرية في الشأن الاقتصادي، فاقتصر الاجتهاد على قضايا اقتصادية بعينها يخدم أهداف جماعات الإسلام السياسي التي ترغب في الثار من الدولة المصري والمجتمع بتكريس التشدد الفكري.

ولا سبيل أمام الحكومة المصرية سوى جعل علاقتها بالناس دون وسيط ديني والعمل على تكريس الانفتاح الفكري وإسكات أصوات المتطرفين أولاً، لأن استمرار الوصاية الدينية يحول شريحة في المجتمع إلى أسير لرؤى الأزهر ودار الإفتاء والإخوان والسلفيين، ما يغذي الاستقطاب الذي يشكل خطورة على الاستقرار السياسي.

اقتحم الأزهر مجال الفتاوى الاقتصادية مستغلاً تراجع ثقة المواطنين في المواقف والقرارات الرسمية، وغرضه من ذلك ليس مجاراة التطور المجتمعي والاقتصادي وإنما تصدر المشهد بصفته المؤسسة الدينية المفتحة التي تسعى للتجديد في الفقه والقطع مع الفتاوى المتشددة رغم أنه في الواقع غالباً ما يتبنى مواقف متشددة من مختلف القضايا الحارقة في البلاد.

الاستثمار، بأنه الجهة الوحيدة التي من حقها تحديد موعد التجديد وطريقته وأسلوبه وفي أي ملف بالضبط تكون الرؤى الفقهية معاصرة.

المفاصل الدينية

جاء إنشاء وحدة متخصصة في فتاوى الاستثمار والمعاملات المصرفية ضمن توصيات الملتقى الفقهي الثاني لفقه الاقتصاد الذي نظمه مركز الأزهر العالمي للفتاوى الإلكترونية قبل أيام، لكن ذلك لا يعني أن الأزهر يتحرك مدفوعاً بالتوصيات والمقترحات، بل يريد أن يقبض وحده على مفاصل الأمور الدينية للحفاظ على نفوذه.

وكشفت مخرجات الملتقى غياب المعرفة الاقتصادية والمالية الكاملة والصحية والاقتصاد على ما يقدم من تعريف أو توصيف للمعاملات المالية، وكان ذلك سبباً رئيسياً في تضارب الفتوى في القضايا الاقتصادية، إذ وضعت الشريعة أصولاً عامة للنظام الاقتصادي وتركت تحديد الفلسفة لتغيرات الواقع ومتطلبات العصر.

وبغض النظر عن كون توصيات الملتقى الأزهر للاقتصاد تحوي اعترافاً بان المؤسسة لا تزال مواقفها تخاطب الماضي أم لا، تظل إشكالية اقترام فتاوى الاستثمار تشير إلى عدم وجود مفتين على درجة عالية من الكفاءة في الأمور الاقتصادية، لأن العبرة في المفتي هنا أن يكون منفتحاً ومستشرفاً للمستقبل، لا مقدساً للتراث.

وقال سامح عيد الباحث والمتخصص في شؤون الإسلام السياسي لـ"العرب" إن وجود جهة واحدة معنية بفقه الاستثمار خطوة جيدة لوقف فوضى الفتاوى في ملف بالغ الخطورة، لأنه يمس صميم الأزمة الاقتصادية، لافتاً إلى أن عصرنة فتاوى التعاملات المصرية يتطلب أن يكون الفقيه أكثر حضوراً وإقناعاً لهزيمة الخطاب التحريضي.

هزيمة الخطاب التحريضي

فئمة معضلة أخرى مرتبطة بإصرار المؤسسة الدينية على تقديم نفسها حامية للإسلام والشريعة، واحتكار الحكم على تعاملات الناس في النواحي الاجتماعية والاقتصادية، لتقول هذا حرام وذاك حلال، ولا تترك للمواطنين حرية التصرف في حياتهم وأموالهم وكيفية إدارة اقتصادهم الشخصي دون حاجة إلى الحصول على صك الشرعية.

ولا تزال هناك خلافات حادة بين الفقهاء المؤيدين لإباحة فوائد البنوك والمعارضين لتهافت الناس لإبداع أموالهم بها نظير الحصول على أرباح عالية، ما تسبب في تعيق الأزمات الاقتصادية للحكومة لكونها تسعى لاستقطاب أكبر قدر ممكن من مودعي أموالهم في البنوك لإنقاذ الاقتصاد من عثراته، لذلك وجهت المصارف لرفع سعر الفائدة لإغراء الناس وتوظيف مدخراتهم.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - عكس قرار الأزهر في مصر بإنشاء وحدة متخصصة في فتاوى الاستثمار والتنمية والمعاملات المصرفية إصراره على التسويق لنفسه بكونه منفتحاً ويخاطب العصر ولا يعادي الاجتهاد، وأن تمسكه بمواقف متحجرة تتعلق برفض التطرق لتنقيح التراث وعصرنة بعض الرؤى الفقهية يأتي بذريعة حفاظه على صميم الشريعة.

وترغب المؤسسة الدينية الآن في مصر في أن تكون وحدها محتكرة لكل ما يرتبط بالفتاوى الاقتصادية، لأن هذا الملف يحظى باهتمام رئاسي وحكومي وبرلماني وإعلامي غير محدود في الدولة حالياً، مع أن هذه الجهات تبدو علاقتها بالأزهر مرتبكة بسبب موافقه في بعض القضايا.

واستقبلت بعض الدوائر السياسية والاقتصادية في مصر قرار إنشاء وحدة متخصصة في فتاوى الاستثمار والمعاملات بترحيب لا يخلو من قلق خوفاً من تشتت الفتاوى الدينية بين الأزهر ودار الإفتاء وترك الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام سهولة الترويج لفتاوى سلفية وإخوانية تضرب الاقتصاد المصري.

فتوى الاستثمار والتنمية

بررت المؤسسة الدينية إنشاء وحدة فتوى الاستثمار والتنمية بأنها تستهدف مجابهة انتشار شركات توظيف الأموال وظاهرة "المستريح"، وهو شخص يقوم بجمع الأموال من الناس لتوظيفها مقابل هامش ربح، ثم يحتال على المواطنين ويخفي بمبالغ مالية ضخمة بسبب استمرار المفاهيم الخاطئة حول الاستثمار الحلال الذي يبنى مواردهم.

وما أثار الكثير من علامات الاستفهام حول رؤية الأزهر لفقه الاستثمار والتنمية أنه لا يزال يضع خطوطاً حمراء بشأن الاجتهاد في قضايا مصرفية، ويتمسك بفقه ماضوي ويرفض التجديد.

وقال نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر إن المؤسسة الدينية معنية بالاجتهادات الفقهية في دعم التنمية والاستثمار، والإسلام لم يقيد النظم الاقتصادية بحد معين وترك للناس حق التطوير والتجديد وتشريع ما هم في حاجة إليه منها، شريطة أن يكون ذلك وفق قواعد وضوابط.

واللافت أن حق الناس في التطوير والتجديد الذي أباحه الأزهر في مسائل التنمية والاستثمار لا يزال مسلوباً من كل شخص حتى لو كان رجل دين منسب للمؤسسة الدينية طالما لا يتوافق مع رؤى قادتها وقناعاتهم. ويرغب الأزهر في توصيل العديد من الرسائل من وراء وحدة فتاوى

تحديث التصوف وربطه بالواقع يسهمان في مواجهة التشدد

الطريقة البدرية خطاب صوفي سني مغاير للسائد



التصوف يتصدى للتيارات المتشددة

وقطع الطريق أمام من يسعون إلى إضفاء أبعاد سياسية عليها. وافاد حسن بوعبدالله، رئيس اتحاد الطرق الصوفية بتونس وهو أيضاً إمام خليب، بأن "طريقة بدر المداني جاءت للتعريف بالصوفية، وليست لها أطماع سياسية، بل إن الصوفية تبرّك ومعرفة وسلوك".

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "الصوفية لا تخرج عن صيغتها الدينية، وهي ذكر ومجاهدة للنفس، وهناك نواة مشتركة بين جميع الطرق الصوفية، والمداني يمثل تواصلاً في إطار طريقة تبرّك للمحافظة على الإرث الصوفي في مدينة قصيبة المديوني (وسط)".

وأردف حسن بوعبدالله، "لم تعد هناك صوفية واحدة، بل أصبحت متعددة الطرق، وهي طريقة روحانية بالأساس، ونسعى إلى تنقية الطرق الصوفية مما شابهها من التطبيقات الخاطئة، وهناك بعض الأشخاص يسعون من خلالها إلى تحقيق مارب سياسية، لكننا نحافظ على مفاهيمنا الحقيقية".

ولعبت الطرق الصوفية دوراً مهماً بعد ثورة يناير 2011، من خلال التصدي للفكر المتطرف الذي اجتاحت البلاد وجرّ العديد من شبابها إلى بؤر التوتر.

وسبق أن اعتبر بدري المداني في تصريح لـ"العرب" أنه "بعد الثورة واجهت الزوايا والمقامات الدينية المد المتطرف سواء السلفي أو غيره وكانت ضحية في بعض الأحيان بعد حرق العديد من هذه الزوايا (على يد متشددين) في محاولة لتخفيف أهل الطرق لأنه في جميع الحالات يرون أنهم أناس يعيشون حياة الزهد لكن هناك العديد من القائلين على هذه الزوايا تصدوا لهذا الفكر".

الطرق الصوفية لعبت

دورا بعد ثورة يناير 2011،

من خلال التصدي للفكر

المتطرف الذي جرّ العديد

من الشباب إلى بؤر التوتر

وأضاف أن "نسبة كبيرة من شيوخ الزوايا ليست لهم أي أهلية علمية، فاقد الشيء لا يعطيه، نحن بحاجة إلى ثورة داخل هذه الزوايا لكي تضطلع بدور أكبر، مثلاً في أزمة وباء كورونا لم نسمع بأي مساهمة تقريبا من الزوايا في الجهود الوطني بينما دفع ذلك جمعيات مشبوهة إلى التقدم بمساعدات وغيرها، هناك أيضاً جمعيات لا تستحق أن تكون موجودة لكنها موجودة بنشاطها مثل اتحاد علماء المسلمين، الزوايا أمام خيارين: إما التجدد أو الاندثار".

وتحظى الطرق الصوفية بحاضنة شعبية واسعة في مختلف أنحاء البلاد، بما فيها العاصمة التي يُطلق عليها مصطلح "تونس المحروسة" نظراً إلى حراستها من الأربع جهات شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً بأربعة أولياء صالحين هم: الولي الصالح محرز ابن خلف الملقب بسلطان المدينة وحاميتها الأول، والولي الصالح الثاني أبي الحسن الشاذلي، والثالث الولي الصالح أبي سعيد الباجي الملقب برباس الإبحار حامي تونس من واجهتها البحرية وأخيراً السيدة المنووبة وهي سيدة فاضلة.

تحتلر الصوفية في تونس ليس فقط بصفقتها طرقة دينية تروج لإسلام معتدل، وإنما أيضاً بصفقتها صدا منبعاً أمام كل محاولات دفع المجتمع والأجيال الناشئة نحو التطرف وتبني أفكار ورؤى متشددة، حتى أن بعض المحللين يرون في المزيد من ربط الصوفية بالواقع خير سلاح لمواجهة الفكر المتشدد، وخير دليل على ذلك نجاح الصوفية في الحد من نفوذ التيارات الإسلامية المتشددة في تونس في العشرية الماضية.

ويقول خبراء إن المداني يحاول بطريقته الترويج لخطاب ديني مغاير للسائد والمتداول، والتصدي لما اعتمدت عليه التيارات المتطرفة للطعن في التصوف وأهله والتسويق له كبديعة وضلالة. لكن هناك مخاوف من أن يكون هذا التمشي مجرد مزاج شخصي أكثر منه رؤية يمكن أن تجمع حولها مريدبن/ أنصاراً مقتنعين بها.

وقال كريم شنيبة، المتخصص في الحركات الدينية، إن "التصوف من أبرز المدارس الفكرية الإسلامية التي استطاعت الاستمرار والتأقلم مع مختلف الحقب والفترات رغم ما عرفه في بداياته من صد ورفض من قبل الكثيرين من أهل العلم الذين صنّفوه كبديعة مستحدثة في الإسلام، بينما رأى غيرهم أنه داخل في مسمى الزهد الذي له أصل ومستند شرعي، وقد عرف هذا السجّال على من التاريخ فترات دموية، مثل ما تعرض له الحلاج والبسطامي وغيرهم، بل ولحق الاضطهاد حتى مؤلفات المتصوفة وكتبهم من حرق وإنسلاف، وفي فترات أخرى كان السجّال فكراً".

وأضاف لـ"العرب"، يمكن القول إن "التصوف ينقسم في الحقيقة إلى قسمين أولهما ما تقدم ذكره من الزهد في الدنيا وملذاتها والتفريغ للطاعات ومداومة الذكر مع السعي الدائم لتزكية النفس من خلال الأذكار والأوراد واجتذاب المناهي والمحرمات، والقسم الثاني وهو ما طرأ عليه في تقديري شيء من الانحرافات مثل الاعتقاد في نظرية الحلول والاتحاد وقد شابهته كذلك بعض المظاهر التي شوهدت صورة التصوف مثل الاعتقاد في القبور ودعاء الأموات، بل وصل الأمر بالبعض إلى بعض مظاهر الشرك، وهذا الأخير هو ما اعتمدت عليه التيارات المتطرفة للطعن في التصوف وأهله والتسويق له كبديعة وضلالة، وقد يلاقي هذا الطرح رواجاً لدى البعض خاصة مع غياب جوهر التصوف وبقاء صور مشوهة من مظهره".

وتابع شنيبة "أما عن طريقة الدكتور المداني التي أعلن عن إنشائها مؤخراً بإيطاليا فالأمر يحتاج إلى المزيد من التوضيحات من الشيخ بدري لمعرفة ما إذا كان المقصود بها طريقة على المنهج التقليدي والتي يكون لها شيخ مربي له مرتبة الولاية ويكون لها عهود وأذكار وأوراد ومراتب وتدرجات، أم أن المقصود هو إحياء وإعادة نشر التصوف بمعانيه السامية كبديل لخطاب العنف والتطرف، وفي كلتا الحالتين يمكن اعتبارها محاولة للترويج لخطاب ديني مغاير للسائد والمتداول، خاصة وأن الشيخ المداني ينشط في بلد أوروبي ومع الجاليات المسلمة هناك والأكيد أنه أعلم باحتياجاتهم الروحية أكثر من غيره".

ويرى متخصصون في الطرق الصوفية، أن طريقة المداني جاءت لتحافظ على الإرث الصوفي الذي ينتمي إليه الرجل، وسط مساعي حقيقية لتنقية الطرق الصوفية من التطبيقات الخاطئة،

خالد هودي

صحافي تونسي



تونس - يراهن باحثون ودارسون للتيارات الإسلامية على أن مواجهة التشدد الذي ساد في العقود الماضية لا تتم فقط من خلال مواجهته بصدمات الحداثة لتفكيكه، فهذه معركة نجحت هذه التيارات المتشددة في ربحها، وأن أفضل طريقة للمواجهة هي استدعاء الفكر الصوفي الذي يتحرك من داخل المنظومة الإسلامية وبنفس مدونتها مع اختلاف في التأويل، معتبرين أن الزخم الروحي المتين في التصوف قادر على الحد من غلواء التشدد الفكري في التيارات المعارضة التي حولت الدين إلى واجهة في لعبتها السياسية.

لكن التصوف بذاته يحتاج إلى تحديث حتى يجد الباتنه ويكون قادراً على مواجهة تيارات باتت تستخدم الليات الجديدة وتقوم على المراوغة بتبني الشيء ونقيضه مثل لعبة الإسلام الديمقراطي أو نسبة التحديث إلى الدين من بوابة "الإعجاز القرآني"، حيث يتم تطويع الدين يمنة ويسرة لخدمة أجنداتها.

كريم شنيبة

بعض التيارات تستغل
مظاهر الشرك للطعن
في التصوف



وأعلن بدري المداني، الباحث في الفكر الإسلامي التونسي، وإمام وخطيب مسجد باليرمو الإيطالية، عن تأسيس طريقة تصوف جديدة تعرف بـ"البدرية المدنية الشاذلية" لنشر التصوف الإسلامي السنّي الصحيح، في خطوة يرى مراقبون أنها تؤكد على دور التصوف الإسلامي في نشر المنهج الإسلامي الصحيح وقطع الطريق أمام الأفكار المتشددة التي تحاول بعض التيارات نشرها حول العالم.

وقال بدري المداني شيخ الطريقة البدرية المدنية، إن "الهدف من تدشين هذه الطريقة الصوفية هو إنقاذ التصوف مما علق به من شبهات جعلته محل الانتقاد، وحتى نعيد هذا الركن الثابت في الدين والمقام الإحساني الشرف بعون الله تعالى وهدى سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسار التواصل الشرعي، والأخلاق الزكية وتربية النفوس والأرواح والأنواق".

وأشار المداني إلى أن "المنتمي إلى طريقتنا يتحلّى بالبطانة والصدق والأمانة والتبليغ عبر سلوكه الأخلاقي القويم ومشاركته في كل مكان فيه اجتماع واستماع وانفتاح ثم نفع، كما أنه لا زهد ولا انزواء بالمفهوم المتداول في التصوف، فالظهور والاحتكاك بالناس والتخلي بفضائل الأخلاق في التعامل مع الناس ذلك هو السلوك النبوي، والزهد القلبي هو المطلوب فالنعمة حين تتجلى يتجلى عبرها فضل الله المعتم ويتجلى عبرها الاستغناء عن عطايا الخلق".



الأزهر تحرك للحفاظ على نفوذه

بوتين... بين معرفة العالم وبين ابتزازه

خير الله خير الله
[إعلامي لبناني]

في مواجهة الإصرار الروسي على إخضاع أوكرانيا، اختار الرئيس فولوديمير زيلينسكي الصمود. هذا لا يعني أن الحرب الأوكرانية حسمت، لكن الواضح أن الرئيس فلاديمير بوتين في وضع لا يحسد عليه في ضوء الخطأ في الحسابات الذي ارتكبه. بدأ الخطأ بالاستخفاف بزيلينسكي وبالشعب الأوكراني وجهله بالبلد الجار الذي كان إلى ما قبل العام 1992 جزءاً من الاتحاد السوفياتي.

كان في استطاعة فلاديمير بوتين ربح الحرب من دون خوضها لو اعتمد العقل والمنطق والواقعية. بدأت في هذه الأيام تتسرب معلومات موثقة تفيد أن أوكرانيا وافقت على الطلب الروسي القاضي بالامتناع عن الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) وذلك بمجرّد حشد بوتين جيشه على الحدود معها. كان الانضمام الأوكراني إلى الحلف الحجة التي استخدمها الرئيس الروسي لحشد قواته ثم تبرير شنّ حرب واسعة على بلد أوروبي في غاية الأهمية. لدى أوكرانيا أهمية خاصة واستثنائية في ضوء موقعها الجغرافي من جهة وما تمتلك من ثروات من جهة أخرى.

يبدو واضحاً أنّ الرئيس الروسي كان يتطلع إلى أبعد من منع أوكرانيا من الانضمام إلى الأطلسي. كان يريد إخضاع هذا البلد كي يقول إن روسيا عادت قوّة عظمى وأنّ الاتحاد السوفياتي بعث حياً عبر شخصه. إنّه جهل ليس بعده جهل بموازن القوى العالمية وما الذي تعنيه أوكرانيا بالنسبة إلى الغرب عموماً وإلى أوروبا تحديداً.

يعتبر فولوديمير زيلينسكي الممثل الكوميدي السابق عن رفض بلد ذي تاريخ عريق ومجيد السقوط مجدداً تحت الاستعمار الروسي. يرمز الرئيس الأوكراني، اليهودي الذي يرأس بلداً فيه أكثرية أرثوذكسية، إلى روح المقاومة لدى الشعب الأوكراني وإلى مدى الحساسية الأوكرانية تجاه المرحلة الاستعمارية الروسية التي مرت بها بلاده، خصوصاً في ضوء تذوّق أفراد هذا الشعب طعم الحرية بعد العام 1992.

كشف الاستعمار الروسي مدى وحشيته بعدما استخدم الجيش الأحمر كل أنواع الأسلحة في حربه على أوكرانيا وعلى قراها ومدنها. لم يميّز بين المدني والعسكري ولا بين الرجال والنساء والأطفال. بدأت تلك الحرب في الرابع والعشرين من شباط - فبراير الماضي. فشل الجيش الروسي في احتلال العاصمة كييف وإسقاط النظام. غيّر بوتين رهاناته ليجد نفسه بعد أشهر يواجه سلسلة هزائم في شمال شرق أوكرانيا التي أراد احتلالها وفرض أمر واقع فيها، تماماً كما حصل في العام 2014 لدى استعادة الجيش الروسي شبه جزيرة القرم.

لا يزال باكرا التكهّن بهزيمة روسية ساحقة في أوكرانيا، على الرغم من مرور سبعة أشهر، إلا بضعة أيام، على حرب كان يتوقع الرئيس فلاديمير بوتين أن تكون خاطفة. لكنه يمكن توقع حرب طويلة تعود بالكوارث على أوكرانيا نفسها ويمكن أن تكون لها انعكاسات على المستقبل السياسي لبوتين نفسه.

بات بوتين معزولاً إلى درجة دفعته إلى إلقاء نفسه في حضن "الجمهورية الإسلامية" في إيران التي زودته بطائرات مسيّرة من جهة وطلب شراء أسلحة ونخائر من كوريا الشمالية من جهة أخرى. قبل سنوات قليلة كانت كل أبواب أوروبا مفتوحة أمامه وأمام رجال الأعمال التابعين له. لم يهتّم العالم بالجرائم الروسية في سوريا



المحكمة الدولية في ذكرها العشرين... هل هناك ما يستحق الاحتفال حقاً!

الدولية، منها مثلاً عدم امتلاكها لسلطة قضائية عالمية. فسلطتها تقتصر فقط على محاكمة مواطني دولها الأعضاء البالغ عددها 123 دولة وما يحدث على أراضي تلك الدول. إذ لم يصادق العديد من الدول على نظامها الأساسي، نعم توجد وحديث استثناءات، لكن يجب أن يتم التقدم بطلب للحصول عليها صراحة من قبل دولة غير عضو، والخضوع لإجراءات معقدة، تتطلب كثيراً من الحالات القضائية التي ينبغي أن تقبّل بـ"الجرم المشهود" ما يدين المدعى عليه، وهذا يتطلب بدوره جملة إجراءات قانونية ينبغي على المدعي أن يثبتها وفق ما يطلع عليه في الأعراف القانونية بـ"جناية موصوفة".

من الصعب إثبات الجرائم التي ترتكبها الأنظمة السياسية والتنظيمات المسلحة بدقة؛ من اتخاذ القرار وأصدر الأمر ومتى؟ كلها تبقى تخمينات ما لم يتم إثباتها بأدلة وقرائن تصمد أمام المحاكم والقضاء

هذا من جانب. من جانب آخر، الإجراءات ذاتها معقدة للغاية، ذلك أن أطراف القضية يجب أن يكونوا حاضرين أثناء تلاوة الحكم وتوجيه الاتهامات. لكن كإجراء بديل هناك اختصاص قضائي عالمي ضمن ما يعرف بالولاية القضائية العالمية، يمكن بموجب محاكمة مرتكبي الجرائم الدولية بغض النظر عن مكان ارتكابها ومكان وجنسية المدعي أو المدعى عليه. وهو ما حدث مع مجموعة لاجئين سوريين قاموا برفع قضية في مقاطعة كوبلنز الألمانية. لكون الوصول إلى المحكمة الجنائية الدولية كان ولا يزال متعزراً أمام أمثاله. وقد نظرت محكمة المقاطعة بالفعل في القضية وحكم على ضباط سابقين في استخبارات النظام السوري بالسجن مدى الحياة بعد إدانتهم بارتكاب جرائم بحق معتقلين، بينها قتل وتعذيب.

البعض انتقد محاكمة شخصين كانا مجرد أدوات، بينما النظام الذي استخدمهم ما زال في السلطة ويعاد تسويقه دولياً، فيما رأى البعض الآخر أنه أضعف الإيمان.

لكن حتى هذه الإجراءات ما تزال معقدة وحساسة سياسياً، وإذا نجحت مرة فقد لا تنجح كل مرة. وغالباً ما تتم محاسبة الصغار وترك الكبار. هذا

الصربيين سلوبودان ميلوسوفيتش ورادوفان كاراديتش؛ مات الأول في السجن خلال المحاكمة، فيما حكم على الثاني بالسجن المؤبد بتهمة ارتكاب جريمة إبادة جماعية في مذبحه سربيرينتشا التي استهدفت قتل كل ذكر سليم جسدياً في المدينة والقضاء بشكل ممنهج على الجالية المسلمة البوسنية، كما اتهم بالاضطهاد والترحيل القسري والتطهير العرقي فيما يتعلق بحملته لطرد البوسنيين والكروات من القرى ذات الغالبية الصربية.

أو الزعيم الكونغولي بوسكو نتانغندا، الذي ذبح المدنيين وأدين بممارسة الاستعباد الجنسي وأجبر الأطفال على حمل السلاح، والذي حكمت عليه محكمة لاهاي بالسجن 30 عاماً لارتكابه جرائم ضد الإنسانية. أو مواطنه توماس لوبانغا، الذي نشر الرعب في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وحكمت عليه المحكمة الدولية بالسجن 14 عاماً بتهمة تجنيد الأطفال مع جرمان كاتانغا الذي أدانته المحكمة بالسجن 12 عاماً.

ومؤخراً أحمد المهدي من مالي الذي أدانته المحكمة بالسجن 9 سنوات مع دفع تعويضات مالية قدرها 2.7 مليون يورو لسكان مدينة تيبكتو لهجومه على مبان دينية وتاريخية. بالإضافة إلى خمسة زعماء ميليشيات من جمهورية أفريقيا الوسطى حكم عليهم بالسجن لعدة أشهر. كما حاکمت المحكمة العديد من المجرمين المشتبه بهم الآخرين، لكنهم إما هربوا أو ماتوا، وبرزت قلة.

أغلب هؤلاء كان لديهم شيء واحد مشترك، هو أن معظمهم من أفريقيا وارتكبوا جرائمهم هناك، ولهذا كان القبض عليهم ومحاكمتهم سهلاً نسبياً، مقارنة بنظراتهم في دول لا يزال التعامل مع حكامها المتهمين بجرائم ضد الإنسانية خاضعاً لمساومات سياسية.

لا يمكن أيضاً إغفال أن هناك ثغرات قانونية تعيق عمل المحكمة



المحكمة الجنائية الدولية تحتفل هذه الأيام بمرور عشرين سنة على إنشائها. لكن هل هناك ما يستحق الاحتفال به وسط ما نعيشه من أحداث؟

نظرة سريعة حول العالم تكفي لتكشف لنا وجود المئات من المسؤولين الذين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية، ونجوا بأفعالهم دون أن يحاسبهم أحد!

لماذا، مثلاً، لم يتم توجيه الاتهام للنظام السوري على جرائم ارتكبت بحق الملايين من السوريين؟ أو إلى قادة الحرس الثوري وأزلامهم حزب الله والحشد والحوثي على جرائم ارتكبت في لبنان والعراق واليمن؟ أو إلى ثوري المالكي على تسليمه بلاده بسكانها إلى التنظيمات والمليشيات الإرهابية؟ وأخيراً وليس آخراً إلى بوتين الذي استباح جارته أوكرانيا وشرّد وقتل شعبها ولا يزال. وهو ما اقترفه أيضاً من قبل في القرم وجورجيا والشيشان وحتى سوريا؟ ربما لأن العالم لا يزال غير عادل 100 في المئة.

ربما كان السبب أيضاً أن القانون معقد، خاصة عندما يتقاطع مع السياسة، إذ يتم في هذه الحالة لي عنق الحقائق لتتنصر المصالح والبراغماتية على العدالة والأخلاق.

من الصعب إثبات الجرائم التي ترتكبها الأنظمة السياسية والتنظيمات المسلحة بدقة في الواقع؛ من اتخاذ القرار؟ ومن أصدر الأمر؟ ومتى؟ كلها تبقى تخمينات وآراء، ما لم يتم إثباتها بأدلة وقرائن تصمد أمام المحاكم والقضاء.

لا يمكن طبعاً إنكار أن المحكمة الدولية قامت ببعض الجهد الذي يستحق الإشادة والتقدير فيما يتعلق بقلّة من الحكام، مثل الزعيمين



سمح ذلك لزيلينسكي بالذهاب

أخيراً إلى مدينة إيزيوم المهمة شمال شرق أوكرانيا ورفع العلم

الأوكراني عليها بعيد خروج الاحتلال منها. يمتلك زيلينسكي

شجاعة قلّ نظيرها ساعدت في بقاء الشعب الأوكراني مسدداً

للمواجهة وتقديم التحديتات. الأكيد أن ما ساعد أيضاً في الصمود

الأوكراني المساعدات الأميركية والأوروبية المختلفة التي تقدّر

بالمليارات من الدولارات. وحدها أميركا قدّمت في الأشهر الستة

الأولى من الحرب الأوكرانية مساعدات قيمتها 45 مليار دولار.

خاصة الأمر أن ساعة الحساب بالنسبة إلى الرئيس الروسي

ستدق عاجلاً أم آجلاً. سيستفيد من دون شك من الروح الوطنية

الموجودة لدى المواطن الروسي عموماً، وهي روح مرتبطة بالبحث

عن أوهام الماضي والتعلّق بها، لكنّ أصواتا، وإن كانت ضعيفة، بدأت

تتلو وتطالب بالمحاسبة. هل يهزم فولوديمير زيلينسكي فلاديمير

بوتين؟ الجواب أن الرئيس الأوكراني هزم الرئيس الروسي.

يؤكد ذلك أن بوتين لم يترك أمامه غير خيار التصعيد. حشّر نفسه

في زاوية التصعيد مثبتاً أنه لا يعرف العالم ولا يدرك أن ليس في

استطاعة روسيا أن تكون دولة عظمى فيما اقتصادها أصغر حجماً

من الاقتصاد الإيطالي على الرغم من عدم امتلاك إيطاليا أي نفط

وغاز...

لم يعرف الرئيس بوتين الفارق بين معرفة العالم وبين ابتزازه.

لا يمكن ابتزاز العالم في غياب المعرفة به!

هل تستطيع إيران شن حرب مباشرة ضد إسرائيل؟



لا يمكن لذلك الحلف، بحسب بارسي، أن ينهار، فانهياره سيغني ضرراً كبيراً ستتلقاه الولايات المتحدة وإسرائيل قبل إيران.

فالنووي الإيراني كان قد تأسس بالأصل على أيدي الخبراء الأميركيين في الخمسينات، وإضعاف وتهلّل الدول العربية المحيطة بالإسرائيليين والإيرانيين مسألة مشتركة الأهداف وتحقق للطرفين الغرض ذاته. فلماذا سيصطدم الإيرانيون بالإسرائيليين بشكل مباشر؟

إن اصطداماً مباشراً سيغني نهاية حقبة ذلك الحلف، وبداية حقبة جديدة لا يمكن لها أن تقوم إلا استناداً إلى سلام عربي - إسرائيلي، ولهذا يرسل الإسرائيليون التطمينات المباشرة إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد، موضحين له أنه ليس المستهدف من العمليات العسكرية الإسرائيلية على الأراضي السورية.

المنطق الجيوسياسي هو الذي يتحكم بطبيعة العلاقة ما بين إيران وإسرائيل، وفي محركات معينة نجده يكسر صيغته المألوفة، ليخرج إلى العلن، كما شهدنا خلال الحرب العراقية - الإيرانية وتقدم الجيش العراقي، حين قلقت إسرائيل من انتصار عراقي يلوح في الأفق، فسرعت في تقديم المساعدات لجيش

الخميني وتزويده بقطع الغيار ليصمد في الحرب، بالإضافة إلى تزويده بأسلحة أميركية من صنع "الشیطان الأكبر". وحينها ضغطت إسرائيل على الولايات المتحدة، كما يقول بارسي، لتفتح جسراً سياسياً مع إيران الجديدة، وتزود إيران بالتكنولوجيا العسكرية، قائلته إنه لا مشكلة في الأيديولوجيا المعادية التي يعلنها نظام المالكي الإسلامي ضد الغرب وإسرائيل "لبيغ هذا نزوته في فضيحة إيران - كوندرا في الثمانينات".

قبل ثماني سنوات كتبت عن هذه العلاقة في هذه الصحيفة، متنبهاً ما تصوره الإيرانيون عن "الهندسة الأمنية للمنطقة العربية" بعد غزو العراق للكويت، فقد قدموا حينها مساعدة عسكرية ذات قيمة للقوات الأميركية وقوات التحالف، لكن الولايات المتحدة أرادت إبقاء الأوضاع على حالها، فقرر الإيرانيون استخدام الورقة الإسرائيلية من جديد. إن تعريض أمن إسرائيل للخطر، بشكل غير مباشر، وعبر الوكلاء العرب، حزب الله، حماس، الجهاد الإسلامي، كفيل بتحريك القرار الأميركي مجدداً ليصب في صالح الإيرانيين ويكسر عزلة طهران ويرفع عنها العقوبات.

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

يكثر الحديث عن تراشق إسرائيلي - إيراني محتمل بسبب ارتفاع وتيرة شحنات المسيرات والصواريخ المرسلة من إيران إلى سوريا ولبنان، ويعتقد البعض أن الكايح الروسي كان نوعاً من الضمانة لمنع اندلاع اشتباك مباشر بين الجانبين.

لكن هل تستطيع إيران بالفعل التورط في خوض حرب مباشرة مع الإسرائيليين؟ هناك عوامل عديدة تمنع ذلك، بقدر ما يمكن أن تنزلق القدم الإيرانية بسهولة وبشكل غير محسوب، في مستنقع العنف الذي أنشأته من حولها.

العقيدة التي تحكم نظرة الإيرانيين إلى المنطقة هي عقيدة «الدولة المتفوقة»

على جيرانها من العرب ويؤمن الإسرائيليون بالعقيدة ذاتها فهم الأكثر تقدماً عسكرياً وتكنولوجياً والذين انتصروا في جميع حروبهم مع العرب

ما تزال نظرية رئيس المجلس الوطني الإيراني - الأميركي تريتا بارسي صالحة وذات فعالية، خاصة إذا علمنا أن تلايمده هم الذين شكلوا فريق الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما لإعداد النسخة الأولى من الاتفاق النووي مع إيران. قال بارسي إن "إيران هي الصديقة الحميمة لإسرائيل، ولذلك علينا أن نحافظ على هذه الصداقة، لن تصدقوا هذا، كانت تلك الكلمات لرئيس وزراء إسرائيلي، ليس بن غوريون ولا غولدا مائير في عهد الشاه، بل إنه إسحاق رابين والحاكم الإيراني الذي عاصره كان أحمددي نجاد".

لا شيء يمنع من استمرار "الحلف الغادر" كما أسماه بارسي ذات يوم، فهو من وجهة نظره حلف عابر للأيديولوجيا، لا يتوقف على من يحكم في العواصم الثلاث، واشنطن وقل أيب وطهران، لأن الضرورة هي التي تتحكم في صلاية هذه العلاقة الوثيقة التي تقوم على مصالح مشتركة حتى من دون اتفاق.

لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، رام بن باراك في مقابلة مع "راديو يديعوت أخرونوت" بأنها "رسالة إلى الأسد، تسببت في شل قدرة بعض الطائرات على الهبوط لياخذ الأسد بعين الاعتبار أن الطائرات (الإيرانية) التي تحط في مطار حلب تؤدي دوراً ضد إسرائيل".

وفي مثل هذا المناخ المعقد، سيكون ضرورياً جداً أن تقوم شركة الاستخبارات الفضائية الإسرائيلية في الأيام الأخيرة من شهر أغسطس الماضي بنشر صور أقمار اصطناعية تظهر تفكيك الروس ونقلهم لمظومة "ال-إس - 300" من سوريا إلى أراضيهم، وقد أكدت ذلك صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" وبيّنت أن نظام الدفاع الجوي المذكور تم نقله إلى ميناء طرطوس الذي تسيطر عليها روسيا، ثم تم شحنه إلى ميناء نوفوروسيسك على البحر الأسود.

إسرائيل سبق وأن أعربت عن غضبها من الروس حين نشروا منظومة "إس - 300" في سوريا عام 2018، لياتي سحبها الآن من الأراضي السورية بمثابة ضوء أخضر إضافي للإسرائيليين لمواصلة شن الضربات الجوية ضد الأهداف الإيرانية التي يرون فيها تهديداً لهم.

الانقسام الطائفي، ويشعر إسرائيلي بالتهديد الدائم. إلا أن إسرائيل تكثّر اليوم من نشر الوثائق والمعلومات عن شبكة انتشار مصانع الأسلحة الإيرانية في سوريا، وليس من قبيل الصدفة إعلانها بعد سنوات عن تفاصيل تدمير المفاعل النووي السوري في منطقة الكبر

في دير الزور، تفعل هذا بدافع آخر، للضغط على الولايات المتحدة التي ذهبت بعيداً في ما يمكن أن يخلخل تلك العلاقة الجيوسياسية الدقيقة، فممنح إيران المزيد سيجعلها في تموضع آخر.

تقصّف إسرائيل المطارات السورية لإعادة الدقة إلى ميزان تلك العلاقة، لا لفتح حرب مع الإيرانيين الذين لا يستطيعون شن حرب مباشرة على إسرائيل، فهذا قد يكتّل من حولهم جميع أعدائهم العرب، ليجدوا أن أعداء إسرائيل السابقين أنفسهم، في طور جديد، يدافعون عنها ضد عدوان من تحولوا إلى التهديد الأكبر في المنطقة أي الإيرانيين.

وهكذا يصبح بإمكان إسرائيل زيادة التصعيد إلى حدود القصوى، فالرد الإيراني لن يكون خارج التوقعات، ولن تكون الضربات الحالية ولا القادمة سوى كما وصفها رئيس

الجيوسياسي المزم، أما إسرائيلي فبقيت تعتمد في نظرتها إلى إيران على "عقيدة الطرف" الذي يكون بعيداً عن "المحور"، فيما تعتمد إيران على المحافظة على قوة "العصر السابق" أو التاريخ حين كانت الهيمنة "الطبيعية" لإيران تمتد لتطال الجيران القريبين منها.

العقيدة التي تحكم نظرة الإيرانيين إلى المنطقة هي عقيدة "الدولة المتفوقة" على جيرانها من العرب، ويؤمن الإسرائيليون بالعقيدة ذاتها، فهم الأكثر تقدماً عسكرياً وتكنولوجياً، والذين انتصروا في جميع حروبهم مع العرب، كما أن الإيرانيين الشيعة، المحاطين ببحر من العرب السنة، والإسرائيليون الذين لا يزالون

يشعرون أنهم مستوطنون أوروبيون وروس قدموا إلى الشرق الأوسط، يشعرون أنهم بشكل ما مفصولون عن هذه المنطقة، ثقافياً وحضارياً، وهذا الانفصال طائفي وعرقي وديني لكليهما، ويمكن العثور على نقطة تقاطع بين الإسرائيليين والإيرانيين في المسألة العربية، وهي أن الطرفين يفضلان دوماً سياسة "لا سلم ولا حرب"، ومن هنا يأتي دور الوكلاء، وكذلك دور تصعيد العنف في سوريا بدفع إيراني، لأن من شأنه أن يؤجج

سياسة "فرض التكلفة" التي طبقها الخبراء الإستراتيجيون الإيرانيون، جلبت لهم الأميركيين من أذاتهم بالفعل، ولهذا قال مارتن إنديك وقتها إن "الإيرانيين فهموا الدرس بشكل صحيح".

بعد انتخاب رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو في العام 1996 حاول الاتصال بالإيرانيين لكي يعيد الحياة إلى ما وصفه بـ"عقيدة المحيط الجغرافي السياسية والأمنية"، فماداً فعلت إيران عند ذاك؟

أهملت الطلب الإسرائيلي، لأن استثمارها في المعادلة العدائية للإسرائيليين أكثر ربحاً من استثمارها في أي صفقة سلام.

لكن بعد سنوات، وحين بدأت إيران تشعر أن هناك مبادرة عربية تلوح في الأفق، وصل الرد الإيراني الذي عرضاً أرسلوه إلى الرئيس جورج بوش الابن يقول بأن إيران على استعداد تام لإعادة العلاقات مع إسرائيل كما كانت عليه أيام الشاه، فكان جواب إدارة بوش التجاهل. بالطبع لأن استثمار الولايات المتحدة بدورها للتوتر ما بين الإيرانيين والإسرائيليين أكثر مربوذية. ومع تطورات العالم العربي بعد العام 2011، وجدت إيران نفسها أمام فرصة تاريخية، لتفعيل التحالف

القلم وعلية القوم وتنصيب الملك

علي الصراف
كاتب عراقي

هناك من يجادل في أن مستويات التعليم تتدهور في بريطانيا إلى حد لا يؤهلها لتكون قادرة على مواكبة التقدم التكنولوجي. قد تنجح في بعض مجالات، ولكن نفشل في أخرى. وهذا غير كاف. لم أتفق من ذلك إلا بعدما رأيت كيف قام العشرات من "علية القوم"

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

موضعها وهي تُطرب نفسها عليه. طالع نازل، نقص وأصابع بخير دائماً. استقرار النخمة هو الذي يحميك. هذا هو الوضع الصحيح. وإلا لا تمسك بالمشتر أبدأ.

ما من أحد وقّع على وثيقة التنصيب إلا وكان يمسك بالقلم بطريقة مختلفة إما بأربعة أصابع أو حتى خمسة وإما أن يلوي عنق ذراعه كلها كما فعل ولي العهد الأمير ويليام وكأنه يحتضن مخدة

القاعدة هي القاعدة. قص الكلمة على ورق، مثل المنشار على خشبة، يجب أن يبدأ من وضع صحيح. كل من رأيته، عبر التلفزيون، يوقعون وثيقة تنصيب الملك تشارلز، أمسكوا بالقلم بفوضوية من لم يلق تعليماً يدله على السبيل الصحيحة لقص الكلمة.

الملك تم تنصيبه، على أي حال، بتوقيعات لا جدال فيها، يعبر كل منها عن صاحبه، ولكن ما الذي يضمن سلامة تنصيب أي شيء آخر من "علية قوم" كهؤلاء؟

جيل كان يذهب إلى المدرسة ليتعلم الأصول. هناك أفكار ونظريات كثيرة حول أساليب التعليم. أحدها يؤمن بتلقين المعارف. والآخر يؤمن باكتسابها وفقاً لمنهج متدرج ولكن مفتوح. أحدها يؤمن بتقديم المعرفة عن طريق الأسئلة والأجوبة الصحيحة. والآخر يؤمن بتقديمها عن طريق النقاش لاكتشاف الصحيح.

كل هذا ممكن. وهو موضع سجل واختبارات وتطبيقات. إلا الإمساك بالقلم، فهذا أمر على علاقة بصنع الكلمة. خطها. رسمها على الورق. تشخيصها على هيئة معينة. إنه أمر لا علاقة له بمنهج التعليم وسجلاتها، ولكن بإنشاء القدرة على البدء من وضع يدوي صحيح. كان أبي نجارا. ولقد حرمني طويلاً من أن أمسك بالمشتر، لأنه لاحظ أنني لا أتعامل معه، من وضع صحيح. زيادة على أنني أعسر. ما يجعل وقفتي حيال اللوح، من جهة غير الجهة التي يفضلها هو.

العسوية شأن أمكن التغلب عليه لاحقاً. ولكنني احتجت إلى وقت طويل قبل أن أكتشف أنك لا تستخدم المنشار على نحو صحيح ما لم تكن قادراً على أن تصنع من حركته نغمة ثابتة. وثبات النغمة من ثبات المنشار في موضعه. وهو الأساس الذي يجعل أصابع يدك الأخرى محمية، حتى ولو كانت على مساس مباشر بظهر المنشار. لأن أسنانه لن تقفز من

ما من أحد وقّع على وثيقة التنصيب إلا وكان يمسك بالقلم بطريقة مختلفة. إما بأربعة أصابع، أو حتى خمسة، وإما أن يلوي عنق ذراعه كلها، كما فعل ولي العهد الجديد الأمير ويليام، وكأنه يحتضن مخدة، أو أن يجعل القلم بوضع غير مستقر وكأنه يمسك حجراً. لكن هناك سياق ثابت أو مشترك، كنظير لتعليم موحّد الأسس. وحده الملك أمسك بالقلم على نحو صحيح. لأنه ببساطة من جيل آخر.





حان وقت العمل...

سيدياو تمنح الضوء الأخضر لبناء خط الغاز بين نيجيريا والمغرب

وتم دعم ورقة المغرب من طرف عدد كبير من الدول التي من المتوقع ان يمر عبرها الأنبوب الذي ستكون له فوائد اقتصادية كبيرة للمنطقة. من خلال تسخير طاقة نظيفة تفي بالالتزامات الجديدة للقارة في مجال حماية البيئة. واعتبارا واحدا من اهم المشاريع بالقارة، أكد وزير البترول النيجيري تيميبيري سيلفا، أن "المغرب له حدود مشتركة مع أوروبا، لذا بمجرد وصول خط انبوب الغاز إليه، يمكننا أن نربط نظام خطوط الانابيب الخاص بهم ونقل غازنا مباشرة إلى أوروبا". ويعتقد خبراء أن الدول الغربية ومنها إسبانيا تفضل وصول الغاز النيجيري عبر الأراضي المغربية حتى لا تتكرر المشكلة الموجودة حاليا بين الجزائر وإسبانيا.



محسن الندوي
بتوقيع الشراكة
دخل المشروع مرحلة
متقدمة من التنفيذ

واشاروا إلى أن المسؤولين الأفارقة والنيجريين لم يراهنوا على الجزائر لتحقيق المشروع، خصوصا وأنه يحتاج إلى تمويلات كبيرة ويحظى بدعم دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. ويتوقع المذكرة تكون مخططات الجزائر قد فشلت في تعطيل المشروع رغم تحريك أذرعها واللوبيات المساندة لها سواء في مؤسسات الطاقة في نيجيريا أو عبر علاقاتها السياسية مع جنوب أفريقيا للضغط على كبار المسؤولين بنيجيريا لإهمال الاتفاق المبرم مع الرباط. ويسمح الخط بنقل 40 مليار متر مكعب من هذه المادة سنويا في حين لا تتجاوز سعة الخط النيجيري - الجزائري 30 مليار متر مكعب سنويا. وقال سيديكو دوكا، مفوض البنية التحتية والطاقة والرقمنة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، إن "المشروع واعد وإستراتيجي للشعوب الأفريقية".

اكتسب مشروع بناء خط أنابيب للغاز بين نيجيريا والمغرب دفقة قوية بإبرام اتفاقية شراكة مع دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيدياو)، والتي ستضع هذا الاستثمار الواعد في مرحلة حاسمة لتأمين التمويلات اللازمة للبدء في تشييده.

من خلال إمدادات الغاز المستدامة والموثوقة". ومطلع يونيو الماضي وافقت نيجيريا على إبرام شركة النفط الحكومية اتفاقية مع سيدياو لبناء الخط. وأكد محسن الندوي، رئيس المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية والعلاقات الولية، لـ"العرب"، أنه بتوقيع هذه المذكرة يكون خط الغاز نيجيريا المغرب، كمشروع إستراتيجي قد دخل مرحلة متقدمة من التنفيذ. وقال إن ذلك "سيعزز من العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية بين هذه الدول إضافة إلى ميزة الأمن الذي ستوفره هذه الدول لاستمرار تدفق الغاز نحو أوروبا".

ولتلتزم الدول الموقعة بتوفير نحو 3 مليارات قدم مكعب من الغاز لدول غرب أفريقيا عبر المغرب، ومن ثم إلى أوروبا. وسيقطع الخط كلا من نيجيريا، انطلاقا من جزيرة براس، وبنين وتوغو وغانا وكوت ديفوار وليبيريا وسيراليون وغينيا وغينيا بيساو وغامبيا والسنغال وموريتانيا، ثم المغرب. وأوضح كياري أن بلاده "تدعم خط الانابيب وستعمل على تنفيذه وفقا لرؤية الملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمد بخاري". وقال إن "بخاري يسهر شخصيا على نجاح المشروع، وهو الذي طلب منه الحضور إلى المغرب من أجل التوقيع على ن الاتفاق". وبحسب التقديرات الأولية، فإن بناء الخط سيكلف قرابة 25 مليار دولار، ويتوقع أن يشارك فيه العديد من المستثمرين العالميين. ويرى الندوي أن المشروع يتماشى مع رؤية أجنحة 2063 للاتحاد الأفريقي وسيساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الرامية إلى زيادة العرض من الغاز والكهرباء في أفريقيا.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أعطت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيدياو) الضوء الأخضر للمشروع في تنفيذ أحد أبرز مشاريع ربط الغاز في أفريقيا والذي تشكل فيه نيجيريا والمغرب طرفين أساسيين. ووقعت نيجيريا وسيدياو على مذكرة تفاهم يلتزم بموجبها التكتل وجميع الدول التي يعبرها أنبوب الغاز وصولا إلى المغرب بالمساهمة في تفعيل هذا المشروع الاقتصادي المهم. وتعمل الرباط على هذا المشروع الإستراتيجي من أجل ربط بلدان غرب قارة أفريقيا، في مرحلة أولى، ومن ثم تمديد الخط إلى أوروبا في خطوة ثانية. وقالت أمينة بن خضرة، المديرة العامة للمكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن إن المشروع "نابع من الرؤية المتبصرة للملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمود بخاري". وأشارت إلى أنه سيسهم في تحسين مستوى معيشة السكان، وتكامل اقتصادات المنطقة، بالإضافة إلى تخفيف حدة التصحر بفضل التزويد المستدام والموثوق بالغاز.

وكان البلدان قد قررا خلال توقيع اتفاقية في 2016 أثناء زيارة الملك محمد السادس إلى أبوجا أن يتكفل صندوقاهما السياديان، وهما إثمار الموارد (إثمار كابيتال) المغربي، والهيئة الاستثمارية السيادية النيجيرية بتمويل المشروع.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة النفط النيجيرية ميلي كياري أن من "الفوائد الأخرى مشروع أنبوب الغاز تحسين معيشة السكان، ودمج اقتصادات المنطقة، والتخفيف من وطأة التصحر

مستقبل الدفع الرقمي بأفريقيا قاب قوسين أو أدنى من التحقق

التحول الكامل يتطلب الاستعانة بدول وشركات لها خبرة واسعة في التكنولوجيا المالية

المحمول والتي تتيح للملاء إجراء المعاملات المالية دون الذهاب إلى أي بنك. وساعدت تلك المنصات كينيا على مضاعفة نسبة البالغين الذين يملكون الأموال عبر الهاتف المحمول إلى 82 في المئة منذ العام 2011.

وبمجرد أن يكون لديك عميل جديد في القطاع المالي الرسمي، يصبح من الأسهل بكثير توفير الوصول إلى الرعاية الصحية وخدمات التأمين، والتي بدورها ستفتح مجالات جديدة أخرى لتحقيق نمو مثير للإعجاب. ويبدو أن الصورة الكاملة لمستقبل غير نقدي لا تخلو من النقد، حيث تتيح الأموال النقدية قدرا معيناً من إخفاء الهوية، والذي تكشفه خدمات الدفع الرقمية.

ويعني التكامل الأعمق بين القطاع المالي وأنظمة تحديد الهوية الحيوية أن الحكومات سيكون لديها قدر إضافي من السيطرة على المواطنين، وهو أمر يمكن أن يكون شئيئاً جيداً أو سيئاً بناء على نوع الحكومة.

ومع كل ذلك، فإن مستقبل المعاملات المشتركة غير النقدية هو أمر حتمي إلى حد ما، ويظهر نجاح منصات الدفع مثل أبل باي وظهور العملات الرقمية للبنك المركزي الاتجاه الذي لا مفر منه وهو ما يذهب إليه العالم اليوم.

والمنافع الناتجة عن تحول بلدان القارة إلى الأنظمة غير النقدية، سوف تجنبها شركات التكنولوجيا المالية، التي لديها خبرة في السوق الأفريقية مثل تلك الموجودة في الشرق الأوسط والصين. ونظرا إلى خبرتها الخاصة مع قواعد البيانات القائمة على المواصفات الحيوية والخبرة في المنصات غير النقدية، فإن الشركات في دولة الإمارات وإسرائيل مهينة بشكل خاص للمساعدة في ذلك الانتقال.

30.3 مليار دولار عوائد التكنولوجيا المالية بأفريقيا بحلول 2025 وفق شركة ماكينزي

ولكي يحصل ذلك الانتقال في الدول المنسية في القارة، ستحتاج البلدان الأفريقية إلى الاعتماد على البلدان الأخرى التي لديها خبرة واسعة في إنشاء برامجهما الخاصة.

وتعد دول الشرق الأوسط هي الأنسب لتلك المهمة نظرا إلى اقتصاديات المعرفة المتنامية وخبرتها في القياسات الحيوية. وفي حين أن أفريقيا قد تكون آخر قارة تفتح زراعيها للمستقبل غير النقدي، إلا أنها ستكون واحدة من أكبر محركات النمو في مجال التكنولوجيا المالية في أي مكان في العالم.

ولذلك فإنه يجب أن يولي المستثمرون والشركات المحيطة بقارة أفريقيا اهتماما كبيرا لهذا الأمر.

* سينديكشن بيرو

يعكس نمو استخدام المستهلكين الأفارقة لوسائل الدفع الإلكتروني في تعاملاتهم اليومية إصرار صناع القرار النقدي على تبني تمش يواكب التكنولوجيا المالية التي باتت إحدى السمات البارزة على تطور الاقتصادات، مما يجعل القارة قاب قوسين أو أدنى من ترسيخ هذه الثورة الرقمية.

غير نقدي معايير تعريف متقدمة مثل القياسات الحيوية. وكان تقديم تلك الأنظمة بطيئا ومجزءا في الدول الأفريقية، وفي الكثير من الحالات تكون تكلفة إنشاء قاعدة بيانات المقاييس الحيوية وصيانتها باهظة الكلفة. وقد تم حل هذه المشكلة مؤخرا في الهند، التي تبنت طموحًا لا يقوم على الأموال النقدية، وذلك من خلال خصخصة نظام الهوية الوطنية البيومترية المعروف باسم "أدهار".

ويمكن استخدام هذا النظام في العديد من الخدمات المختلفة في كافة الجوانب الاقتصادية، مثل فتح الحسابات المصرفية وسحب الأموال من أجهزة الصراف الآلي والتقدم بطلب للحصول على رخصة قيادة وتلقي الإعانات الحكومية.

لكن نظام "أدهار" لم يسلم من سهام النقد، حيث أن هناك العديد من العيوب الخطيرة حول الخصوصية والأمن السببراني في قاعدة البيانات. واتخذت الهند خطوات رئيسية أخرى لتحفيز مستقبلها غير النقدي، ففي شهر نوفمبر من عام 2016، ألغت الحكومة ومن دون سابق إنذار الأوراق النقدية عالية القيمة أي حوالي 86 في المئة من الأوراق النقدية المتداولة.

وأوجدت هذه الخطوة مشاكل غير مسبوقة للهنود الذين احتفظوا بمذخراتهم لما بعد التقاعد في شكل أوراق نقدية كبيرة تحت مراتبهم، بينما شهدت المنصات غير النقدية مثل باي.تي.أم إقبالا كبيرا حيث اندفع الهنود إلى تقنيات جديدة لتخزين أموالهم.

ويشهد تداول العملات الورقية في الهند انخفاضا مستمرا عاما بعد عام حيث يحتفظ المزيد من الناس بأموالهم في صورة رقمية.

ويؤكد النجاح النسبي لبرنامج "أدهار" وإلغاء الأوراق النقدية على الدور الحيوي الذي تلعبه الحكومات في أي تحول غير نقدي، وسوف يتشكل الابتكار في مجال التكنولوجيا المالية دائما من خلال التطورات التكنولوجية.

ولكن هناك حاجة إلى شراكة بين القطاعين العام والخاص لتحول ذلك القطاع، ويجب أن تكون الوظيفة الأساسية للحكومة هي إنشاء وصيانة نظام تحديد الهوية القائم على المواصفات الحيوية بالإضافة إلى توفير البنية التحتية.

وتعد البنية التحتية للهواتف الذكية أمرا بالغ الأهمية لأي تحول غير نقدي في دول أفريقيا.

ووفقا لصحيفة "ول ستريت جورنال"، فإن الاستخدام واسع النطاق للهواتف المحمولة في أفريقيا قد مكن من إنشاء خدمات تحويل الأموال عبر الهاتف



جوزيف، دانا
كبير المحررين في نشرة
«إكسبونشال فيو»، التكنولوجية

لندن - نشرت إحدى رائدات شبكات التواصل الاجتماعي أمريكية الجنسية، وهي في إجازة في جنوب أفريقيا مؤخرا مقطع فيديو انتشر على الإنترنت بسرعة سلط الضوء على المفاهيم الخاطئة للمسافرين حول القارة السمراء. وأعربت في الفيديو عن دهشتها من عدد المعاملات غير النقدية. وقالت هذه المؤثرة الشهيرة على حسابها في تيك توك إن "جنوب أفريقيا تستخدم خدمات أبل باي أكثر مما تستخدمه الولايات المتحدة".

إدمان القارة على النقود تجاوز آخر عائق أمام الرقمنة نظرا إلى النمو السكاني السريع وتغلغل الهواتف الذكية

وباعتبار جنوب أفريقيا من أكثر البلدان الصناعية في القارة، كانت أنظمة الدفع غير النقدية شائعة فيها لعدة سنوات. ولكن لا تزال بقية القارة تعمل بأموال ورقية في الغالب، وهذا هو التحدي الرئيسي للتوسع الكبير للتكنولوجيا المالية في جميع أنحاء أفريقيا. وتوقع خبراء شركة ماكينزي الاستشارية في تقرير حديث نشر مؤخرا أن ينمو قطاع التكنولوجيا المالية في الأسواق الأفريقية بشكل كبير على المدى القريب، ويمكن أن تصل عائدات التكنولوجيا المالية إلى 30.3 مليار دولار بحلول عام 2025.

وهذا الرقم أعلى بثمانية أضعاف من الإيرادات في عام 2020، وذلك بفضل وصول المزيد من الأفارقة إلى خدمات الإنترنت. ولا يملك ما يقرب من ثلثي سكان قارة أفريقيا البالغ عددهم قرابة 1.3 مليار نسمة حسابا مصرفيا أو وصولا كاملا للخدمات المالية، وفقا لماكينزي. وبحسب معدي التقرير فإن أكثر من 90 في المئة من جميع المعاملات المالية تعتمد على النقود، وهو ما أوجد فرصة كبيرة لشركات التكنولوجيا المالية والحكومات من أجل بناء أسس جديدة لتبني التقنيات الحديثة.

ويبدو أن تجاوز إدمان القارة على الأموال النقدية هو العائق الأخير أمام ثورة رقمية كاملة بالنظر إلى النمو السكاني السريع في أفريقيا وتغلغل الهواتف الذكية.

لكن تسجيل حساب بنكي ليس بالأممر السهل، ويتطلب الانتقال إلى مجتمع

حصاد دون التوقعات للقطن السوري

وأكد أحمد الجمعة مدير مكتب القطن أن جني محصول القطن بدأ في مختلف المحافظات وأن "الجميع حريص على الاستفادة منه" لأهميته من الناحية الزراعية والصناعية والإنتاجية والتسويقية. وشسيت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى الجمعة قوله إن "القطن يؤمن المادة الخام لمعامل الغزل والنسيج والبنود لشركات الزيوت وزيت الطعام ومخلفات بذوره تستخدم كعلف". وأشار إلى أنه تمت زراعة مساحة تقدر بنحو 590 هكتارا من القطن بحلب من أصل الخطة المقررة لزراعة 6797 هكتارا. ومن المتوقع إنتاج 1475 طنا. ووفق المسؤول تبدو حالة المحصول لهذا العام جيدة رغم وجود إصابات حشرية بديدان الجوز. وأكد أنه تمت مكافحتها من قبل وزارة الزور والرقعة مبيدات لحقول المزارعين بشكل مجاني.

24.2 ألف هكتار من أصل الخطة المقررة لزراعة 57.3 ألف هكتار قياسا بنحو 29 ألف هكتار خلال الموسم الماضي. وتعد هذه المساحة قليلة جدا قياسا بنحو 200 ألف هكتار يتم زراعتها بالقطن سنويا قبل اندلاع الأزمة في 2011.

66.7 ألف طن يتوقع جنيها من مساحة
مزروعة تبلغ 24.2 ألف هكتار
وفق مكتب القطن

ويتوزع المحصول الذي من المتوقع أن يصل هذا العام إلى 66.7 ألف طن على المحافظات التي تشتهر بزراعة القطن، ومنها حلب والحسكة ودير الزور والرقعة ومناطق الغاب والقامشلي وحماة.

دمشق - أظهرت أحدث المؤشرات أن حصاد القطن السوري للموسم الحالي لن يكون في حجم طموحات الحكومة أو أوساط المزارعين بسبب منغصات اعترضت الوصول إلى المستهدف. وشكلت ترتيبات إعادة النهوض بإنتاج القطن إحدى الخطوات التي عملت السلطات طيلة أشهر على تنفيذها، رغم أن هذا المجال الذي يدعم الصناعات النسيجية المحلية محاصر بالآزمات المالية والجفاف وشح الوقود وغلاء الأسعار.

ومع أن هذه الزراعة مرت بانتعاش ملحوظ متحذية الصعوبات، في ظل أزمة اقتصادية خانقة وتركة سنوات من الحرب وسيطرة الإرهابيين على أراضي المزارعين، ما حرم الدولة من إيرادات ضخمة طيلة سنوات، لكن يبدو أنها تتعرض لانتكاسة. وتشير بيانات مديرية مكتب القطن إلى أن المساحات المزروعة بمحصول القطن في الموسم الحالي بلغت أكثر من



بكعبة زر بإمكانك شراء ما تريد

عُمان توسع رقعة الاستثمار في ثروات الغاز

الحكومة تعقد شراكة مع عملاقي الطاقة شل وتوتال للتنقيب في منطقة الامتياز أم السميم



أسرعوا بالبحر بعد جلسة التصوير!

في الشرق الأوسط، وتبلغ مساحة المنطقة الإجمالية قرابة 4 آلاف كيلومتر مربع. وكان الإنتاج من حقل خزان بدأ عام 2017، فيما بدأ الإنتاج بحقل غزير في أكتوبر الماضي، وتقدر موائد الغاز القابلة للاستخراج من المنطقة بنحو 10.5 تريليونات قدم مكعب.

وتنتج منطقة الامتياز توفير نحو 30 في المئة من الطلب المحلي للغاز، والذي يشمل توزيعه قطاعي الصناعة والطاقة من خلال الشبكة المحلية ويستخدم في محطات الطاقة ومادة للصناعات إضافة إلى الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال.

ومن المتوقع أن تسهم المشاريع القائمة في قطاع الغاز ومنها مشروع جبال خف وشركة شل لتطوير الامتياز رقم 10 والامتياز رقم 77 من قبل شركة "أي.دي.أي" الإيطالية في تطوير عمليات الإنتاج.

الطبيعي عن طريق شبكات وخطوط الغاز. وفي يوليو الماضي رفعت "بي.بي" عُمان حجم إنتاج الغاز في حقل خزان وغزير، من مليار قدم مكعبة يوميا إلى 1.5 مليار قدم مكعب يوميا.

24 تريليون قدم مكعب الاحتياطيات المؤكدة من الغاز في البلاد وفق التقديرات الرسمية

ونكرت الشركة التابعة لعملاقي النفط البريطاني حينها أنها ستزيد كمية إنتاج المكثفات المصاحبة لتشكّل هذه الزيادة قيمة إضافية كبيرة للاقتصاد العُماني والشركاء في منطقة الامتياز. وتعتبر منطقة الامتياز للحقلين أحد أكبر مشاريع تطوير الغاز الضيق المكان

وقد تستفيد مسقط من مشاريعها في هذا المضمار على المدى الطويل. ولدى الحكومة خطة كانت قد اعتمدتها قبل سنوات تضمنت العديد من الشراكات يقول محللون إنها ستشهد لفتح الباب أمام تعزيز تجارة الغاز في العديد من الأسواق، وهو ما سيجعلها تحقق عوائد ترفع بها خزينة الدولة بشكل مستدام. وكانت مجموعة أوكيو قد دشنت في يناير الماضي في صلالة أول مصنع من نوعه لمعالجة الغاز في سلطنة عُمان ما يعزز مكانة البلد لتكون مصدرة لمنتجات الطاقة في العالم ضمن جهود تطوير صناعات جديدة في قطاع البتروكيماويات. ويمثل المصنع البالغة تكلفته نحو 827 مليون دولار أحد أهم مشاريع الطاقة المهمة، حيث سيُسهم في تعزيز سلسلة قيمة الغاز في البلد الخليجي من خلال استخلاص سوائل الغاز

بمقدار 31 في المئة لتبلغ قرابة 3.3 مليار دولار بمقارنة سنوية بفضل الانعاش النسبي الذي شهده قطاع الطاقة العالمي. وتأثرت المالية العامة للسلطنة جراء الضربة المزدوجة لتفشّي الجائحة وانخفاض أسعار النفط قبل أن تتعافى أسواق الطاقة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل ستة أشهر مما أشاع التفاؤل بين المسؤولين العُمانيين من إمكانية تحقيق فوائض مالية كبيرة هذا العام. وعُيّن مسقط إستراتيجياتها في قطاع الطاقة لزيادة عوائدها المالية التي تراجعت بسبب تهاوي أسعار النفط وتدابيعات جائحة كورونا، لاسيما مع استمرار تذبذب الاقتصاد المحلي بسبب تقلص العوائد النفطية. ومع أن صناعة الغاز لم تسلم من تأثيرات أزمة الوباء، لكن خبراء يؤكدون أن الأوضاع قد تتغير مع مرور الوقت،

تنتطلع سلطنة عُمان عبر خطة طموحة لجعل قطاع الغاز مجالا إستراتيجيا مساهما في نمو الاقتصاد مستقبلا من خلال توسيع رقعة الاستثمار في هذا المورد بجذب أكبر شركات الطاقة العالمية، وهو ما من شأنه تحقيق عوائد أكبر تسهم في تجسيد برنامج الإصلاح.

علاقاتنا الإستراتيجية بما يخدم تطلعاتنا في القطاع مع الشركات التي وقعنا معها اليوم شل وأوكيو وتوتال للطاقة وشركائنا الآخرين لضمان أمن الطاقة لسلطنة عُمان". وأضاف "تسعى إلى جذب الاستثمارات الخارجية والحصول على أعلى قيمة لسلسلة التوريد المحلية".

وبموجب الشراكة، ستكون عُمان شل المشغل الحصري بحصة تبلغ 67.5 في المئة، فيما تستحوذ توتال على 22.5 في المئة، وستذهب عشرة في المئة إلى شركة أوكيو.

وتشمل اتفاقية أنشطة التنقيب بمسوحات جيوفيزيائية تغطي 1400 كيلومتر مربع في المنطقة المعنية بنهاية هذا العام. ويتوقع أن تُتبع بحفر عدة آبار استكشافية.

وقال وليد هادي رئيس شركات شل عُمان إن "الشراكة ستسهم بشكل كبير في تعزيز أنشطة الشركة المتكاملة في الغاز، ودعم القيمة في سلطنة عُمان وللمساهمين".

ومن المتوقع أن يسهم الغاز الذي سيتم استخراجه من منطقة الامتياز المذكورة في تحقيق "رؤية 2040" من حيث توفير طاقة إضافية للصناعات المحلية، وكذلك المساهمة في تنوع مصادر الدخل.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في البلاد تبلغ نحو 24 تريليون قدم مكعب (672 مليار متر مكعب).

وبحسب بيانات شركة بريتيش بتروليوم (بي.بي) فقد حلت عُمان العام الماضي في المركز السادس عربيا من حيث الإنتاج بواقع 41.8 مليار متر مكعب خلف كل من قطر والسعودية والجزائر ومصر والإمارات.

وفي وقت سابق هذا الشهر، ذكرت مؤسسة "إرجي أناليجنس" المتخصصة بالطاقة أن مسقط تدرس إنشاء شركة جديدة بحلول نهاية هذا العام مكلفة بإدارة القطاع، لاسيما وأن الحكومة تستعد لإعادة التفاوض على كافة عقود البيع الحالية التي تنتهي في 2025.

وشهدت إيرادات الشركة العُمانية للغاز الحكومية بنهاية العام الماضي نموا

مسقط - قطعت الحكومة العُمانية خطوة في سياق تفعيل إستراتيجيتها لتنمية ثروات الغاز بعقد شراكة جديدة تشمل عملاقي الطاقة شل وتوتال للتنقيب عن هذا المورد ولتلبية الاحتياجات المحلية بشكل أكبر وتعزيز دوره بالاقتصاد في مرحلة لاحقة عبر زيادة الصادرات.

ويسعى البلد الخليجي بفضل مؤهلاته الكبيرة غير المستكشفة في مجال الطاقة لتأكيد موقعه كمنصة أمنة وواعدة قادرة على جذب المستثمرين الأجانب وتحفيزهم على دخول القطاع، الذي يضطلع بدور محوري في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

لكن العديد من خبراء الطاقة يؤكدون أيضا على أهمية دور سلطنة عُمان في توسيع إنتاجها من الغاز وتأمين الإمدادات الدولية وخاصة إلى الأسواق التي تحتاج إلى هذه المورد بشكل كبير وخاصة آسيا وأوروبا.



ووقّعت وزارة الطاقة والمعادن الخميس مع شركة شل عُمان للاستكشاف والإنتاج (عُمان شل)، وشركائها أوكيو وتوتال للطاقة على اتفاقية للتنقيب ومشاركة الإنتاج في منطقة الامتياز رقم 11 بغرض التنقيب وتطوير الغاز والمكثفات في المنطقة.

وتقع منطقة الامتياز المعنية بالاستكشاف في الجزء الغربي من سلطنة عُمان وذلك بمنطقة أم السميم وما حولها. وأوضح سالم العوفي وزير الطاقة عقب توقيع الاتفاقية أن الوزارة تعمل باهتمام مستمر على تعزيز احتياطيات سلطنة عُمان من الغاز الطبيعي من خلال أنشطة التنقيب والاختبار والتقييم التي تقوم بها الشركات الاستكشافية والمنجّة للغاز.

ونسبت وكالة الأنباء العُمانية الرسمية إلى العوفي قوله "تعزيز

استمرار تباطؤ معدل التضخم في السودان

الخرطوم - استمر معدل التضخم في السوق السودانية في التباطؤ بوتيرة مفاجئة خلال الشهر الماضي، رغم أن الوضع لا يزال غامضا في ما يتعلق بابتعاد اقتصاد البلاد عن الأزمات التي لا تزال تحاصر إمكانية انتعاشه.

ونذكر التراجع هو الأحدث منذ صيف العام الماضي، وهو أقل بكثير من توقعات الحكومة التي قالت عندما أعدت ميزانية العام الجاري إن التضخم سيجعل إلى قرابة 202 في المئة بنهاية أغسطس الماضي من قرابة 125.4 في المئة في يوليو.

وهذا التراجع هو الأحدث منذ صيف العام الماضي، وهو أقل بكثير من توقعات الحكومة التي قالت عندما أعدت ميزانية العام الجاري إن التضخم سيجعل إلى قرابة 202 في المئة بنهاية أغسطس الماضي من قرابة 125.4 في المئة في يوليو.

وما يزال التضخم بالبلاد مؤلغا من ثلاث خانات منذ أكثر من عامين، بسبب انهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار وشح إمدادات السلع وقلّة النقد الأجنبي في البنك المركزي.

لكن أسعار المستهلك المسجلة في أغسطس تبقى أفضل بكثير من تلك التي تم تسجيلها في يوليو 2021، حين بلغ التضخم 422.8 في المئة.

وأتخذ معدل التضخم اتجاها هبوطيا منذ النصف الثاني من العام الماضي بعد وصوله إلى الذروة في يوليو من 2020، وهو العام الذي شهد موجة إغلاق عالمية بسبب الأزمة الصحية

السعودية تطلق إستراتيجية لتطوير صناعة ألعاب الفيديو

وطيلة تلك الفترة كشف الصندوق عن حصص تزيد عن 5 في المئة بشركتي ألعاب مدرجتين في اليابان، هما كايكوم المصنعة للعبةي ستريت فايتر وريزيدنت إيفل، ومزودة الألعاب عبر الإنترنت شركة نيكسون.

كما أنّ شركة أكتيفيجن بلizardر للالعاب التي وافق مساهمو شركة مايكروسوفت للاستحواذ عليها، بدأ صندوق الثروة السعودي في بناء مركز استثماري بها لأول مرة في نهاية عام 2020، وامتلك حوالي 37.9 مليون سهم في الشركة في نهاية سبتمبر الماضي.

ومن المنتظر أن يحقق الصندوق مكاسب من كل هذه الاستثمارات في قطاع ألعاب الفيديو تصل إلى 1.1 مليار دولار عند تنفيذ عملية الاستحواذ. وتطلع أغسطس الجاري، أعلن صندوق التنمية السعودي عن تخصيص 80 مليون دولار لبرنامج تمويل قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية.

ويسعى الصندوق من خلال البرنامج لتمويل قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية عبر تقديم منتجات وحلول تمويلية من الصناديق والبنوك التموينية وبالشراكة مع المؤسسات المالية في القطاع الخاص.

وأوضح محافظ صندوق التنمية ستيفن غروف أنّ اعتماد هذا البرنامج يأتي مرحلة أولى ضمن مجموعة من المبادرات التي يعمل عليها الصندوق لتمويلية من الصناديق والبنوك التموينية وبالشراكة مع المؤسسات المالية في القطاع الخاص.

وأشار حينها إلى أنّه سيتم الإعلان عن المنتجات والحلول التمويلية التي بطورها البرنامج بنهاية العام الجاري.

وتعتبر الألعاب الإلكترونية سوقا تنافسية يتألف من عدد كبير من اللاعبين العالمين والإقليميين الذين يمثلون حصة كبيرة ويركزون على توسيع قاعدة عملائهم في جميع أنحاء العالم.



الأمير محمد بن سلمان
نريد جعل السعودية مركزا عالميا للقطاع بحلول 2030

وتوقعت شركة الأبحاث العالمية نيكو بارتنرز المتخصصة بدراسات صناعة الألعاب الإلكترونية في أول تقرير لها يغطي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نشرت في يناير الماضي أن تتضاعف حجم سوق ألعاب الفيديو في السعودية والإمارات ومصر إلى 3.14 مليار دولار بحلول 2025.

ويقول خبراء إن اهتمام السعودية بهذه الصناعة كان واضحا خلال السنوات القليلة الماضية بعد الاستثمارات التي ضخها صندوقها السيادي في شركات عالمية تعمل في القطاع.

وكان أحدث تلك الاستثمارات هو امتلاك صندوق الاستثمارات العامة حصة تفوق 5 في المئة بشركة ألعاب الفيديو اليابانية نينتندو والتي جرى الإعلان عنها في مايو الماضي.

وبدأ الصندوق البالغ حجم أصوله نحو 620 مليار دولار منذ عامين في امتلاك حصص في شركات تعمل في القطاع، ضمن سياسته الرامية إلى تنويع محفظة أعماله ولاسيما تلك المتعلقة بمجال التكنولوجيا.

أكثر من 39 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة بحلول نهاية العقد الحالي، وتوفير البيئة التأسيسية لتطوير الكفاءات.

كما تهدف إلى الوصول إلى الريادة العالمية وتعزيز مكانة البلد النفطى على الساحة الدولية، من خلال إنتاج أكثر من 30 لعبة منافسة عالميا في استوديوهات سعودية، والوصول إلى أفضل ثلاث دول في عدد اللاعبين المحترفين للرياضات الإلكترونية.

وتعتزم الحكومة تنفيذ هذه الإستراتيجية من خلال 86 مبادرة تغطي كافة سلسلة القيمة، تقوم بإطلاقها وإدارتها حوالي 20 جهة حكومية وخاصة.

ويشمل ذلك إطلاق حاضنات أعمال واستضافة فعاليات كبرى للألعاب والرياضات الإلكترونية وتأسيس أكاديميات تعليمية وتطوير اللوائح التنظيمية المحفزة التي تضمن مواكبة وتيرة النمو المتسارعة في هذا القطاع.

ويعد قطاع الألعاب الإلكترونية الأسرع نموا في القطاعات الإعلامية ويتزايد جمهوره بشكل متسارع ما يجعله اقتصادا بحد ذاته، ويتوقع أن يصل إلى 200 مليار دولار بحلول عام 2023.

وتتزايد المؤشرات على أن صناعة ألعاب الفيديو في أسواق الشرق الأوسط ستدخل منعطفا مهما مع توقعات بارتفاع حجم الاستثمارات في هذا القطاع الواعد خلال السنوات الأربع المقبلة.

ومنحت الإصلاحات التسييريات والتغييرات في اللوائح التنظيمية التي أقرتها بعض حكومات المنطقة خلال الفترة الماضية في مجال التكنولوجيا دفعة قوية للشركات لتركز أعمالها هناك.

وأوضح أن الإستراتيجية "تلبّي طموحات مجتمع الألعاب محليا وعالميا من خلال توفير فرص وظيفية وترفيهية جديدة ومميزة لهم بهدف جعل المملكة مركزا عالميا لقطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية بحلول 2030".

وتشمل الإستراتيجية ثلاثة أهداف رئيسية ذات تأثير مباشر على السعوديين والقطاع الخاص ومجبي الرياضات والألعاب الإلكترونية ومحترفيها في مختلف أنحاء العالم.

وتتمثل أولى الأهداف في رفع جودة الحياة عبر تحسين تجربة اللاعبين وتوفير فرص ترفيهية جديدة، وتحقيق أثر اقتصادي بالمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بنحو 50 مليار ريال (13.34 مليار دولار) بشكل مباشر وغير مباشر.

والى جانب ذلك يتطلع المسؤولون إلى استحداث وظائف جديدة تصل إلى

الرياض - أطلقت السعودية الخميس إستراتيجية لتطوير صناعة الألعاب الإلكترونية بعدما بات التركيز واضحا من قبل المسؤولين على القطاع لجني المزيد من المكاسب والإيرادات وفق أسس مستدامة.

ومن المتوقع أن يسهم هذا التوجه الطموح في تنوع مصادر دخل أكبر اقتصادات المنطقة العربية، إلى جانب توفير فرص عمل جديدة في مختلف القطاعات، وتقديم ترفيه عالي المستوى للمواطنين والمقيمين والزائرين على حد سواء.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قوله إن "طاقة الشباب السعوديين وهواة الألعاب الإلكترونية وإبداعهم هما المحرك للإستراتيجية الوطنية للألعاب والرياضات الإلكترونية".



استمتع بالمستقبل

السعودية بين ثورتين: النفط والذكاء الاصطناعي

الرياض تستضيف قمة عالمية للباحثين عن غد أفضل



طالما احتاجت الأفكار الكبيرة إلى أشخاص يمتلكون الشجاعة

وحذر من الفجوة الرقمية بين الدول في ظل التقدم التقني وبأنها لا تزال تتسع مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، مشيراً إلى أن الفجوة بين الجنسين هائلة. "الإشارات المبكرة وأعدة" كما يقول الغامدي، ونحن نكاد نلامس سطح القدرات الكامنة للذكاء الاصطناعي "حيث يمكن للمزارع الرأسيّة التي تعمل اليوم عبر أدوات الذكاء الاصطناعي إنتاج أغذية بطاقة إنتاجية تصل إلى ما يتجاوز 400 ضعف ما تنتجه المزارع التقليدية"، مضيفاً أن "الذكاء الاصطناعي أثبت أنه يمكن أن يساعد في تقليل الانبعاثات بنسبة 40 في المئة، وأن يتنبأ ببعض أنواع السرطان بشكل أفضل من البشر". من امّلك الشجاعة فقط قادر على قراءة المستقبل، التاريخ يصنعه هؤلاء. أما المترددون فيكتفون بزراعة الياس وحصاد القشل. الذين يشكون اليوم في الرؤية المستقبلية للأمير الشاب هم من نفس النوعية التي شككت في الماضي ببناء سور الصين العظيم، وشككت بالمحرك الانفجاري والطائرة والهاتف والتلفزيون. وهم من شكك حتى وقت قريب جدا بالذكاء الاصطناعي، وسخروا من فكرة أن تحل الروبوتات مكان البشر في إنجاز المئات من المهمات. من كانت لديهم شكوك في رؤية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لعام 2030، عليهم أن يعيدوا النظر في شكوكهم.

حافلة روبوت تخطف أنظار ضيوف القمة

يحتوي على كابينة سائق ليستطيع حمل أكبر عدد ممكن. وتعد "WeRide" شركة عالمية رائدة في تكنولوجيا القيادة الذاتية، ويقع المقر الرئيس لها في مدينة غوانغتشو الصينية، وتهدف إلى تطوير حلول أمنة وموثوقة دون الحاجة إلى سائق لجعل التنقل أكثر أماناً بأسعار يمكن الوصول إليها، وتكمن رؤيتها في أن الروبوتات تعمل شكلاً جديداً من أشكال التنقل الحضاري الذي يمكن نشره في مجموعة متنوعة من سيناريوهات النقل العام والخاص، حيث قدّمت منتجات وخدمات للقيادة الذاتية تنجح نقلاً آمناً ومستداماً، وتوفر مستوى أعلى من الكفاءة.



الحافلة الروبوت تتيح نقلاً آمناً ومستداماً

الملحة التي تواجه البشرية، مذكراً أن التصاميم الاستثنائية للمدينة لا يمكن أن تتجاهل أزمة البيئة وطريقة الحياة اللتين تواجهان مدن العالم. وتشمل المدينة التي يخترقها قطار فائق السرعة يصل بين طرفي المدينة في 20 دقيقة، مساحات داخلية مبتكرة لخلق تجارب غير عادية، وسيتيح البناء الذي صمم على شكل طبقات عمودية إمكانية التحرك بالاتجاهات الثلاثة. وتقدم المدينة نهجاً جديداً في تصميم المدن يرتكز على مفهوم انعدام الجاذبية، وستكون مكان الحالمين بغد أفضل، وفيها سيضع الجميع بصمتهم الابتكارية، وفق ما ذكره ولي العهد السعودي. عرض المدينة يبلغ 200 متر فقط على امتداد 170 كيلومترا، فيما يبلغ ارتفاعها 500 متر. وتعمل آلاف المعدات حاليا في ميناء "أوكتاجون"، وسيكون هناك جزر ومناطق سكنية سيبدأ العمل فيها قريبا. إلى جانب مرافق التعليم والجامعات والصحة لتكون جزءاً من مشروع "نيوم". وكل شيء في المشروع الطموح يجري بوضوح وشفافية عالية ليس أدل عليها من دعوة المملكة صناع القرار والخبراء والمختصين في مختلف القطاعات للمشاركة في قمة عالمية للبيانات والذكاء الاصطناعي، عقدت النسخة الأولى منها افتراضيا يومي 21 و22 أكتوبر 2020، تحت شعار "الذكاء الاصطناعي لخير البشرية".

قمة الرياض تكشف عن أخلاقيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

عبدالعزیز الدولي للمؤتمرات خلال الفترة من 13 إلى 15 سبتمبر الجاري. وقال رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي عبدالله الغامدي، إن هذا الإنجاز الوطني من المشروعات التي عملت عليها "سدايا" ضمن حزمة من المشروعات والمبادرات التي تسهم في تحقيق الرفعة للمملكة وضمان الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للذكاء الاصطناعي في خدمة رؤية المملكة 2030.

وأوضح أن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ستساعد على تأسيس ممارسات وطنية في جميع القطاعات لدعم تبني الذكاء الاصطناعي للحد من الممارسات الخاطئة المصاحبة لهذه التقنية من خلال تطبيق عدد من المبادئ التي تضمنت: النزاهة والإنصاف، والأمن والخصوصية، والإنسانية، والمنافع الاجتماعية والبيئية، والموثوقية والسلامة، والشفافية والقابلية للتفسير، بالإضافة إلى المساءلة والمسؤولية. من جهته قال المشرف على أعمال المركز الوطني للذكاء الاصطناعي في "سدايا" ماجد النويجيري "نهدف إلى تطوير قدراتنا التقنية من خلال تضمين حلول الذكاء الاصطناعي في أعمالنا

الثورة التي يقودها الذكاء الاصطناعي إلى جانب الولايات المتحدة ودول أوروبا، إلا أنه فوجئ بدولة طالما اعتمدت على الاقتصاد الريعي تبحث لها عن مكانة بين الدول العشرة الكبار. وهو ما تصرّ على فعله اليوم المملكة العربية السعودية بتوجيه مباشر من الأمير الشاب الذي امتلك الرؤية، والأهم امتلك الشجاعة لطرح رؤيته. تعلم المملكة أن النفط في طريقه إلى زوال، وأن هناك نفط جديد سيجل محله قريبا هو البيانات والذكاء الاصطناعي، لذلك أرادت أن تسخر فرواتها التي وهبها الله لها في الاستثمار بالتكنولوجيا الذكية الحديثة. هكذا ولدت "نيوم".. وهكذا ولد معها مشروع "ذا لاين". فإذا كان مشروع نيوم العملاق الذي يوشع بإنجازه في شمال غرب البلاد هو تاج رؤية السعودية 2003، فإن "ذا لاين" هو جوهرة التاج. ستة أشهر من الاجتماعات مع الأمير محمد بن سلمان، أفضت إلى تصميم المشروع الحالي الذي وصفه الرئيس التنفيذي لـ "نيوم" نظمي النصر، بـ"نقلة عالمية لم يرَ العالم مثلاًها حتى الآن". وتشارك بتنفيذه شركات هندسية عالمية كبرى، تعمل على تطوير "تكنولوجيا جديدة لم تنفذ من قبل لرفع جودة الحياة في المشروع". وكان وليّ العهد السعودي أعلن عن تصميم مدينة "ذا لاين" التي تستهدف تحقيق مثالية العيش، وتعالج التحديات

عشرة آلاف مختص احتضنتهم القمة العالمية للبيانات والذكاء الاصطناعي في الرياض ليكونوا شهوداً على الرؤية الاستشرافية للمملكة العربية السعودية التي أدركت أن عصر النفط أوشك على نهايته، وهي تبحث لتكون شريكا حقيقيا في عصر الذكاء الاصطناعي.

يسعى برنامج صندوق الاستثمارات العامة لتعزيز الاستدامة الاقتصادية والاستثمارية للمملكة من خلال أربعة أهداف مباشرة يقوم من خلالها بتصميم وتطوير مبادراته وفق عدد من الركائز الاستراتيجية، التي تتمثل في إطلاق القطاعات المحلية الواعدة، وتطوير المشاريع العقارية المحلية، وإطلاق ودعم المشاريع الكبرى، فضلا عن زيادة أصول الصندوق العالمية وتنويعها. استطاع البرنامج منذ إنطلاقه تحقيق العديد من الإنجازات الكبيرة من بينها تعظيم أصول الصندوق وزيادة العائد الإجمالي للمساهمين والتوسع في إنشاء الشركات المحلية في مختلف المجالات، وإطلاق عدد من المشاريع الوطنية الكبرى، مما أسهم في استحداث مئات الآلاف من الوظائف المباشرة وغير المباشرة، إلى جانب زيادة مشاركة الصندوق في الناتج المحلي غير النفطي. ويواصل برنامج صندوق الاستثمارات العامة طموحاته نحو مضاعفة أصوله ليكون أحد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم والشريك الاستثماري المفضل، بما يرسخ مكانته في رسم ملامح مستقبل الاقتصاد العالمي.

وأوضح الأمير محمد بن سلمان أن البيانات الأولية تشير إلى أن الصندوق سوف بسيطر على أكثر من 10 في المئة من القدرة الاستثمارية على مستوى العالم، ويقدر حجم ممتلكاته بأكثر من 3 في المئة من الأصول العالمية. مضيفاً أن السعودية ستكون قوة استثمارية من خلال الصندوق الذي سيكون بمثابة محرك رئيسي للكرة الأرضية وليس فقط للمنطقة. طالما احتاجت الأفكار الكبيرة إلى أشخاص يمتلكون الشجاعة، هذا ما احتاج إليه بناء سور الصين العظيم، والأهرامات، والمئات من المشاريع التي ما كان لها أن تشرى النور لولا الرؤية الثاقبة لمن يقفون خلفها. لولا أصحاب القلوب الشجاعة لما تمكنت البشرية من اختراع العجلة، وما تلاها من اختراعات غيرت وجه التاريخ وتوجت اليوم بالثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي. وبينما اكتفت دول عديدة، بينها دول أنعم الله عليها بثروات كبيرة، بالمراقبة شاركت أخرى في تطوير هذه المنجزات، بعد أن قبض لها من بين أبنائها من امتلك الرؤية والشجاعة لإحداث التغيير. وإذا كان العالم قد تقلب مشاركة دول مثل الصين وكوريا الجنوبية والهند في



علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

تخيل اللحظة أنك لم تسمع من قبل بسور الصين العظيم، الذي اختير عام 2007 ليكون واحدا من عجائب الدنيا السبع، وجاءك من يقترح بناء سور يمتد على مسافة 21 ألف كيلومتر، يمكن رؤيته من سطح القمر؛ حتما ستنتهم صاحب الفكرة بالجنون. هكذا هي الأفكار الكبيرة، وهكذا هو قدر أصحابها. غالبا ما يثار حولهم الكثير من الشكوك. لم يسلم المشروع الطموح الذي طرحه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في 25 أبريل عام 2016 تحت اسم "رؤية 2030" من حملات التشكيك. المشروع الذي يهدف لمرحلة ما بعد النفط في المملكة العربية السعودية ، تزامن الإعلان عنه مع التاريخ المحدد لانتهاء من تسليم 80 مشروعا حكوميا عملاقا، بلغت كلفة الواحد منها ما لا يقل عن 3.7 مليار ريال ووصلت إلى 20 مليار ريال، كما في مشروع مترو الرياض.



أشرف على تنظيم المشروع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي برئاسة الأمير محمد بن سلمان، وعرض على مجلس الوزراء برئاسة العامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لاعتماده وشارك اليوم في إنجازه القطاع العام والخاص وغير الربحي. وفي 7 يونيو 2016 وافق مجلس الوزراء السعودي على برنامج التحول الوطني أحد برامج رؤية 2030. لإنجاز المشروع أطلقت المملكة برنامج صندوق الاستثمارات العامة عام 2017، بهدف تعزيز وضع الصندوق وجعله ذراعاً أساسية لتحقيق رؤية المملكة 2030، باعتبارهم محفزاً اقتصاديا رائداً للمملكة وعنصراً فعالاً للاقتصاد المزدهر.

قمة الرياض تكشف عن أخلاقيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

الرياض - شكل انعقاد القمة العالمية للذكاء الاصطناعي فرصة للمملكة العربية السعودية لإطلاق مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي التي قامت بإعدادها الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" لمؤسسات العموم. وتسهم هذه المبادئ في تسهيل التطبيق العملي للأخلاقيات أثناء مراحل دورة حياة تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي،



القمة لم تهمل أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

تونس تدشن كتاب «التراث العالمي في البلدان العربية»

وأضافت في كلمتها أن هذا الكتاب، يعكس التطلع إلى توفير وثيقة رسمية معتمدة لمواقع التراث العالمي في المنطقة العربية، فضلاً عن المساهمة في زيادة الوعي بأهمية هذه المواقع ودورها في تعزيز الهوية الوطنية.

وأوضحت أن الوطن العربي يمتلك تراثاً مادياً وغير مادي يستحق أن يكرّم وأن يتعرف عليه العالم، منوهة بضرورة تكاتف جهود كافة الجهات العامة والخاصة من أجل الحفاظ عليه، إذ تعرض خلال السنوات الماضية للعديد من التحديات التي أثرت على مستوى حمايته.

وأكدت آل خليفة على ما قالته في تصريح سابق إن المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي يكرّس كافة قدراته المالية والتقنية لمساعدة الدول العربية على النهوض بجهود حفظ وصون تراثها الثقافي والطبيعي، وصولاً إلى ازدهار والنماء والتنمية المستدامة.

موضحة أن «تدشين الكتاب يأتي في وقت يحتفي فيه المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي بذكرى تأسيسه العاشري والذكرى الخمسين على اتفاقية التراث العالمي لعام 1972».



الكتاب جاء بلغة بصرية قوية مقدماً مشاهد فوتوغرافية بتفاصيل دقيقة للمواقع العربية المسجلة على قائمة التراث العالمي

ومن خلال إصدار هذا الكتاب يساهم المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في إلقاء الضوء على أهمية حماية النوع الذي تمتاز به مواقع التراث العربية، إضافة إلى استثمار تسجيل هذه المواقع وحمايتها ما يمكن من جعلها أدوات التنمية الهامة والمستدامة في مختلف الدول العربية.

وفي كلمته أشاد مدير عام الأكسكو الأكاديمي محمد ولد أعرم بالعمل المشترك للمنظمة ووزارة الشؤون الثقافية والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في إعداد هذا الكتاب الذي يترجم أهمية التعاون بين المؤسسات الدولية والعربية، مبيناً أن الشراكات العربية قادرة على النجاح ومواجهة كل التحديات والصعوبات في سبيل المحافظة على تاريخها وحضارتها العريقة من كل الشوايف.

وتضمن الاحتفال عرضاً مختصراً لعمل المصور الفرنسي المتخصص في تصوير التراث العالمي جان جاك جيلبار الذي قام بتصوير كافة المواقع في البلدان العربية.



التراث العربي وسيلة لتحقيق التنمية

تونس - احتضن المعهد الوطني للتراث التونسي بفضاء دار حسين بالمدينة العتيقة مساء الأربعاء الرابع عشر من سبتمبر 2022 حفل تدشين الجزء الثاني من كتاب «التراث العالمي في البلدان العربية».

وكان الحفل تحت إشراف رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بون رمضان وبحضور وزيرة الشؤون الثقافية الأكاديمية حياة قطاط القرمازي والشبيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة مجلس إدارة المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، والمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) الأكاديمي محمد ولد أعرم.

وحضر حفل تدشين هذا المنجز العلمي الوثائقي عدد من وزراء الشؤون الثقافية السابقين إلى جانب سفراء المملكة العربية السعودية والبحرين ومصر.

وصدر كتاب «التراث العالمي في البلدان العربية» في جزئه الثاني عن المركز الإقليمي العربي للتراث، وتم إطلاقه في نهاية العام الماضي لأول مرة في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بالعاصمة الفرنسية باريس، كما تم تدشينه في مقر المركز بالعاصمة النمامة.

ويهدف الكتاب في نسخته الثانية والذي يخاطب العالم بثلاث لغات (العربية والإنجليزية والفرنسية) إلى عرض وترويج مواقع التراث العالمي في الوطن العربي، وهي مواقع تمتد من المغرب العربي إلى الخليج وتتنوع بشكل كبير ما بين مواقع ثقافية وطبيعية، ويصل عددها في الكتاب الثاني إلى 86 موقعاً، بزيادة قدرها 20 موقعاً عن النسخة الأولى من الكتاب، حيث تم تسجيل هذه المواقع الجديدة على قائمة التراث العالمي ما بين عامي 2011 و2019، عاكسة بذلك غنى وجمال التراث الذي تتمتع بها الأقطار العربية.

وقد تم إصدار الجزء الأول من الكتاب سنة 2012 بالتعاون مع وزارة الثقافة في البحرين والمنظمة اليونسكو ومنظمة الأكاديمية، ويتمتع الكتاب بلغة بصرية قوية، حيث يحتوي على مشاهد فوتوغرافية لاقعة ومميزة، وبتفاصيل دقيقة للمواقع العربية المسجلة على قائمة التراث العالمي.

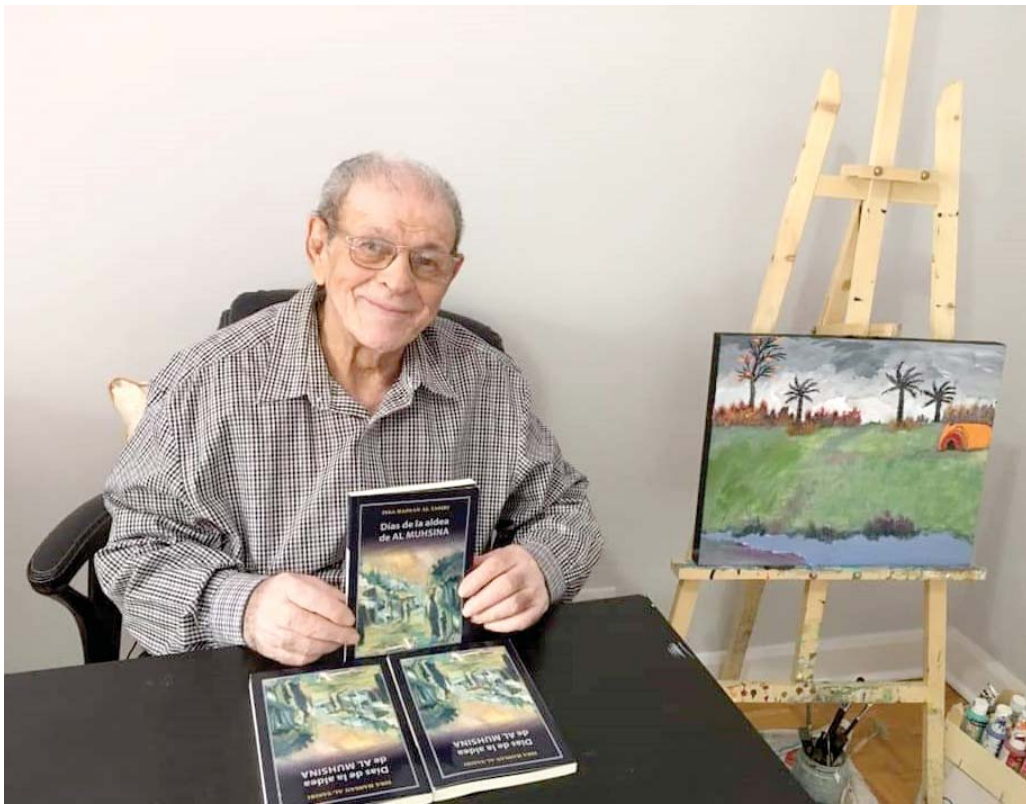
وفي كلمتها الافتتاحية أكدت وزيرة الثقافة التونسية أن هذا الكتاب المتميز بما يحتويه من معلومات تاريخية قيمة ودقيقة عن كل هذه المواقع والمعالم الأثرية سيساهم في تعزيز الخريطة التراثية العربية من جهة، وتنتمي كل مكوناتها الإنسانية والحضارية والطبيعية لتكون مقوماً أساسياً للتنمية المستدامة ومحركاً فعلياً للاقتصاد الوطني، من جهة أخرى.

وبينت القرمازي أن هذا الكتاب سيكون مرجعاً أساسياً لكل الباحثين والمهتمين بالتراث العالمي للتعرف أكثر على الصروح الثقافية الأثرية والطبيعية في المنطقة العربية.

ومن جهتها قالت الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة إن إطلاق الجزء الثاني لكتاب «التراث العالمي في البلدان العربية»، يترجم توثيق التراث الفريد والثري الذي يعد على رأس أولويات العمل في المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، مشيرة إلى أن المركز يحتفي هذا العام بذكرى تأسيسه العاشرة إضافة إلى الاحتفال بالذكرى الخمسين لاتفاقية التراث العالمي.

عيسى حسن الياسري شاعر الجذور الثقافية الممتدة حتى أرض الرافدين

شاعر كتب قصيدته ببساطة وعمق محافظاً على روحه القروية



الوطن والمهجر مفردتان حركتا قصيدة الشاعر

وصفته بـ"الشاعر الطليعي، وقصائده تتميز بحيويتها وصورها الشعرية المنيّة". كما كتب عنه الروائي والناقد السعودي غريغور فلاكيسكي قائلاً "إن الذاكرة في أشعاره تعتبر موضوعاً مركزياً على الرغم من الأزمنة العاصفة، كما أن قصائده تتميز برمزيّتها العالية". وتقول عنه الشاعرة الإسبانية فيثيليا الباريت "إن ما يكتبه الياسري قصائد مكتظّة بالهم، وتلمع الروح، قصائد رائعة بما تحمل من شحنة عاطفية وواقعية تؤثر في قارئها بما تحمل من الأم وصور - بغداد - والبكاء المتناول عند ضفاف دجلة".

ولعل الإرث الثقافي والقراءات التراثية والكلاسيكية بشكل خاص قد تركا بصمتهما في التكوين الشعري عند الياسري. هذه التوجهات منحتة تنوعاً في المصادر والإشارات والصور الفنية والمعرفية التي تخدم القصيدة الجديدة ومنحها الشعرية. ومن بين الخطوط المهمة لفهم العملية الشعرية لديه هي تلك التي تتراوح ما بين مفردتي الوطن والمهجر أي الخروج الكبير والبعد عن الوطن، ومن ثم أن يجد أرضاً جديدة، ومحاولة الفهم والتأقلم والتجاوب، والتي خلقت في الشاعر العراقي رد فعل يدخل في الشعرية أيضاً من خلال رغبته بمواضيع وصور ولغة جديدة غير مألوفة.

بساطة العمق

يشير سعدون إلى أنه "في العام 2021 وفي أمسية تكريمية بمناسبة مرور أكثر من ثمانين عاماً على ولادته، تم الاحتفاء بمسيرة الياسري من خلال مشاركة مهمة لشعراء ونقاد ومترجمين عراقيين وعرب وإسبان وفرنسيين، قلت فيه هذه الكلمات "أنا سعيد بالمشاركة في هذه الأمسية التكريمية لأحد أساتذتي في الشعر واعتبره اليوم أحد أصدقائي المقربين جداً. علاقتي بالياسري علاقة أدبية وشعرية قبل أن تكون علاقة شخصية مع مرور الوقت. وكل ما عملته في النشر والإشراف على كتب شاعرنا عيسى الياسري هو نابع عن حب أولاً وعن دراية واعتقاد تام بأهمية شعره وشاعريته وضرورة نقلها إلى كل لغات العالم وليس فقط اللغة الإسبانية. وما دمت في إسبانيا ومتاحاً لي بشكل أو بآخر أن أساهم في نقل آثار الآداب العراقية من شعر ورواية إلى اللغة الإسبانية فانا أقوم به بشكل كبير".

ولفت سعدون إلى كلمة الشخص المعني بترجمة أشعار عيسى الياسري إلى اللغة الإسبانية وهو أغناثيو غوتيرث دي تيران، الذي ترجم إلى حد الآن كتابين للياسري، يقول في مقطع من

أديب عراقي مقيم أو منفي في تلك الديار غير الياسري. مما حدا بي إلى الاتصال على رقم هاتفه الوحيد متمنيا لقائه أثناء زيارتي القصيرة".

ويتابع "في الكيبك وقيل يوم واحد من انتهاء المهرجان هاتفني الياسري واتفقنا على أن نلتقي في المطار نفسه، إذ كان على الرجوع من هناك إلى مدريد مكان إقامتي منذ نهاية عام 1993 وحتى اليوم. كنت خجلاً تماماً من أن أنقل إليه رغبتي تلك لضيق الوقت، لكنه بدد حيرتي بأن وافق وبروح كبيرة على لقائي في إحدى صالات السفر في المطار. تلك الساعة من لقائنا السريع كانت عندي انطباعاً تاماً لطالما استشفيته من اطلاعي على نتاجه الشعري وكتبه الأخرى ومقالاته ومذكراته مفاده أنني أمام إنسان كبير عاطفي وقلبك كبير يسعى إلى إسعاد الجميع حوله من أهل وأصدقاء وكتاب وقرّاء".

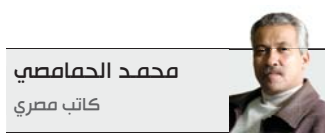
ويذكر سعدون "خلال تلك الساعة ونصف الساعة من حوارنا في مطار مونتريال تتكشف لك طبيعته الريفية وانفتاحه وحياءه وبساطته مضافاً إليها غزارة إلمامه ورغبته الشديدة في التعرف على كل جديد، خاصة ما يكتب ويشتر من قبل الأجيال الجديدة التي جاءت بعدهم".

ويقول "لم يكن ذلك اللقاء وجهاً لوجه سوى بداية معرفة وطيدة واستمرار في علاقة بين صديقين وتبادل خبرة ونصوص وكتب بين كاتبين من جيلين عريقين متباعدين نسبياً في خريطة الأدب العراقي، لكنه عملياً بعد زمني لا غير، إذ إننا نتقارب ونتناور في مسائل عديدة تهمننا وتشركنا سوياً في بؤنة واحدة وهموم مشتركة موحدة، عيسى الياسري بعد كل هذه السنين بعدا عن العراق ما زال ذلك هو الإنسان المتعلق بالعراق والمحب لكل ما هو عراقي والمدافع عن كل شيء جميل نسي أو ترك هناك".

ولفت سعدون إلى أن "الياسري هو شاعر البساطة العميقة، والجذور الثقافية واللغوية الممتدة حتى أعماق الأرض الرافدينية (ميزوبوتاميا العراق). شاعر ملاصق لهما هو أبناء شعبه، وللحلاقة المتأخية بين البشر والطبيعة، دون أن يترك جانباً الحركات التجديدية في الآداب المعاصرة، والتي لها وقع ومشاركة للاستفادة منها في بناء صروح الشعرية والجمالية. كما أن شعره مترجم ومعروف في لغات القارات الأربع، إذ سبق وترجم ونشر باللغات الفرنسية والسويدية والإنجليزية والهولندية والكatalانية والفارسية والصينية والإسبانية، كما كتب عن شعره الكثير من الأدباء والنقاد عراقيين وعرب وغربيين".

ويوضح سعدون أنه كذلك قد صدر عن الشاعر العديد من الدراسات والمقالات على مدى الأعوام الأخيرة كتبت عن شعره أسماء بارزة في الأدب العالمي مثل أنفير بيرن، الشاعرة الأسترالية التي

الشعراء العرب في بلدان المهجر والمنافي قدموا للشعرية العربية الكثير، بل وكانوا في صدارة تأثيرها وفتحها على الحداثة وممكنات جمالية وفكرية مختلفة، إذ يمكننا أن نقر لهم بأنهم غيروا من الشعر العربي. لكن وإن اشتهر بعضهم فإن بعضهم الآخر لا ينال نفس الشهرة والانتشار، مثل الشاعر العراقي عيسى حسن الياسري الذي قدم تجربة شعرية مختلفة.



محمد الحمامصي
كاتب مصري

الأم الاغترب والتنقل بين المنافي شرقاً وغرباً لم تحل دون أن يقدم الشعراء العرب، الذين ضاقت بهم الدنيا بما رحبت بعد أن أكرهوا على ترك أوطانهم، من أن يحققوا تجارب شعرية فريدة في عمقها الفني وخصوصيتها الجمالية والإنسانية، تجارب أثرت وأثرت في المشهد الشعري العربي سواء في المغرب أو في الداخل العربي، وقائمة هؤلاء الشعراء تطول انطلاقاً

من أربعينات القرن الماضي وحتى الآن ومن بينهم جبران ميخائيل نعيمة وبلند الحيدري وسعدي يوسف ووديع سعادة وسركون بولص وعبد الرزاق عبد الواحد وسليم العبدلي وغيرهم كثيرون.

ومما يؤسف له أنه كثيراً ما يطويهم النسيان فلا تحظى تجاربهم وسيرهم بالدرس والتحليل على الرغم من حضورهم الكبير في التجربة الشعرية العربية والغربية على حد السواء.

شعرية معاصرة

استطاع الشاعر الروائي والمترجم العراقي عبدالهادي سعدون بعد أكثر من سنتين من العمل والحوار المتواصل أن يضعنا في قلب تجربة الشاعر العراقي المغرب عيسى حسن الياسري، أحد الأصوات الشعرية المهمة في مسيرة الشعر العراقي المعاصر، ويقدم عنه كتاب "أبواب العودة وأبواب الانتظار.. حوار طويل ومنتخبات شعرية".

الكتاب، الصادر أخيراً عن دار نشر خطوطوظلال، حوار طويل أجراه سعدون مع الشاعر العراقي المغرب في كندا مع منتخبات شعرية من أول مجموعة تعود إلى نهاية السبعينات وحتى آخرها عام 2020، مؤكداً أنه "كتاب معاينة لمسيرة أدبية وإنسانية طويلة، من القرية إلى العاصمة ومنها إلى المغرب الذي سيطول عليه حتى اليوم. كتاب يتناول تاريخ واحد من أهم شعراء العراق الأحياء عن الطفولة والصبي والقرية وعن القراءات الأولى والتأثيرات المبكرة، عن العاصمة والأجيال والصدقات الأدبية وعن العراق والمغادرة والمفنى الأولي الذي تليه مناف أخرى".

الياسري شاعر ملاصق لهوموم شعبه يكتب منتجياً إلى جذوره الثقافية واللغوية الممتدة حتى أعماق أرض الرافدين

يقول سعدون "عرفت الشاعر الياسري منذ فترة بعيدة كقارئ وكاتب مستجد يسعى إلى اكتشاف الأدب العراقي وأصواته المهمة في الشعر والرواية والمسرح، وكتابع لنتاجه الشعري والأدبي في العراق مع الحرص على اقتناء الجديد من نتاجه. لكنني لم أتعرف عليه شخصياً سوى مرة واحدة ولم يكن ذلك في بغداد مدينتنا العتيقة، بل في مونتريال العاصمة الكندية. كان ذلك في عام 2014 أثناء زيارتي الخاطفة لمدينة مونتريال بعد مشاركتي في مهرجان تريس ريفيوس في مقاطعة الكيبك الذاتية. الحقيقة أنني ما إن تمت دعوتي إلى ذلك المهرجان الشعري، لم يخطر على بالي اسم أي

استعادة التراث المنهوب مطلب مصري يتجدد بعد قرن على اكتشافه

الاستعمار غيَّب المصريين عن كتابة تاريخهم وسهّل نهب الآثار



الناخبون في الانتخابات العامة في مصر، 1922

وفي مطلع القرن العشرين، وعلى خلفية الروح الوطنية المتصاعدة، أصبح التراث الفرعوني أداة لتقوية الحس الوطني. وتحولت الحرب الثقافية إلى معركة سياسية.

وفي عام 1922 الذي شهد اكتشاف مقبرة الملك الطفل في وادي الملوك، غنّت المطربة الأشهر آنذاك منيرة المهدية "إحنا ولا توت عنخ أمون".

ولدى العام نفسه، وبعد حملات متكررة نددت بهيمنة الأجانب على التراث الوطني، تمكنت القاهرة من وضع حد لنظام التقسيم الذي كان ساريا خلال الحقبة الاستعمارية ويقضي بأن يحصل الغربيون على نصف ما يتم اكتشافه من آثار مقابل تمويلهم عمليات التنقيب.

غير أن مصر القديمة فصلت نتيجة ذلك عن مصر الحديثة، وبات يُنظر إلى "الحضارة المصرية القديمة على أنها حضارة ملك العالم بأسره، ولكن هذا العالم كان متركزا في الغرب"، بحسب قول هبة عبد الجواد.

وبقي توت عنخ أمون في مصر، ولكن "أرشيف عمليه التنقيب" الضروري لأي نشر أكاديمي وعلمي ذهب إلى كارت

وتنظم جامعة أكسفورد في الوقت الراهن معرضا باسم "توت عنخ أمون: تنقيب في الأرشيف" لكي تسلط الضوء على "المصريين المنسيين غالبا من الفرق الأثرية".

وفي القرنة يتذكر أحمد عبدالراضي (73 عاما) أنه عثر عندما كان طفلا على رأس مومياء قرب أساسات المنزل الذي كبر فيه والذي شُيد فوق واحدة من مقابر جبانة طيبة حيث كبر.

ويقول إن أمه انفجرت باكية وهي تتوسل إليه أن يعامل "هذه الملكة" باحترام. ولكنها كانت في الوقت ذاته، بحسب عبد الراضي، تحزن البصل والثوم في تابوت من الغرانيت.

اليوم لا توجد في قرية القرنة إلا الأنقاض التي تنتصب بينها، بين المقابر والمعابد، أعمدة ممنون التي بنيت قبل 3400 عام وكانها تسهر على رعاية الأحياء والموتى.

وفي عام 1998 بدأت جرافات تابعة للحكومة بتدمير المنازل الصغيرة المشيدة بالطين والحجر والتي تُؤوي 10 آلاف ساكن من سكان القرنة وتوجد أسفلها مقابر تعود أغليبيتها إلى الحقبة الممتدة بين العامين 1200 و1500 قبل الميلاد.

وفي اشتباكات مع الشرطة، قتل أربعة من السكان الذين رفضوا إخلاء منازلهم.

ويقول عبدالحميد درملي إن سكان القرنة احتجوا على إزالة بيوتهم بسبب

على علم الجغرافيا وخصوصا معرفة طبقات الأرض المختلفة التي يمكن من خلالها تحليل ما إذا كان هناك شيء ما، وهذا ما يعرفه المزارع المصري كونه يحتك يوميا بالتربة والأرض".

لهذا انتقلت عمليات التنقيب من جبل إلى جبل في القرنة حيث يعيش آل عبدالرسول، وإلى قفط في شمال الأقصر التي تم تدريب سكانها على البحث عن الآثار في عام 1880 على يد البريطاني وليام فلندرز بيترز.

وكان الجد الأكبر لمصطفى عبده صادق من بين هؤلاء. وفي مطلع القرن العشرين استقرّ الرجل على بعد 600 كيلومتر شمال قفط للتنقيب في جبانة سقارة بالقرب من أهرامات الجيزة. وساعد مع أولاده وأحفاده على مدى قرن من الزمن في الكشف عن العشرات من المقابر، بحسب ما روى لفرانس برس الحفيد وهو نفسه عالم آثار معروف.

وقال إن أسرته لم تأخذ حقها، رافعا

صور أجداده الذين لا يظهر اسم أي منهم في كتب التاريخ اليوم.

وترى عميدة كلية الآثار في أسوان مونيكا حنا أنه "تم تجاهل المصريين في كتابة تاريخهم بسبب الاستعمار الثقافي لمصر منذ 200 سنة".

وتقول المحاضرة في معهد الآثار الشرقية في القاهرة فاطمة كشك إنه ينبغي أن نأخذ في الاعتبار "السياق التاريخي لمصر خلال الاستعمار" البريطاني.

وتتعدد الروايات حول هذا الاكتشاف حيث يقال إن قدميه تعثرتا فوق المقبرة أو تعثرت معزته عندها أو انقلبت منه قلة (إناء من الفخار كان يستخدم لتبريد المياه) فكتشف الماء وجود حجر.

وبحسب الأسطورة المحلية اكتشف اثنان من أجداده أحمد ومحمد في عام 1871 الموميات الخمسين التي عثر عليها في الدير البحري ومن بينها مومياء رمسيس الثاني.

والتقت وكالة فرانس برس حفيد أحد أقرباء حسين عبدالرسول ويدعي سيد، وقد انفجر ضاحكا عندما سمع هذه الروايات، وقال مازحا "أقوى اثنتين عندها ينبغي تسلط الضوء عليهما هما المعزة والقلّة"، ثم تساءل "هل هذا منطقي؟".

واعتبر أن المشكلة تكمن في أن "أناسا آخرين كتبوا التاريخ، ونحن لم نكتبه".

وتشعر كريستينا ريغز إلى أنه كلما نسب اكتشاف إلى المصريين عاد الفضل إلى "أطفال أو لصوص مقابر"، إن لم تكن "حيواناتهم".

أما هبة عبد الجواد فتشعر

إلى أن "علم الحفريات وعلم

الآثار في الأساس يقومان

الدار البيضاء، يراودهم حلم الهجرة إلى أوروبا. ومن خلال الفيلم وأحداثه سيكتشف المشاهد كيف سيحاولون تحقيق ذلك بعد أن يصلوا إلى مدينة طنجة.

وعرض أيضا فيلم "بالميرا" للمخرج الروسي إيفان بولوتنيكوف، والذي يستند إلى قصة حقيقية للطبيب آرثر، وهو طبيب عسكري سابق يعيش حياة الأرملة الهادئة في قرية جبلية في داغستان إلى حين إبلاغه بأن ابنته الوحيدة مريم تم تجنيدها من قبل منظمة إرهابية وهربت إلى سوريا، ليقرر الأب الهجرة لإنقاذها مهما كلفه الأمر.



المهرجان عرض في حفل الافتتاح الفيلم الوثائقي «زيارة» للمخرجة سيمون بيتون، الذي ينشئ في ذاكرة يهود المغرب

وعرض المهرجان فيلما للمخرج المغربي المكرم في هذه الدورة عبد الكريم قيسي، بعنوان "مولوس" ويحكي قصة رجل يبلغ من العمر ستين عاما ويعاني من الاحتراق الوجودي، وهو الذي أطاع القواعد دائما وقام بدوره، وعمل بطريقة المتواضعة من أجل مجتمع أفضل. لكن وفقا له وصل هذا المجتمع إلى القاع ولم يعد السامري الجيد السابق في مزاج لتقديم تنازلات. مولوس هو اسمه ويذهب في حملة صليبية، في الواقع مهمته مقدسة. يجب عليه علاج العالم من أمراض بشرية للغاية لكن طريقته لا يمكن أن تختلف بعد الآن عن طريقة غاندي أو الام تيريزا، من المؤكد أن مولوس لا يمد الخد الآخر.

يذكر أن المهرجان تنظمه جمعية التضامن للتنمية والهجرة بالشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل المركز السينمائي المغربي وبدعم من مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج.

وكان الحدث السينمائي الذي يهدف إلى تسلط الضوء على الأفلام المعنية بقضايا الهجرة والمهاجرين ودعم مشاريع أفلام السينمائيين الواعدين قد تأسس بداية تحت اسم المهرجان المتوسطي للسينما والهجرة قبل أن يوسع دائرة نشاطه ويتحول إلى المهرجان الدولي للسينما والهجرة.

ويتناول المهرجان، الذي يقام منذ عام 2003، قضايا الهجرة كما يصورها مخرجون هم أيضا مهاجرون في بلدان إقامتهم. ويطمح منظموه إلى جعله فضاء "لترويج قيم التشارك والتسامح".



المهاجرون يقدمون نظرة مختلفة إلى قضايا مواطنهم

وحدة (المغرب) - أطلق المهرجان الدولي للسينما والهجرة بوجدة في المغرب دورته العاشرة تحت شعار "السينما قاطرة للوساطة الاجتماعية" بمشاركة عشرة أفلام موزعة على مسابقتين.

وتضم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة أربعة أفلام من المغرب ومصر وروسيا وبلجيكا فيما تضم مسابقة الأفلام القصيرة ستة أفلام من المغرب وتونس وسوريا والعراق وتركيا.

وعرض المهرجان في الافتتاح الذي أقيم بمسرح محمد السادس في مدينة وجدة بشرق المملكة الفيلم الوثائقي "زيارة" للمخرجة الفرنسية من أصل مغربي سيمون بيتون، وهو عمل ينشئ في ذاكرة يهود المغرب.

ويستعرض الفيلم الوثائقي "زيارة" رحلة المخرجة سيمون بيتون إلى مسقط رأسها المغرب حيث تلقي بالأوصياء المسلمين على ذاكرة طفولتها اليهودية لتجربوها بشهادات ويقصص الحياة المشتركة والقائمة على التسامح والتعايش آنذاك بعيدا عن التعصب الديني والكرهية.

وتتجول كاميرا المخرجة الفرنسية - المغربية بين الشوارع والأزقة مستحضرة تاريخا ليس بعيد لمن سكن تلك الربوع، من زقاق "سكوبيلة" إلى زقاق "الشيخ داوود" وزنقة "دافيد كوهين" ثم زنقة "بن عطار"، وتقدم شهادات لسكان تلك المناطق اليوم، وتخبرهم بأنها تجتث عن أثر عائلة بيتون وعن "أخوة يهودية سلمة منسية".

وسيمون بيتون هي مخرجة فرنسية يهودية من أصول مغربية، تحاكي أفلامها الواقع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتمثل وثيقة تاريخية مهمة، مثل فيلم "جدار"، كما حازت أفلامها عدة جوائز، من بينها جائزة سيزار في مهرجان مرسيليا للفيلم الوثائقي ومهرجان صاندانس السينمائي.

ويرأس لجنة تحكيم المهرجان المخرج المغربي المقيم في فرنسا محمد عهد بنسودة وتضم في عضويتها المخرج المغربي محسن بصري والممثلة البلجيكية صابرينا بفاف. وتكرم المهرجان في الافتتاح المخرجة بيتون، والممثل والمخرج المغربي عبد الكريم قيسي، والممثل المغربي المقيم في بلجيكا كمال كينزو، والممثلة المغربية المقيمة في إسبانيا ابتسام مكروني.

ويشمل برنامج الدورة التاسعة عشرة الممتد حتى السابع عشر من سبتمبر ورشة تدريب على الإخراج يقدمها المخرج بنسودة ورشة تدريب على التمثيل يقدمها الممثل كينزو.

كما يشمل البرنامج ندوة فكرية بعنوان "الهجرة والاندماج الثقافي" يترأس لجنة تحكيم المهرجان المخرج المغربي المقيم في فرنسا يتحدث فيها عبدالحق البكوري رئيس مركز الدراسات والهجرة بجامعة محمد الأول، وطايل المصطفى الباحث في شؤون الهجرة، ورحاب المتوكل الباحثة في جامعة محمد الأول بوجدة، بالإضافة إلى محاضرة عن "التجربة السينمائية للمغاربة عالميا".

ويعرض المهرجان عددا من الأفلام منها فيلم "صندوق الدنيا" للمخرج المصري عماد البهات، ويتناول الفيلم في إطار درامي قصة أسرة مصرية تهاجر من الريف إلى المدينة، لتواجه مجموعة من الأحداث المؤثرة.

كما يعرض فيلم "النزال الأخير" للمخرج المغربي محمد فكران، ويتناول مقبولا آنذاك" لم يعد كذلك "بالموازين الأخلاقية للقرن الحادي والعشرين".

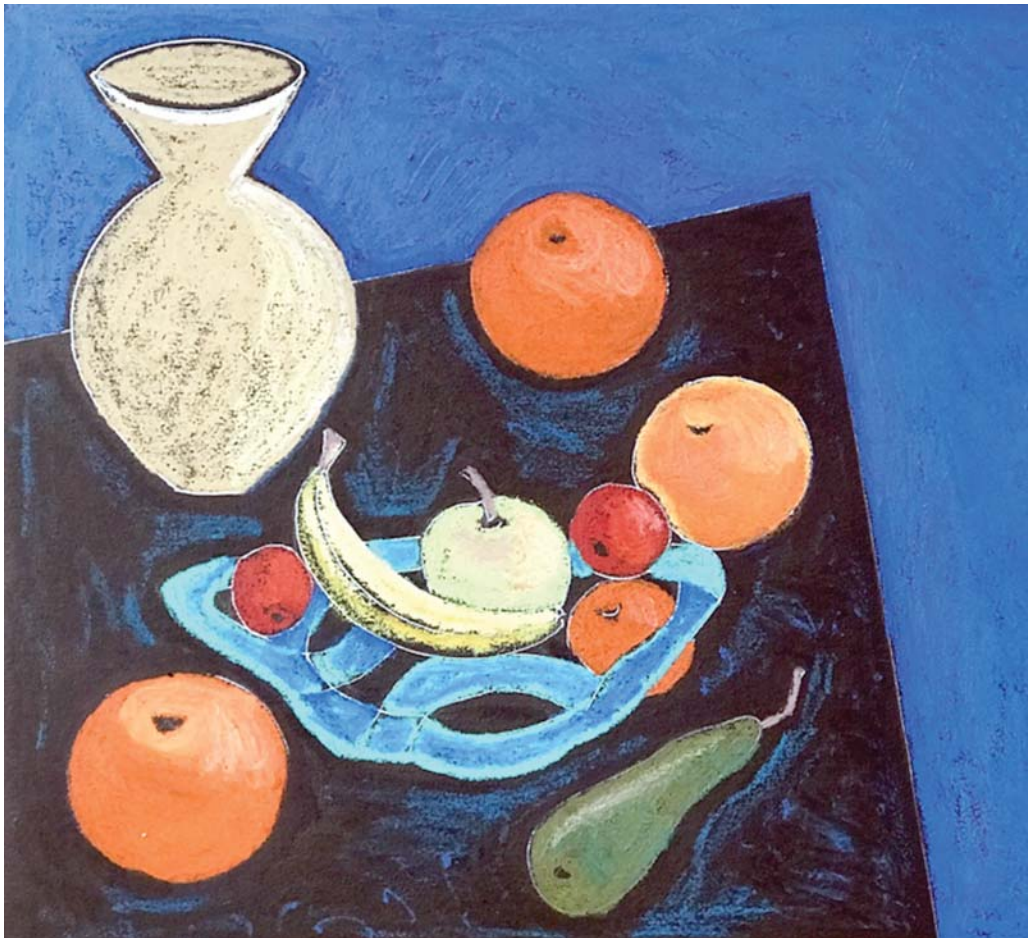
وقد حظ تمثال نفرتيتي في متحف في برلين بموجب نظام التقاسم الاستعماري، وفق السلطات الألمانية. ويؤكد حواس أن نفرتيتي التي رسمت في عام 1340 قبل الميلاد وجلبها علماء آثار ألمان في عام 1912 "خرجت من مصر بشكل غير مشروع".

أما زودياك ندرة فوصل إلى باريس عام 1820 عندما أرسل عمدة المدينة سيباستيان لوي سولنييه فريقا لنزعه بالمتفجرات من أحد المعابد في جنوب مصر. والزودياك البالغ طوله 2.5 متر وكذلك عرضه، معلق في أحد أسقف متحف اللوفر منذ عام 1922، في حين توجد منه نسخة من الجص في ندرة.

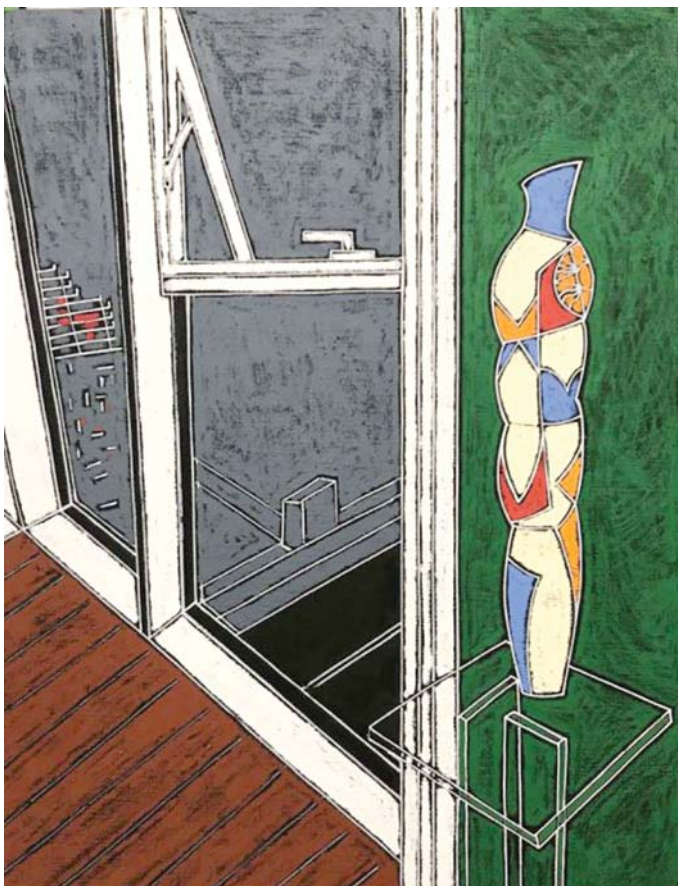
وتعتبر مونيكا حنا أن نقل الزودياك إلى اللوفر "جريمة". وتضيف "ما كان مقبولا آنذاك" لم يعد كذلك "بالموازين الأخلاقية للقرن الحادي والعشرين".

الفنّانة التشكيلية العراقية ميسلون فرج في أول معرض بباريسي لها

«في بيتي» يدرس عمق الأثر النفسي للجائحة على الإنسان



هكذا تصورت الفنانة أيام الحجر الصحي



للهندسة حضور طاق في لوحات ميسلون فرج

حوله. أما بعض اللوحات الأخرى للفنانة ميسلون فرج فتأخذنا إلى عوالم فنسنت فان غوخ، وتحديدًا إلى تلك التي رسمها في أيام عزله.

ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار ميسلون فرج من هؤلاء الفنانين الذين نهلوا من الفنون الغربية و«لوحوها» بشمس عربية غيرت معالم اللوحة وأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية.

ونذكر من عناوين لوحات الفنانة «دوار الشمس العراقي» و«وقت الشاي مع التمر وماتيس» و«استكانة الحب» و«ماتيس والشمال الأحمر» و«على الحافة» و«نفس عميق». واحتدمت الألوان في تلك اللوحات. وظهرت في إحداها سماء زاهرة بشمس فنسنت فان غوخ. وفي تعاكس مع الألوان الدافئة داخل المنزل ظهرت رمادية وخواء الطرقات من خلال نافذة مفتوحة. واكتست في لوحات أخرى الطاولات التي تقف عليها مزهريات عابقة بالأزهار، برزقة ناصعة مُستقاة من روعة البحر في يوم شتائي صاف لتكون مصدر فرح لقلب الفنانة المختبرة للعزلة. وقد قالت ميسلون فرج عن هذه المجموعة «الألوان بالنسبة إلي هي لغة الحب. خلال أيامنا الأشد ظلاما حاجتنا إلى ما يطمئنا ويؤكد لنا أن الإنسانية في نهاية المطاف ستنتصر هي أهم ما نريده. لأجل التغيير وإشراق الضوء من جديد، أقدم هذه اللوحات».

بالخلفية الأكاديمية للفنانة، فهي مهندسة معمارية وممارسة لهذه المهنة. وقد استخدمت في لوحاتها الحاضرة كما السابقة الكثير من العناصر الهندسية كالمثلثات والمستطيلات والمربعات حيث تلاقت الزوايا والخطوط وشكلت أجساما متقاربة ومتباعدة، وانثبق بعضها من قلب بعضها الآخر حتى باتت بعض الأعمال كثيرة الشبه بالأعمال التكعيبية مع الحفاظ على شاعرية قليلا ما كانت تحضر في اللوحات التكعيبية الجارحة في مجملها، حتى وإن كانت تعبر عن الحزن الشديد كما في اللوحة الشهيرة للفنان بابلو بيكاسو التي حملت عنوان «المرأة الباكية». كما استخدمت ميسلون فرج في لوحاتها ألوانا متماسكة وقوية أخذتنا هي أيضا إلى أوج أيام المدرسة التكعيبية (بدأت حوالي العام 1907) حيث غابت الدرجات اللونية وبرز اللون الأسود كخط يحدد الأشكال ويقيم توازنها وتناغمها في فضاء اللوحة.

وسبق أن ذكرت الفنانة ما يؤسس لأعمالها الفنية بشكل عام وينطلق أساسا مما ذكرناه آنفا في هذه الكلمات «بقدر ما أستطيع أن أعود فيها بالذاكرة أجد أنني مفتونة بصنع الأشياء، فيواسطة تجميع قطع من ورق تغليف الحلوى أو أغطية القناني لصناعة تصاميم لثريات، أو أنسجة الخياطة العائدة إلى والدتي كنت اصنع تصاميم لملابس الدمى. كما بواسطة اللدائن الملونة، الأقالم الملونة والأصباغ، كنت أرسم العديد من الأعمال زاهية الألوان، كل ذلك كان، كما وجدته، يحمل سحرا باتم معنى الكلمة».

صحيح أن الفنانة تأثرت كثيرا بالمدرسة التكعيبية لناحية توزيع الأشكال، إلا أنها تستحضر في اللوحات ذاتها أجواء الفنان فنسنت فان غوخ والفنان هنري ماتيس لتطعم معظمها بكنهة عربية – عراقية بارزة. والجدير بالذكر هنا أن بعض لوحات الفنانة تذكر بتلك التي أنجزها الفنان هنري ماتيس حين اعتكف في بيته بعيدا عن أجواء الحرب العالمية المحترمة من

خط رجال الفنّانة التشكيلية العراقية ميسلون فرج للمرة الأولى في فرنسا، لتنفصل إلى جمهور الفن التشكيلي جزءا من أعمالها الفنية، التي تميز بين مدارس الشرق والغرب متأثرة بالمدرسة التكعيبية نظرا إلى تكوينها الهندسي بالأساس، وتحاول تقديم فهم وتحليل فني لتأثير الحجر الصحي على الإنسان عامة والفنان بصفة خاصة.

ونظمت معارض فنية كثيرة في كل دول العالم حول موضوع الوباء، وشثت مواهب فنية جديدة خلال تلك المرحلة من السبات الجسدي والتوقد الروحي. واستمر أثر هذه المرحلة دامغا في نفوس البشر لفترة طويلة بعد فك الحجر الصحي حتى برز هذا السؤال: إلى متى سيظل الإنسان يتذكر ما حدث له في تلك الفترة وكيف تحولت نظرته إلى الأمور وإلى ما اعتبره من الأولويات؟ من الواضح أن «العجيب» سيظهر مُجددا وهو قدرة الإنسان على نسيان الضعف والحيرة التي اختبرها نحو المزيد من «التصحر» الروحي والتمسك بالعالم الافتراضية التي صُممت كي تنزع ما تبقى من إنسانيته. ويأتي معرض الفنانة العراقية ميسلون فرج المتعددة الوسائط، والذي أقامته مؤخرا، بعد مرور عدة أشهر على انحسار موجة الوباء ولأول مرة في مدينة باريس، العاصمة الفرنسية، مُذكرا بالآلق الذي استعادت الأشياء البسيطة من حولنا والأشياء الجميلة التي أحضرناها يوما إلى بيتنا ولم بعد لنا متسع من الوقت للتمتع بها وبالتالي الشعور بالرضا.

هذا الشعور تحديدا، شبه مفقود في العالم الالهمث نحو فنائه. وأطلقت الفنانة العراقية على معرضها هذا عنوان «في بيتي»، وضم لوحات بأحجام مختلفة رسمتها ميسلون فرج خلال فترة الحجر الصحي ما بين عامي 2020 و2021 وعرضتها اليوم فجاعت كنوع من فعل إنعاش، إذا صح التعبير، مشاعر اختبرها الإنسان حول العالم أثناء فترة الحجر الصحي. وقد وشئت اللوحات التي عرضتها الفنانة في صالة مارك هاشم الباريسية



ميسوزا العراوي
ناقدة لبنانية

الإنسان كائن عجيب، ليس لأنه كوكب غير مُكتشف، بل لأنه أذكى كائنات الأرض ولكنه في ذات الوقت الأكثر تفریطا أو استخفافا بمن يحيط به من كائنات مُحبة يصدق غير مرتبط بعدد السنوات ولا بالمصالح الشخصية. وإن كان ذلك شائعا جدا ويزداد انتشاره اليوم، فكيف لا يكون إهمال الإنسان للأشياء الصغيرة التي تحيط به، والتي اختارها يوما ما وأحضرها إلى منزله أو إلى أي مساحة شخصية يسيل فيها ساعات من عمره المُقدر له على الأرض، أمرا مفروغا منه ولا لبس فيه؟

ميسلون فرج من الفنانين الذين نهلوا من الفنون الغربية و«لوحوها» بشمس عربية غيرت معالم اللوحة وأبعادها النفسية

عندما حلت فترة الحجر الصحي بسبب وباء فايروس كورونا المستجد، الوباء الذي يزداد الغموض حول أصوله وأهوائه المُحتلمة جدا إضافة إلى نتائجهِ الملحوظة، دُفع الإنسان إلى التروي والنظر من حوله لا بل التأمل في كل ما يحيط به مما حُضر عن طريق الصدفة أو مما اختاره أو قَدِم له. لم يعد أي شيء من المُسلمات وكل الأشياء عادت لتظهر بالطاقات المشحونة بها سلبا أو إيجابا.

«الآثار والأنقاض» معرض عن الاختلاف بين بقايا الحضارات ومخلفات الحروب

الوقوف على التباين بين الطاقة السلبية والمميتة الكامنة في الأنقاض والتي فيها محو للهوية من جهة، والثقافة والطاقة الإيجابية الكامنة في لقى الآثار من جهة أخرى.

التشكيلية العراقية هناء مال الله تعكس آثار وادي الرافدين وأنقاض دورة الحروب والعنف في العراق كأرشفة زمنية

وتركز التشكيلية مال الله في هذا المعرض على معالجة ثيمة خرائب وادي الرافدين وأنقاض العنف في العراق كجماليات حياة حاضرة، كما تركز بشكل خاص على القوة الإيجابية الكامنة لخرائب حضارات وادي الرافدين القديمة. وي طرح معرض «آثار وأنقاض» سؤالا مفاده: هل يمكن للأنقاض الأثرية أن تمنحنا فرصة التعمق في الماضي لاستقراء مستقبلنا؟ وتتخيل الفنانة مال الله، وهي تتأمل في تجربتها الخاصة في العراق، احتضان المنطقة للآثار والأنقاض التي ما هي إلا بقايا للمواقع الأثرية التي تهين نفسها لتسافر في رحلة عبر الزمن.

عمان - «الآثار والأنقاض» هو عنوان المعرض الجديد للفنانة التشكيلية العراقية هناء مال الله، الذي يقام في الفترة الممتدة بين الرابع عشر من سبتمبر الجاري والخامس من أكتوبر المقبل في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة بعمان.

ويشتمل المعرض الذي ينظمه المتحف بالمشراكة مع «أرتزوتيك أونلاين غاليري» على نحو خمسين عملا فنيا، وتتنوع هذه الأعمال بين الرسومات والفيديو آرت والتركيب، واستخدمت فيه الفنانة مواد خام، ومنها الألياف الزجاجية على السيراميك المزجج، وجبر أحمر على الورق، واللوان الزيت على قماش، وتقنية «تريب تيك» الثلاثي على الورق، وقلم الرصاص والأكريليك على ورق، والطباعة الرقمية على ورق قطني. ويقوم معرض «الآثار والأنقاض» على ثيمة الاختلاف بين بقايا الحضارات –وبالتحديد خرائب وادي الرافدين– من جهة والأنقاض التي خلفتها الحروب وأعمال العنف في العراق خلال العقود الأخيرة من جهة أخرى. وتعكس التشكيلية هناء مال الله، من خلال تجربتها في العراق التي تمتد على مدى أربعين عاما ومعايشتها بشكل مباشر للقى آثار وادي الرافدين وأنقاض دور الحروب والعنف في العراق، أرشفة زمنية لها خطاب مستقبلي، وذلك عبر

السورية أوديت ديب تعرض منحوتات مستوحاة من الإنسان والطبيعة

والمبادئ ونظرة فلسفية للعالم من حولنا.

المعرض الذي أصبح تقليداً سنوياً تقيمه ديب في العاشر من سبتمبر كل عام تخليداً لذكرى إنبها إبراهيم في يوم ميلاده بعد أن خطفته يد الإرهاب، يحتضن 28 منحوتة على عدد سنوات عمره المفترضة وجاء ضمن سلسلة معارض «يوب» التي بدأت منذ عام 2014 بعد سنة من وفاته وتنوعت بين الرسم بالريشة والألوان والنحت على الحجر. واستوحت الفنانة في معرضها «يوب» التاسع أشكال المنحوتات من الإنسان والطبيعة وتنوعت مواضيعها بين مفاهيم الفقد والظلم والعجز والانكسار، مستخدمة حجر الأونيكس المتواجد في منطقة وادي النضارى بهيكله الجمالي الفريد شبه الشفاف وتمازجه اللوني المميز. وأشارت ديب إلى أن فكرة الأعمال الفنية راودتها كالومضة لتخليد ذكرى فلذة كبدها حيث لجأت بداية إلى فنانين تشكيليين لمعرفة مفاتيح العمل واطلعت على مدارس الفن التشكيلي المتنوعة، لكن سرعان ما تطور شغفها نحو النحت وجذبها حجر الأونيكس لطواعية كتلته يوما بعد يوم. وأوضحت الفنانة أن العمل النحتي يحتاج جهدا عضليا كبيرا لكن إرادتها وشغفها وتصميمها على تخليد ذكرى ابنها ساعدتها على تجاوز الصعوبات

ديب هذا العام لوحات ومنحوتات مستوحاة من الإنسان والطبيعة، وفيها بحث مستمر في العديد من القيم

والمبادئ ونظرة فلسفية للعالم من حولنا. المعرض الذي أصبح تقليداً سنوياً تقيمه ديب في العاشر من سبتمبر كل عام تخليداً لذكرى إنبها إبراهيم في يوم ميلاده بعد أن خطفته يد الإرهاب، يحتضن 28 منحوتة على عدد سنوات عمره المفترضة وجاء ضمن سلسلة معارض «يوب» التي بدأت منذ عام 2014 بعد سنة من وفاته وتنوعت بين الرسم بالريشة والألوان والنحت على الحجر. واستوحت الفنانة في معرضها «يوب» التاسع أشكال المنحوتات من الإنسان والطبيعة وتنوعت مواضيعها بين مفاهيم الفقد والظلم والعجز والانكسار، مستخدمة حجر الأونيكس المتواجد في منطقة وادي النضارى بهيكله الجمالي الفريد شبه الشفاف وتمازجه اللوني المميز. وأشارت ديب إلى أن فكرة الأعمال الفنية راودتها كالومضة لتخليد ذكرى فلذة كبدها حيث لجأت بداية إلى فنانين تشكيليين لمعرفة مفاتيح العمل واطلعت على مدارس الفن التشكيلي المتنوعة، لكن سرعان ما تطور شغفها نحو النحت وجذبها حجر الأونيكس لطواعية كتلته يوما بعد يوم. وأوضحت الفنانة أن العمل النحتي يحتاج جهدا عضليا كبيرا لكن إرادتها وشغفها وتصميمها على تخليد ذكرى ابنها ساعدتها على تجاوز الصعوبات

د. دهمشق - ضمن سلسلة معارض «يوب» التشكيلية التي تنظمها منذ سنوات، تعرض الفنانة السورية أوديت

ديب هذا العام لوحات ومنحوتات مستوحاة من الإنسان والطبيعة، وفيها بحث مستمر في العديد من القيم

د. دهمشق - ضمن سلسلة معارض «يوب» التشكيلية التي تنظمها منذ سنوات، تعرض الفنانة السورية أوديت

ديب هذا العام لوحات ومنحوتات مستوحاة من الإنسان والطبيعة، وفيها بحث مستمر في العديد من القيم

سخرية إعلامية دون رد.. سلاح الإخوان ضد النظام المصري

القاهرة لا تخرج من التقليدية في التعامل مع الحروب الإعلامية



ليس في مستوى باسم يوسف

الإخوان، والذي يمكن استخدام عبارات قاسية عديدة لوصفه بـ"المتامر والعار والخرب وغيرها"، غير أنها لا يمكنها أن تحدث تغييرا كبيرا يؤدي إلى

وما لم يتم نزع فتيل العوامل التي قادت إلى نجاح السخرية وإبطال مفعول التوظيف السياسي لما يحويه خطاب البعض من المسؤولين بمصر من تباين ظاهر بين ما جرى قوله في الماضي وبين ما يتم ترديده في الحاضر سوف يظل

وإذا تعددت المنابر في مصر ووجد المواطنون ما يبحثون عنه بالقرب منهم وعبر قنواتهم وصحفهم ومواقعهم الرسمية والخاصة في الداخل لن تكون هناك أهمية لإعلام الإخوان وسوف تنزع منه الأوراق الدسمة التي منحتة قوة نسبية خلال الفترة الماضية.

ويشير خبراء الإعلام إلى أن المعركة الراهنة غير متكافئة وغير متوازنة، والسبب أن السخرية سلاح قوي في الإعلام يدغدغ مشاعر الناس لا تصلح سوى مع المعارضة التي تريد تكسير عظام النظام الحاكم بأدوات جذابة، وتبدو أقرب إلى الدراما المسلية ويردها الجمهور بشغف تلقائيا، على الرغم مما تحويه من معان سياسية عميقة.

ويزداد رواج السخرية مع إتاحة الفرصة أمام مستخدميها من خلال اتساع مجال الحريات العامة فلا يوجد نظام يخصص برامج لمعارضيه ولا ينال أحدا سواهم، حيث يمنحهم وزنا سياسيا كبيرا، خاصة في ظل حالة الإنكار المصري للإخوان.

ويمكن أن يكون الإنكار مفيدا إذا كان منطلقا من منهج إعلامي متماسك، لكن الإنكار مع الاهتمام بالرد هو إشكالية تحمل تناقضا يجهض الرسالة الإعلامية المطلوبة، ويفرض اللجوء إلى أدوات أشد بقرا مما يملكه إعلام

عديدة، لكنها غير مقنعة في خضم شحنات كبيرة من الإحباطات أخذت تتقشر كاهل المصريين في الأداء العام للدولة.

وانقذت السخرية إعلام الإخوان من السقوط إلى الهاوية بعد فقدان الجدوى من خطاب "المظلومية والشرعية والانتقال العسكري" والذي لم يحقق تقدما على مدار ثماني سنوات، وتم إسقاطه من جميع وسائل إعلام الجماعة وتلك التي تدور في فلكها والتركيز على أخطاء الحكومة المصرية التي أصبحت كافية لقراء خطاب الإخوان.

وإغفل الإعلام المصري التابع للحكومة هذه المضامين ولجا إلى الرد على الشائعات والأكاذيب بصورة مباشرة، وقد يتكبد أسوأ الأخطاء في هذه الحرب الشرسة دون أن يتمكن من هزيمة إعلام الإخوان بالضرية القاضية أو تسجيل النقاط فالجمهور لا يميل إلى هذه الطريقة ويراهم نوعا من الدعاية ولا تندرج في باب الإعلام الجذاب.

الإعلام المصري لم يتمكن القاهرة من صناعة اسم آخر يعمل لصالح النظام الحاكم.

وكثف الإعلام الرسمي من الاعتماد على الصورة الإيجابية التي صاحبت الرئيس عبدالفتاح السيسي باعتباره المخلص والمنقذ من قبضة الإخوان، والمدافع القوي عن الأمن القومي المصري، وجرى ترديد الكثير من هذه السرديات دون أن يقدم الإعلام على إحداث تغيير فيها عندما بدأت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية تتوالى، ووجد الناس أنفسهم في تناقض بين ما يعرضه الإعلام من تفاؤل وواقع بائس يعيشونه.

وجاءت الطفرة الأخيرة التي يشهدها إعلام الإخوان، وهي ليست نابعة من قوة أو حكمة أو كفاءة يتمتع بها، لكن بسبب قصور واضح يعاني منه الإعلام المصري وزيادة في حجم المشكلات أخفق في التعامل معها بحرفية وأصر على تجاهلها أحيانا، واكتفى بالإنجازات والمشروعات وهي

الرد على شائعات جماعة الإخوان في نشرات متخصصة حل توصلت إليه القاهرة لمحاصرة الشائعات التي يبثها إعلام الجماعة الذي بات يلقي صدى واسعا بين المصريين، في وقت يقول خبراء إنه حل لا يكفي مع تراجع مصداقية الإعلام الرسمي.

القاهرة - اختارت القاهرة أسهل الطرق للرد على ما تسميه شائعات وأكاذيب وافتراءات الإعلام التابع لجماعة الإخوان، حيث قررت الشركة المتحدة للإعلام التابعة لجهات حكومية تخصيص نشرات وبرامج مدعمة بمعلومات لدحضها، على أن يتم بثها عبر قناة "إكسترا نيوز" المعنية بمتابعة الأخبار.

ويعبر هذا الاتجاه عن تفكير تقليدي في التعامل مع الرواج الإعلامي الذي يشهده خطاب الإخوان، والذي لم يغب منهج الرد عنه في الإعلام المصري خلال الفترة الماضية، ولم تتمكن برامجه من وقف الهجوم والانتقادات والمزاعم الموجهة إلى القاهرة، ربما تزداد الجرعة الآن ويتم تصويب بعض الأخطاء في الإعلام الرسمي، غير أنه من الصعوبة نجاحه في هزيمة إعلام الإخوان الذي يعتمد على تكتيكات ساحرة في جذب المتابعين.

الطفرة التي يشهدها إعلام الإخوان ليست نابعة من قوة أو حكمة أو كفاءة، لكن بسبب قصور واضح يعاني منه الإعلام المصري

وانتبهت وسائل إعلام المعارضة إلى الأهمية التي ينطوي عليها الإمعان في اللجوء إلى الأسلوب الساخر من النظام المصري وكبار المسؤولين فيه ومحاولة هدم الكثير من المعاني التي نسجت حول قوته في مجالات متعددة، وإيجاد مصطلحات ومفردات تقلل من شأنهم، بل وإطلاق مسميات تدل على الاستخفاف ببعضهم، بما يقلل من شأنهم في نظر الجمهور المصري. واستفاد الإخوان من تجربة الإعلام المصري باسم يوسف الذي لعب دورا مهما في هز صورة الإخوان والتشكيك في توجهات الرئيس محمد

الشائعات أهم أسلحة الحرب في اليمن

باب "عدم المعرفة" بكونها مضلة، وغير حقيقية، مستلا بآراء المستجوبين، ويأتي نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة بين الأطراف المحلية والإقليمية الفاعلة في المشهد اليمني. والقي الاستقطاب السياسي والصراع العسكري بظلاله على المشهد الإعلامي في اليمن وأسهم في بروز لغة متسقة مع مسار الحرب.

ويعتمد تقرير من خطورة الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي، كمصدر موثوق للأخبار، والتفاعل مع ما ينشر عبرها ومشاركتة دون تدقيقه والتحقق منه، لافتا إلى أن مشاركة إعلاميين وصحافيين (مرتبطتين بآطراف الصراع) في فوضى التضليل، ضاعفت من خطورته وتداعياته.

ويعتمد قرابة 70 ممن شملهم الاستبيان، بشكل دائم على منصات التواصل الاجتماعي في التزود بالأخبار، فيما بلغت نسبة متابعي الأخبار عبر المواقع الإخبارية 23 في المئة.

ويرجع أن اعتماد اليمنيين على منصات التواصل الاجتماعي بهذا الشكل، ربما يفسر تراجع معدل فقتهم في المحتوى المنشور على المواقع الإخبارية التي يطغى عليها التجاذب السياسي والاستقطاب الحاد، بشكل بدت فيه كما لو أنها مكينات ضخمة تضخ بروباغندا مضللة، علاوة على تموضعها في خانة الصحافة الصغراء، التي تفقر إلى المهنية والموضوعية، إذ أفاد المستجوبون بأن نسبة فقتهم في وسائل الإعلام المحلية لا تتجاوز الـ37 في المئة.

واعتبر التقرير أن عملية إنشاء ونشر المعلومات المضللة والأخبار الزائفة "ليست اعتباطية"، وإنما لها دوافع وأهداف يسعى ناشروها إلى تحقيقها، مع استثناء أولئك الذين يتداولونها من

الصراع العسكري ألقى بظلاله على المشهد الإعلامي في اليمن وأسهم في بروز لغة متسقة مع مسار الحرب

ويعتمد قرابة 70 ممن شملهم الاستبيان، بشكل دائم على منصات التواصل الاجتماعي، كمصدر موثوق للأخبار، والتفاعل مع ما ينشر عبرها ومشاركتة دون تدقيقه والتحقق منه، لافتا إلى أن مشاركة إعلاميين وصحافيين (مرتبطتين بآطراف الصراع) في فوضى التضليل، ضاعفت من خطورته وتداعياته.

ويعتمد قرابة 70 ممن شملهم الاستبيان، بشكل دائم على منصات التواصل الاجتماعي في التزود بالأخبار، فيما بلغت نسبة متابعي الأخبار عبر المواقع الإخبارية 23 في المئة.

ويرجع أن اعتماد اليمنيين على منصات التواصل الاجتماعي بهذا الشكل، ربما يفسر تراجع معدل فقتهم في المحتوى المنشور على المواقع الإخبارية التي يطغى عليها التجاذب السياسي والاستقطاب الحاد، بشكل بدت فيه كما لو أنها مكينات ضخمة تضخ بروباغندا مضللة، علاوة على تموضعها في خانة الصحافة الصغراء، التي تفقر إلى المهنية والموضوعية، إذ أفاد المستجوبون بأن نسبة فقتهم في وسائل الإعلام المحلية لا تتجاوز الـ37 في المئة.

واعتبر التقرير أن عملية إنشاء ونشر المعلومات المضللة والأخبار الزائفة "ليست اعتباطية"، وإنما لها دوافع وأهداف يسعى ناشروها إلى تحقيقها، مع استثناء أولئك الذين يتداولونها من

البيئية باعتبارها ظاهرة ثانوية. وتنتشر أحيانا عناوين الأخبار في حالة ارتفاع درجات الحرارة أو الفيضانات الدمرة، ولكن دون أن ينتج عنها علاج يتناسب مع الكوارث المحتملة التي يمكن توقعها إذا لم يتغير شيء. ومع ذلك، فإن وسائل الإعلام لها دور أساسي في التأثير على المجتمع وتوجيهه في اتجاه أو آخر.

وبينما تدق وسائل الإعلام المستقلة ناقوس الخطر، وتوفر معلومات عن المعرفة العلمية، وتروي النضالات ضد تدمير العالم وتقدم تقارير عن المبادرات التي تستكشف البدائل، فإن وسائل الإعلام الرئيسية لا تزال غائلة عن المشكلة، أو على الأقل "جبانة".

ويعتبر مراقبون أن الأشياء تتغير في فرنسا، وقد بدأ كل شيء بمبادرة المواطنين، عندما اجتمع الناس معا في مجموعة تسمى "مناخ الإعلام" Climat media، لمضايقة وسائل الإعلام السائدة بشأن معالجتها غير المكتملة للقضايا البيئية الرئيسية. أصيبت بعض وسائل الإعلام بالفضيحة بشكل خاص عندما احتل نقل لاعب كرة قدم إلى باريس سان جيرمان في أغسطس 2021، مساحة أكبر بكثير في الأخبار التلفزيونية من نشر تقرير جديد للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ؛

وبعدھا نقط الصحافيون مبادرة "مناخ الإعلام"، من المواطنين، وتم تشكيل مجموعة بهدف تطوير ميثاق للصحافة حول البيئة الذي تدور فكرته حول إعطاء الصحافيين سلسلة من المبادئ، مستمدة من الخبرة المهنية، لمعالجة المعلومات بشكل أفضل حول موضوع البيئة.

نادرة، لم تدرك أو لم ترغب في رؤية العنف الأيديولوجي للزعيم النازي أدولف هتلر، خلال الثلاثينات من القرن الماضي، خلال وصوله إلى السلطة.

وساهم هذا العمى الجماعي إلى حد كبير في التسلسل الهريب الذي أدى إلى كوارث الحرب العالمية الثانية.

ويقال شنابيرمان في نهاية كتابه "ما الذي يحدث اليوم ولا تراه وسائل الإعلام بشكل سيء"؛ الكارثة البيئية المستمرة هي واحدة من هذه النقاط العمياء المحتملة." ولأن مدى التدهور البيئي الجاري، سواء كان الأمر يتعلق بالاحترار العالمي أو التدمير الملوس للتنوع البيولوجي والتلوث المتزايد لجميع النظم البيئية، له مقياس تاريخي يمكن مقارنته بالكوارث الهائلة التي تسبب بها الجنون النازي، يعمل العلماء الآن على تطوير أجندة أبحاث الكوارث، كتب احدهم في أغسطس في المجلة العلمية لأكاديمية الأميركية للعلوم "هناك العديد من الأسباب للاعتقاد بأن تغير المناخ يمكن أن يؤدي إلى كارثة عالمية". أحد أسباب هذا القلق هو أننا يمكن أن نصل إلى عتبات، أو نقاط تحول، بحيث تحدث تأثيرات لا رجعة فيها، وترتبط ببعضها البعض، وتتضخم دون قيود.

لا شيء من هذا جديد حقا، إنها مسألة تأكيد وتثويح الفرضيات التي تم وضعها منذ الثمانينات: العالم في حالة خطر كبير!

ولكن بينما كانت التحذيرات تنهمر منذ عقود، وبينما تظهر جميع أجزاء المحيط الحيوي، قبل كل شيء، تدهورا سريعا وواضحا بشكل متزايد، تواصل وسائل الإعلام التعامل مع المسألة

من جانبها، أعلنت إذاعة فرنسا "نقطة تحول بيئية"، بينما أعلنت "فرانس تيليفزيون"، وهي مجموعة قنوات عمومية فرنسية تنتمي بنسبة 100 بالمئة إلى الدولة الفرنسية، عن إنشاء خلية مخصصة للمناخ والتنوع البيولوجي في هيئة تحريرها.

وتم تشجيع الصحافيين، وفق بنود الميثاق، على ألا تكون البيئة "محصورة بعد الآن في عنوان بسيط"، بل "أن تصبح 'موشورا' يمكن من خلاله النظر في كل الموضوعات".

ويقول خبراء إن وسائل الإعلام ذات الجمهور الأكبر يجب عليها أن تتعامل مع القضايا البيئية بما يتناسب مع الوضع البيئي الخطير.

وفي كتاب نشر عام 2018، يروي الصحافي الفرنسي دانيال شنابيرمان كيف أن وسائل الإعلام الفرنسية والإنجليزية والأميركية، مع استثناءات

باريس - وقع أكثر من 500 صحافي فرنسي من مختلف وسائل الإعلام، بشكل فردي على ميثاق "الصحافة في ذروة الطوارئ البيئية"، الذي يدعو للتغيير من طريقة عمل المهنة الصحافية. وتم الإعلان عن الميثاق يوم الأربعاء الماضي خلال أمسية عامة في باريس بعد صيف تميز بالكوارث المناخية، حيث يسرد الميثاق حوالي عشرة بنود التزم بها حوالي ثلاثين من طواقم التحرير، بما في ذلك صحيفة "20 دقيقة" و"إذاعة فرنسا الدولية" و"فرانس 24"، بالإضافة إلى وسائل إعلام مستقلة على الإنترنت كـ"ميديا بارت" و"فارت" وهي منصة تم إنشاؤها بالاشتراك مع "فرانس تيليفزيون"، بالإضافة إلى المدارس والجمعيات التي تمثل المجتمع. ويقول مراقبون إن الخبر السار هو أن الميثاق يتمتع بحماسة مذهلة في أوساط المهنة الصحافية.



هل يجب مقارنة التدهور البيئي بالجنون النازي

القبيلة.. هل هي صحية أم ضارة؟

في المقابل، أشارت دراسة أجرتها جامعة ولاية ميشيغان الأميركية إلى أنه لا ينبغي توقع تأثيرات معجزة من القبيلة. وكتب معدو الدراسة في دورية "سليب" أن القبيلة القصيرة في النهار لها فائدة قليلة للقدرة المعرفية، وليس بمقدورها التعويض عن نوم سيء ليلا. وكتبت المعدة الرئيسية للدراسة كيمبرلي فين "وجدنا أن القبيلة القصيرة التي تبلغ 30 أو 60 دقيقة ليس لها تأثير ملموس".

وبغض النظر عما تفعله القبيلة، فإن الحاجة إليها يبدو أن لها أسبابا وراثية جزئيا، حسبما توصل إليه على الأقل أطباء النوم في مستشفى ماساتشوستس الأميركي العام خلال دراسة كبيرة. فقد ذكر معدو هذه الدراسة في دورية "نيتشر كومونيكانز" أن هناك ثلاثة أنواع من الأشخاص تعتبر القبيلة مهمة بشكل خاص بالنسبة إليهم: النوع الأول هم الأشخاص الذين يسيقظون مبكرا للغاية، والثاني أولئك الذين يعانون من اضطرابات النوم، حيث تعتبر القبيلة أثناء النهار بالنسبة إلى كليهما ضرورية لإعادة شحن طاقتهم.

أما النوع الثالث فهم الأشخاص الذين يحتاجون إلى مزيد من النوم لأسباب وراثية، وبالتالي يرغبون في الغفو لفترة وجيزة أثناء النهار. ويقول المعد المشاركون في الدراسة، حسن سعيد دشتي "هذا يوضح لنا أن القبيلة أثناء النهار لها اعتبارات بيولوجية وليست مجرد قرار مرتبط بظروف بيئية أو سلوكية".

الأشخاص الذين يعانون من الأرق ليلا يجب أن يتجنبوا القبيلة، وإلا فقد يصابون بالإرهاق في وقت متأخر من المساء

ومع ذلك، فإن المشكلات الصحية مثل ارتفاع ضغط الدم أو زيادة الوزن يمكن أن تؤدي أيضا إلى إجهاد أعلى من المتوسط. وبحسب المشاركة في إعداد هذه الدراسة عالمة الفسيولوجيا مارتا جاروليت، هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث هنا للوقوف على الأسباب، والتي يمكن أن تركز أيضا بشكل أقوى على احتياجات الراحة الفردية. وتقول جاروليت إن "الأبحاث المستقبلية يمكن أن تساعد في تطوير توصيات للقبيلة مراعية للفروق الفردية".

وفي الواقع تشير الدراسات التي أجريت حتى الآن حول هذا الموضوع إلى أن الطول الأمثل للقبيلة وما إذا كانت ضرورية من الأساس تتوقف بشكل أساسي على عوامل فردية، على سبيل المثال، يجب أن يتجنب الأشخاص الذين يعانون من الأرق ليلا القبيلة، وإلا فقد يصابون بالإرهاق في وقت متأخر من المساء.

وعند وضع هذا العامل في الاعتبار، لا يجب أخذ القبيلة في وقت متأخر من النهار أو تكون مدتها طويلة. وهنا يوصي العلماء بأن تتراوح المدة بين 20 إلى 30 دقيقة لتجنب الانزلاق إلى نوم حركة العين السريعة والاستيقاظ مع شعور بالإرهاق أكثر من ذي قبل.

ووفقا لباحثين أستراليين، يمكن زيادة التأثير المنعش للقبيلة المثلث بحيلة مفاجئة: إذا شربت قهوة قبل غفوتك وضبطت المنبه لمدة 20 دقيقة، فسوف تستيقظ مع زيادة تأثير الكافيين.



الرجال يشكلون نسبة عالية من الذين يأخذون فترة القبيلة

تشانغشا (الصين) - تعتبر القبيلة من التقاليد المعروفة في اليابان وإسبانيا وتزداد شعبية أيضا في وادي السيليكون، لكنها أقل شيوعا في ألمانيا، على الأقل خلال يوم العمل. وبوجه عام يُنظر إلى القبيلة أثناء النهار على أنها مفيدة للتركيز والإبداع والإنتاجية، لكن بعض الدراسات الحديثة هزت هذه الصورة الإيجابية الآن.

أولئك الذين يأخذون قبيلة قصيرة بانتظام خلال النهار يزدنون من خطر إصابتهم بارتفاع ضغط الدم والسكتة الدماغية. هذا ما توصلت إليه دراسة نُشرت مؤخرا في دورية "هايبيرتينشن" المتخصصة، صادمة بذلك عشاق القبيلة. وفي الدراسة وجد باحثون صينيون استنادا إلى بيانات من المملكة المتحدة أن القبيلة المتكررة أو المتقطعة أثناء النهار مرتبطة بارتفاع خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم بين البالغين بنسبة 12 في المئة، وبارتفاع خطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة 24 في المئة، وذلك مقارنة بالأشخاص الذين لا يأخذون قبيلة مطلقا.

وأشارت الدراسة إلى أن الرجال شكلوا نسبة عالية من الذين يأخذون فترة قبيلة منتظمة في النهار، وكذلك ذوي المستوى التعليمي والدخل المنخفض، والأشخاص الذين يدخون أو يشربون الكحول يوميا أو يعانون من الأرق أو يفضلون النوم متأخرا.

وأكد الباحث في مجال النوم من جامعة أريزونا الأميركية مايكل غراندنر في تعليق على الدراسة أن القبيلة في حد ذاتها ربما لا تكون ضارة، بل أن العديد من الأشخاص الذين يأخذون قبيلة قصيرة أثناء النهار يفعلون ذلك بسبب قلة نومهم في الليل. ويقول غراندنر إن "قلة النوم ليلا مرتبطة بصحة سيئة، والقبيلة لا تكفي للتعويض".

وتؤكد الدراسة الحديثة نتائج دراسات سابقة تفيد بأن "المزيد من القبيلة يعكس على ما يبدو زيادة مخاطر مشكلات القلب ومشكلات أخرى". وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة حديثة أخرى أن زيادة القبيلة يمكن أن تكون علامة مبكرة على الخرف، خاصة إذا كان من يقوم بالقبيلة يحصل على قسط كاف من النوم في الليل.

ورغم ذلك فإن هذا ليس سببا لشيطنة القبيلة بوجه عام، حيث وجدت دراسة فرنسية أن القبيلة القصيرة للغاية من شأنها أن تزيد الإبداع. كما لاحظ باحثون يونانيون أيضا أن قبيلة لمدة نصف ساعة يمكن أن تحمي من أمراض القلب والأوعية الدموية، ولكن فقط إذا أخذت مرة أو مرتين في الأسبوع، كما أكدت دراسة سويسرية.

ويبدو أن القبيلة أثناء النهار تفيد الشباب على وجه الخصوص، حيث أظهرت دراسة أميركية أن لها تأثير إيجابي على التركيز وسلوك التعلم لدى المراهقين. وقد يرجع ذلك إلى أن المراهقين غالبا ما يكون لديهم نمط نوم يميل إلى التأخير، حيث يذهبون إلى الفراش متأخرين ولكنهم يضطرون للاستيقاظ مبكرا بسبب المدرسة.

ومع ذلك كثيرا ما تكون القبيلة مستهجنة في كثير من الدول الغربية، بحسب المشرقة الرئيسية على الدراسة الصينية شياو بينغ جي من جامعة ديلوير الأميركية. وأشارت الباحثة إلى أن نمط النوم أحادي الطور يعتبر في الغرب علامة على النضج العقلي، وقالت "في الصين يتم تضمين وقت القبيلة في جدول ما بعد الغداء لكثير من البالغين في العمل وللطلاب في المدارس".

الكتب المستعملة ملاذ أسر مغربية لمواجهة غلاء فاتورة اللوازم الدراسية

انخفاض دخل الأسرة أثر على المقدرة الشرائية للآباء



إقبال متزايد على الكتب القديمة

ووفقا لخدمة المدفوعات الرقمية "ورد روميت"، سيتعين على الأسر المغربية دفع أكثر من 50 في المئة من إجمالي دخلها الشهري لتغطية اللوازم المدرسية الأساسية لكل طفل، وذلك بحسب دراستها السنوية حول "تكلفة المدرسة" لهذا العام، وأكدت "ورد روميت" أن ارتفاع تكاليف المواد والمستلزمات الدراسية، خاصة الورق، سيؤدي لا محالة إلى إرهاق جيوب الأسر المغربية، مشيرة إلى أن متوسط الأسرة في البلاد 2.29 طفل.

وخلصت الدراسة إلى أن دخل الأسرة المغربية انخفض بنسبة 4 في المئة، في حين زادت تكاليف المعيشة، بما في ذلك تكاليف اللوازم المدرسية الأساسية، في غالبية البلدان التي تمت ملاحظتها في عامي 2021 و2022، ويعزو التقرير الزيادة الهائلة في تكلفة بعض اللوازم المدرسية الأساسية إلى "كيفية تأثير التضخم على تكاليف التعليم وتأثيره على الأسر في جميع أنحاء العالم".

وارتباطا بهروب الأسر إلى سوق الكتب المستعملة، يوضح بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، أن اللوازم المدرسية عرفت ارتفاعا كبيرا، خاصة أن أسعار الورق شهدت هي الأخرى ارتفاعا في السوق العالمي، مما انعكس على السوق الداخلي، وأثر سلبا على القدرة الشرائية للأسر المغربية، مشيرا إلى أن المغرب لم تعد له سيادة في هذا الميدان بعد بيع معمل السيلولون المختص في عجينة الورق، ملفنا إلى أن ارتفاع الأسعار الذي عرفته اللوازم المدرسية غير مبرر، فهي غير مكنتة مثل الكتب المدرسية، وتبقى الأسعار حرة وخاضعة للمنافسة، لكن هذا لا يعني أن تتجاوز الأسعار السقف المعقول.

وسجلت المندوبية السامية للتخطيط (مؤسسة رسمية)، بأن نفقات التمدريس تضاعفت أكثر من ثلاث مرات بين سنتي 2001 و2019، منتقلة من 1.277 درهم في 2001 إلى 4.365 درهم في 2019، وأشارت في آخر تقرير لها والمعنون بـ"مختصرات التخطيط"، والذي نشر بداية شهر سبتمبر

زيادة"، مشيرا إلى أنها ستراقب أسعار الكتب المدرسية في جميع نقاط البيع. وأكد أحمد الفيلاли الأنصاري، رئيس الجمعية المغربية للتأخرين، أن أسعار الكتب المقررة والمصادق عليها من طرف الوزارة، والموجهة للتعليم العمومي لن تطرا عليها أي زيادة، على الرغم من أن هناك ندرة للورق على الصعيد العالمي، مع صعوبة الحصول عليه نظرا لتأثير جائحة كورونا على النقل والشحن.

الأسر المغربية مطالبة بدفع أكثر من 50 في المئة من إجمالي دخلها الشهري لتغطية اللوازم المدرسية الأساسية لكل طفل

وأكد خالد بوفيري، متخصص في بيع الكتب المستعملة والمدرسية، بمدينة صفرو، أن الإقبال على شراء الكتب المدرسية المستعملة ملحوظ وفي جميع المدن المغربية في هذا التوقيت بالضبط، من طرف المواطنين بجميع الشرائح بيبعا وشراء، لأن المواطنين يعانون هذه السنة من الغلاء، وهذا منطقي إذ إن مقرا للمستوى الدراسي الأول أو الثاني ابتدائي يبلغ سعره 1000 درهم (100 دولار)، فهناك كتب يبلغ سعرها 300 درهم، وهذا جد مكلف بالنسبة لرب أسرة له طفلان أو ثلاثة، والمدخل الشهري ضعيف، ولهذا يلجأ المواطنون إلى الكتب المستعملة التي قد تصل إلى نصف الكلفة.

وقال بوفيري لـ"العرب" إن أكبر معضلة يعاني منها المواطن هي عندما يأتي إلينا ولا يجد بعض الكتب المقررة، وتحديد المرتبطة بالمدارس الخصوصية، التي تقرر لأسباب تجارية محضة تغيير مثلا كتاب للرياضيات لم يمر على تجديده عام أو عامان دون تغيير شامل في المحتوى.

تعرف أسواق الكتب المدرسية المستعملة بالمدن المغربية نشاطا ملحوظا في هذه الفترة، تزامن مع بداية الدخول المدرسي، ما يعكس الإقبال المتزايد عليها من قبل أسر اكتوت بغلاء كلفة اللوازم الجديدة للدراسة، فأصبحت تبحث عن أسعار تتماشى مع مداخيلها وقدرتها الشرائية المحدودة. وقد يزيد من تفاقم الوضع أن يكون رب الأسرة مضطرا إلى توفير الكتب لثلاثة أو أربعة أبناء.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

في ظرفية يطبعها ارتفاع حاد في تكاليف التمدريس بجميع مستوياته، وهو ما سيزيد من عناء الطبقات متوسطة ومحدودة الدخل التي تضرت قدرتها الشرائية كثيرا بفعل غلاء الأسعار وارتفاع تكاليف المعيشة، تلجأ الكثير من الأسر المغربية إلى الكتب المستعملة لتدبير حاجيات أبنائها من أجل تقليل المصاريف الدراسية الباهظة.

وقد رصدت "العرب" روجا متزايدا على أسواق الكتب المدرسية المستعملة بمدينة فاس وصفرو والمدن الصغيرة القريبة منها، خاصة "سوق الليدو" بوسط المدينة.

ويحمل أولياء التلاميذ، ممن التقتهم "العرب"، والذين اشتكوا من غلاء أسعار الكتب واللوازم المدرسية، الحكومة المسؤولية الكاملة عن حماية القدرة الشرائية للمواطنين، وعبر رشيد، وهو موظف في بلدية فاس وأب لثلاثة أطفال يدرسون في مستويات الرابعة والسادسة ابتدائي والثانية ثانوي، لـ"العرب"، عن تدمره من ارتفاع أسعار اللوازم المدرسية مقارنة بالسنة الماضية، مشيرا إلى أنه لم يستطع إتمام قائمة المستلزمات من الكتب واللوازم المدرسية لأبنائه، لهذا لجأ إلى سوق الكتب المستعملة لاستكمال ما بقي من الكتب.

كما اعتبرت فاطمة، التي تشتغل نادلة بأحد مقاهي مدينة صفرو، أن الأسعار ارتفعت هذه السنة بشكل قياسي، وقالت إن البسطاء أمثالها يدفعون فاتورة غالية مع بداية كل دخول مدرسي، ويتحملون أعباء المصاريف في ظل مدخول يومي يؤمن الحد الأدنى للعيش الكريم. وأضافت أن لولا أسواق الكتب المستعملة لما استطاعت الالتزام بمقتنيات طفلة وولد يدرسان في مستوى الإعدادي.

ورغم أن المواطنين يشتكون من غلاء لوازم الدخول المدرسي من كتب ودفاتر وغيرها، إلا أن الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس ذكر أن الناشرين كانوا يسبقون زيادة في الكتب نظرا لارتفاع سعر الورق، إلا أن الحكومة تدخلت بحمل فارق الزيادة الذي كانت ستؤديه الأسر المغربية، كاشفا أن "الحكومة خصصت من خلال صندوق المقاصة 105 ملايين درهم، لدعم الكتب المدرسية حتى لا تشهد أسعارها أي

جمال

التقشير.. مفتاح جمال البشرة

في هذه الحالة إلى تفاقم البثور وتكون الندبات.

ويساعد تقشير البشرة في إزالة خلايا الجلد الميتة، كما أنه يمنع الوجه نظارة وإشراقا ومرونة، ويساهم في علاج التجاعيد والندوب.

كما يساعد تقشير البشرة في علاج التصبغات الجلدية، وتحفيز إنتاج الكولاجين في الجلد، وعلاج حب الشباب وبعض مشكلات الجلد المختلفة. وتوجد عدة طرق لتقشير البشرة، بعضها



كيميائي يحتاج إلى اللجوء لأحد المراكز الطبية التجميلية، وبعضها يمكن القيام به في المنزل.

ويتم التقشير الكيميائي بوضع مادة خاصة تتكون من الأحماض على البشرة، فتعمل هذه المادة على تقشير الطبقة الخارجية من الجلد، والكشف عن طبقة جديدة كلياً. ويناسب التقشير الكيميائي الأشخاص المصابين بمشكلات جلدية سببتها أشعة الشمس. ويفضل الابتعاد عن هذا النوع

ميونخ (ألمانيا) - قال الدكتور كريستوف ليبش إن التقشير يعد بمثابة مفتاح جمال البشرة، حيث أنه يعمل على إزالة خلايا الجلد الميتة من ناحية، وتنشيط سريان الدم من ناحية أخرى، مما يمنح البشرة مظهرا نقيًا ينشع نظارة وحيوية.

وأكد طبيب الأمراض الجلدية الألماني على ضرورة اختيار مستحضر التقشير المناسب لنوع البشرة، نظرا إلى أن كل نوع بشرة له احتياجات ومتطلبات مختلفة.

وأضاف ليبش أن التقشير لا يعد مناسباً للبشرة الحساسة للغاية التي تعاني تحت وطأة البثور النشطة، حيث قد يؤدي استخدام مستحضرات التقشير



هل سأصل

أبطال تونسيون في قوارب الهجرة نحو الضفة الأخرى

ملاكمون ولاعبو كرة قدم يعبرون إلى أوروبا لتحسين أوضاعهم المعيشية



انسداد أفاق

أكثر من 13 ألف شخصاً بطريقة غير نظامية منذ مطلع العام الجاري، جاء ذلك وفق تصريحات أدلى بها رمضان بن عمر خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة تونس. وقال بن عمر "وصل أكثر من 13.449 مهاجرا تونسيا غير نظامي إلى سواحل إيطاليا منذ بداية سنة 2022". وأضاف "منهم 2600 قاصر و640 امرأة". وأوضح أن "السلطات منعت أكثر من 23.217 مهاجرا غير نظامي من الوصول إلى السواحل الإيطالية عبر إحباط أكثر من 1890 عملية اجتياز منذ بداية العام الجاري". وأردف "موجات الهجرة غير النظامية خلفت مأساة إنسانية، إذ فقد أكثر من 507 مهاجرين منذ بداية السنة الجارية على السواحل التونسية". وفي 25 أغسطس الماضي أعلن الحرس الوطني إحباط 1509 محاولات هجرة غير نظامية تجاه إيطاليا خلال ثمانية أشهر منذ مطلع العام الجاري. وفي 2021 ضبطت وزارة الداخلية 20 ألفا و616 مهاجرا غير نظامي، من بينهم 10 آلاف و371 أجنبيا، ومعظمهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وفق بيانات رسمية.

الأرواح وإعادة الأمل". كما دعا بن عمر إلى ضرورة تفعيل اتفاقيات مع فرنسا وإيطاليا بعضها بقي حبرا على ورق حول استقطاب العمالة الموسمية التي ستوفر حوالي 5 آلاف فرصة عمل سنويا وهو ما سيساهم في امتصاص الغضب وإنقاذ الأرواح. وسبق أن نشرت وسائل إعلام محلية تقارير عن تفشي ظاهرة الهجرة غير النظامية في صفوف الرياضيين، وأشارت إلى أن حارس مرمى فئة الشباب للنادي الرياضي الصفاقسي محمد علي شلبي (18 عاما) وصل إلى إيطاليا ضمن رحلة سرية على الرغم من أنه يعد أحد لاعبي الكرة الواعدين في ناديه والمنتخب التونسي. وتم حسب تلك المصادر توقيف شلبي في أحد مراكز الإيقاف بإيطاليا دون اتخاذ قرار بترحيله فيما حذر المدير الفني للنادي الصفاقسي من استمرار هروب الرياضيين ومجازفتهم بحياتهم ومستقبلهم الرياضي بالارتقاء في قوارب الهلاك. وقال المتحدث التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية إنه رصد هجرة

ملاذا للحلم بحياة أفضل بالنسبة إلى شباب تونس، اعتبر الباحث في علم الاجتماع أن "تلك الأماكن يُحترم فيها الإنسان. ورغم أن المجتمعات الغربية هي رأسمالية، لكنها استثمرت في الإنسان بإمكانياتها المتاحة". واستطرد "الرياضة في تونس شابتها العديد من الشبهات ومازالت قائمة على الفساد، فضلا عن سلوكات لا تمت للرياضة بصلة، ومن الضروري اليوم إعادة الاعتبار للرياضة المدرسية". وكشفت أرقام صادرة عن المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة مستقلة) أن أعداد المهاجرين السريين نحو أوروبا بين يوليو 2021 ويوليو 2022 يناهز 20 ألف تونسي.

وقال المتحدث باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر في مستهل هذا الأسبوع إن "السواحل التونسية أصبحت رمزا للمسوت في البحر المتوسط والسلطات التونسية طبّعت مع الموت حتى أنها لم تكلف نفسها عناء إنقاذ الأرواح الغارقة فما بالك بمنعها من ركوب الأمواج". وأكد في تصريح لإذاعة محلية أن "السواحل التونسية أصبحت أكثر خطورة من السواحل الليبية"، وقال "منذ 25 يوليو 2021 إلى غاية 2 سبتمبر الجاري أكثر من 22 ألف شخص شاركوا في عمليات هجرة سرية من بينهم 4 آلاف طفل. أرقام مزرعة سجلناها لهذا يجب وضع خطة إنقاذ عاجلة بما أننا عجزنا عن منعهم من الهجرة".

وأوضح بن عمر أن "الإحباط وانعدام الثقة في المستقبل دفعا التونسيين إلى الهجرة، فضلا عن غياب الاستقرار السياسي الذي أصبح بدوره أحد الأسباب الدافعة إلى مغادرة البلاد بهذه الطريقة"، محملا "رئاسة الجمهورية المسؤولية في ظل غياب أي رؤية لحد من الهجرة غير النظامية وإنقاذ

والرياضة شعبية، بمعنى أن أصحاب المؤهلات والقدرات الفنية لم يكتسبوا القيم والمبادئ الأخلاقية والنوعية التربوية والاجتماعية. وإن استهدفهم الهجرة واستهوتهم، فمرد ذلك حال البلاد وانهايار القيم وتدني الأنواق وتبخر الروح من الحياة الاجتماعية... بمساعدة الفضائيات والإنترنت". ويقول متخصصون في علم الاجتماع إن الظاهرة تعكس صعوبة تحقيق المعادلة بين الجانب الأكاديمي والتكويني والجانب الرياضي للشباب المقبل على الهجرة نحو أوروبا، والرياضة في تونس أفرغت من معناها الرئيسي وتحولت إلى مجال لتبادل العنف، وسط تساؤلات عن مصير الأموال الطائلة التي تخصصها الدولة للاهتمام بالرياضة.

وأفاد الباحث في علم الاجتماع العبد أولاد عبدالله بأن "علينا أن ننسب عملية الهجرة، وهناك العديد من الرياضيين خاصة في الأصناف الصغرى والتظاهرات السفلى يقبلون على الهجرة نحو أوروبا، وهذا يعكس مشكلة كيفية تحقيق المعادلة بين الدراسة والتكوين المهني من جهة والرياضة من جهة أخرى".

وقال في تصريح لـ"العرب"، "الرياضة يراها البعض جالبة للأموال، ما دفع العائلات إلى الاستثمار في المجال الرياضي، وأغلب الرياضيين لا يمتلكون مستوى ثقافيا أو تعليميا ولغويا جيدا، والرياضي في تونس لا يعرف كيف يجاري مسيرته وتتقصنا المرافقة الذهنية والنفسية"، وتساءل "ما دور الأموال الطائلة التي تنفق على الرياضة؟". وأردف العبد أولاد عبدالله قائلا "الرياضة أصبحت ملاذا للسلوك العنيف في تونس، وأفضل الرياضيين وصلوا إلى العالمية بعيدا عن تونس وثقافة مختلفة على غرار لاعبة التنس العالمية انس جابر، والسباح أسامة الملولي". وبخصوص اختيار بلدان أوروبا

أثار تزايد عدد المهاجرين التونسيين غير النظاميين نحو أوروبا جدلا واسعا في البلاد، ولم تعد الهجرة مقتصرة على الشباب اليائسين والمحيطين بسبب ارتفاع نسب البطالة والفقر وصعوبة الأوضاع المعيشية، بل استهدفت أيضا أبطالا رياضيين في مختلف الأصناف والرياضات.

خالد هدوي

بعض أهل المال يتمنّون 'تصدير' أموالهم إلى الخارج، وإذا كان خيرة الأطباء والمهندسين شيبا وشبابا لا يضيّعون أي فرصة للعمل في الخارج، فكيف للرياضي أو المطرب ألا يحلم بالخارج؟". وأضاف لـ"العرب"، "أصبحت الحياة في البلاد بلا أفق وبلا أمل، وجميع مؤشرات التنمية (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية) في تراجع مستمر، بل في تقهقر، والبلاد أصبحت مرتتهنة لدى صناديق النقد وتحت مطرقة الإضرابات وفايروس العزوف عن العمل (الذي يقبل به المهاجرون من أفريقيا جنوب الصحراء)".



وتابع الجريدي "الافاق الأفضل والكسب والحياة (المادية والبيئية) الكريمة هي سبب إقبال الرياضيين على الهجرة نحو أوروبا حيث يروّج النوادي الرياضية تستقبل أمثالهم اعترافا منها بمؤهلاتهم".

وأردف "لم يعد الرياضيون ولا الفنانون عموما مثالا يحتذى به، أي قدوة كما فنانو الإمس، لا في تونس فحسب، بل في كل الأصقاع. فمثلا للسياسية شعبية، هناك في الفن

تونس - أثار اختفاء محمد الهادي القاسمي، بطل رياضة الملاكمة التونسية، الأسبوع الماضي جدلا واسعا في تونس، وأفرز تفاعلات على منصات التواصل الاجتماعي، بالموازاة مع تداول معلومات حول هروب جماعي لمنتخب تونس للملاكمة للشباب نحو فرنسا في رحلة ونكرت وسائل إعلام محلية أن القاسمي (18 سنة) كان من المقرّر أن ينضم إلى معسكر منتخب الملاكمة الذي يستعد للمشاركة في دورة تاهيلية لأولمبياد باريس 2024، إلا أنه لم يلتحق بزملائه قبل أن يتداول أصدقاء له صورته وهو في عرض البحر على متن قارب نحو إيطاليا في رحلة غير نظامية. وأكد الاتحاد التونسي للملاكمة أن القاسمي، الحائز على الميدالية الفضية ضمن البطولة العربية للملاكمة للشباب التي احتضنتها الكويت مؤخرا، كان فعلا على متن قارب يقل عددا من المهاجرين السريين نحو أوروبا.

ويرى مراقبون أن الرياضي التونسي أصبح يشعر بالإحباط وانسداد الأفق شأنه شأن بقية الفئات الاجتماعية، ويات الرياضيون خصوصا في الأصناف الصغرى يتطلعون إلى تحسين أوضاعهم ويجلمسون بتحقيق مستقبل رياضي أفضل في الضفة الأخرى من البحر المتوسط.

وقال عامر الجريدي، كاتب عام المنظمة التونسية للتربية والأسرة، "إذا كان الجامعي يواصل مسيرته التعليمية بعد تفاعده في المهجر، وإذا كانت غاية خريج الجامعة مغادرة البلاد، وإذا كان

أمهات المفقودين التونسيين في البحر يطالبن بمعرفة الحقيقة بشأن مصير أبنائهن

مثل "أوقفوا العنف ضد المهاجرين" أو "نعم للعبارات"، ولا أفرونتكس". أما مجيد، وهو صياد من جرجيس وكان حاضرا خلال المسيرة ، فقال "أتمنى حقا أن تعرف هؤلاء النساء مصير أطفالهن".

وأضاف "نحن الصيادون ننقذ الناس منذ 20 عاما، ولا نهتم بمن هم هؤلاء الأشخاص ولا نطلب منهم جوازات سفرهم. نحن ننقذهم فقط. في البحر، نرى كل شيء. أشياء قذيفة لا توصف". كما القى مجيد بلومه على السلطات التونسية، وقال "لا نتمتع بأي حماية للقيام بعمليات الإنقاذ التي نقوم بها. لكن السلطات التونسية، من جانبها، تستحوذ على أموال من أوروبا لإدارة قضية الهجرة، ولا سيما وضع الأشخاص في البحر".

وفي الكثير من الأحيان تحدث مواجهات بين الصيادين التونسيين ودوريات خفر السواحل الليبي، التي تاذن تونس لها بدخول مياهها لاعتراض قوارب المهاجرين. فمنذ اتفاقية عام 2016 مع الاتحاد الأوروبي أصبحت طرابلس مسؤولة عن جزء من منطقة البحث والإنقاذ بالقرب من سواحل تونس. ويعلق مجيد "هذا يعقد الوضع أكثر، إنه كابوس حقيقي".

مدينة جرجيس وحيدة في مواجهة الغالبية العظمى من جثث المهاجرين التي يقذفها البحر على شواطئ مختلفة في جنوب البلاد

فعدد المآسي التي سببتها هذه المحاولات المحفوفة بالمخاطر كبير جدا، لدرجة أن السلطات تكافح لدفن رفات المهاجرين الذين غرقوا، حيث ترفض غالبية البلديات في البلاد تولي مسؤولية جثث المهاجرين، لتجد مدينة جرجيس نفسها وحيدة في مواجهة الغالبية العظمى من جثث المهاجرين التي يقذفها البحر على شواطئ مختلفة في جنوب البلاد. وهناك الآن مقبرتان للمهاجرين في المدينة، تحتويان معا على نحو 1000 جثة، ما يمثل الطاقة الاستيعابية القصوى للمقبرتين. ومن بين الحشود التي جمعت، احتوت اللافاتات والقمصان على شعارات

وقالت فاطمة كسروي، إحدى المظاهرين والتي فقدت ابنها في 2011، "نحن نكافح من أجل معرفة الحقيقة بشأن أبنائنا. نعلمنا اعصامات، لكننا لم نحصل على أي نتائج. كيف يمكن للسلطات التونسية أن تتكفي بإخبارنا بأن أبنائنا قد اختفوا ببساطة؟".

وتم تنظيم هذه الوقفة في يوم يوافق مرور 10 سنوات على غرق قارب غادر صفاقس وعلى متنه 130 مهاجرا، نجا منهم 56 شخصا فقط. وبعد عقد من الزمان لا تزال هناك أسئلة كثيرة حول العديد من المفقودين من هذا القارب الذي يعتبر حالة واحدة من بين العديد من الحالات الأخرى المشابهة. فمحاولات عبور المتوسط انطلاقا من تونس ازدادت بشكل ملحوظ مؤخرا، خاصة في فصل الصيف عندما تكون الأحوال الجوية جيدة. بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ أشهر. ومنذ بداية العام، لقي 1021 شخصا حتفهم أو اختفوا في وسط البحر الأبيض المتوسط أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا، وفقا لبيانات من المنظمة الدولية للهجرة. وفي العام السابق لقي 1533 شخصا حتفهم على الطريق ذاته. وأضافت كسروي "نريد ألا

بعبور البحر الأبيض المتوسط قبل أن يختفوا في ظروف غير معروفة. وتأتي هذه المظاهرة كمحاولة لمعرفة الحقيقة وراء اختفائهم.



لا مكان حتى في المقابر

المنتخب السعودي يخوض مباريات ودية مكثفة استعدادا لمونديال قطر

نفسى عليه، يمكن له نظرة أو تفكير، أكثر من سبب، لا أستطيع أن أجبره على شيء، سواء كنت موجودا أو لا.. الله يوفق المجموعة الموجودة في كأس العالم".

وكان عبدالله المعيوف قد قرر الاعتزال دوليا في عام 2019، قبل مشاركة المنتخب السعودي في خليجي 24، ثم تراجع عن قرار اعتزال اللعب دوليا في الفترة الماضية، إلا أن هيرفي رينارد لم يبق بعد ذلك باستدعائه إلى المنتخب في أي مناسبة سواء رسمية أو ودية، مما أثار العديد من التساؤلات، إضافة إلى مطالبة بعض الجماهير بضرورة تواجده في مونديال قطر.



مهمة صعبة لكنها غير مستحيلة

بطولة ألمانيا: بايرن ميونخ يبحث عن نغمة الانتصارات

مباراته الأخيرة بثلاثية نظيفة أمام مضيفه لايبزيغ في الدوري ومضيفه مانشستر سيتي الإنجليزي الجولة الثانية من مسابقة دوري أبطال أوروبا. في المقابل حقق شالكه، العائد هذا الموسم إلى دوري الأضواء بعد موسم واحد في الدرجة الثانية، فوزه الأول هذا الموسم عندما تغلب على بوخوم 3 - 1 بعد ثلاثة تعادلات وخسارتين.

وقدم دورتموند عرضا قويا أمام سيتي وكان في طريقه إلى تحقيق الفوز بلعب الاتحاد في مانشستر حيث تقدم بهدف للاعب وسطه الواعد الإنجليزي جود بيلينغهام، قبل أن يعود بطل إنجلترا من بعيد بهدف جون ستونز وهداف دورتموند السابق الدولي النرويجي إرلينغ هالاند.

وأعرب مدرب دورتموند إدين تيريتش عن مرارته وغضبه عقب الخسارة قائلا "أشعر بمرارة بسبب خسارتنا لكننا سنتعلم من هذه الهزيمة للتطور. نشعر بخيبة أمل كبيرة بسبب النتيجة".

وتبرز أيضا قفعا هوفنهايم الرابع وفرايبورغ الثاني، وبوروسيا مونشنغلادباخ الثامن وصيفه لايبزيغ العاشر. ويبدو أونيون برلين مرشحا فوق العادة للبقاء في الصدارة كونه بلاقي فولفسبورغ صاحب المركز السادس عشر.

ويلعب السبت أيضا باير ليفركوزن مع فيرلر بريمن، وشوتغارت مع اينتراخت فرانكفورت، والحد بوخوم مع كولن.



بداية قوية قبل السقوط في فخ التعادلات

الرياض - أعلن المنتخب السعودي عن خوضه 8 مباريات ودية، استعدادا لبطولة كأس العالم 2022 في قطر، المقرر إقامتها بين شهري نوفمبر وديسمبر المقبلين، وذلك بعد أن أعلن الفرنسي هيرفي رينارد عن قائمة الأخضر لخوض هذه المباريات.

الجدير بالذكر أن الأخضر السعودي وقع في المجموعة الثالثة في نهائيات كأس العالم، إلى جانب منتخبات الأرجنتين، والمكسيك، وبولندا.

ونشر حساب المنتخب السعودي على تويتر جدول مبارياته الودية خلال المرحلة القادمة، وتبين أن الفريق سيلعب مع منتخب الإكوادور يوم 23 سبتمبر، ثم مع منتخب الولايات المتحدة يوم 27 من الشهر ذاته، ضمن المعسكر الإعدادي في البكانتي الإسبانية.

وسيوأجه المنتخب السعودي نظيره المقدوني يوم 22 أكتوبر، ثم منتخبى ألبانيا والهندوراس يومي 26 و30 من الشهر ذاته في معسكر تحضيري سيقام في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

وفي ذات المكان، سيخوض الأخضر السعودي مباراتين وديتين، أمام منتخب أيسلندا يوم 6 نوفمبر، ثم منتخب بنما يوم 10 من الشهر ذاته.

ويختتم الأخضر استعداداته لمونديال قطر 2022 بمواجهة منتخب كرواتيا يوم 16 نوفمبر في الرياض.

وكان المدير الفني هيرفي رينارد قد أعلن عن قائمة ضمت 26 لاعبا، استعدادا لخوض المعسكرات في كل من إسبانيا والإمارات.

وشهدت قائمة المنتخب السعودي استعدادا استبعاد عبدالله المعيوف، واستدعاء 4 حراس آخرين، وهم: محمد العويس

برلين - يملك ماينتس فرصة تشديد الخناق ولو مؤقتا على أونيون برلين المتصدر عندما يستضيف هرتا برلين الجمعة في افتتاح المرحلة السابعة من بطولة ألمانيا لكرة القدم، فيما يامل بايرن ميونخ حامل اللقب في استعادة نغمة الانتصارات بعد ثلاثة تعادلات متتالية.

ويحتل ماينتس المركز السادس برصيد 10 نقاط بفارق أربع نقاط عن أونيون برلين الذي يستضيف فولفسبورغ الأحد ويفارق ثلاث نقاط خلف فرايبورغ الثاني، والذي يحل ضيفا على هوفنهايم في اليوم ذاته.

ويطمح ماينتس إلى فك عقده على ملعبه هذا الموسم، فهو حقق ثلاثة انتصارات حتى الآن جميعها خارج قواعده، فيما اكتفى بحصد نقطة واحدة بين جماهيره تعادله مع أونيون برلين في المرحلة الثانية ومنى بخسارة أمام باير ليفركوزن بثلاثية نظيفة.

ويبدو ماينتس مرشحا لكسب النقاط الثلاث على حساب هرتا برلين الذي يعاني الأمرين في بداية الموسم مع فوز واحد وتعادلين وثلاث هزائم حيث يحتل المركز الخامس عشر.

وضرب بايرن ميونخ بقوة في بداية الموسم بتسجيله ثلاثة انتصارات متتالية، لكنه سقط بعدها في فخ التعادلات ثلاث مرات متتالية وتخلّى عن الصدارة لصالح أونيون برلين بل إنه تراجع إلى المركز الثالث مناصفة مع بوروسيا دورتموند وهوفنهايم.

ويملك النادي البافاري فرصة استعادة الصدارة في حال فوزه ووضع الضغط على أونيون برلين وفرايبورغ اللذين يلعبان الأحد، وهو يدخل مباراته ضد أوغسبورغ منتشيا بفوزه على ضيفه برشلونة الإسباني وهدافه السابق روبرت ليفاندوفسكي بثلاثية نظيفة في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وأعرب مدرب بايرن ميونخ يوليان ناغلسمان عن أمله في أن يستعيد فريقه الفعالية الهجومية أمام أوغسبورغ، وقال عقب الفوز على النادي الكاتالوني "لعبنا قتالية وشراسة اليوم وكانت لدينا الفعالية الهجومية أمام المرمى، وهذا هو السبب الذي قادنا إلى الفوز".

وأضاف "خلقنا العديد من الفرص في مبارياتنا الأخيرة في الدوري ولكننا لم نكن فعالين كما يجب ولم نترجمها إلى أهداف. أتمنى أن يكون الأمر مختلفا ضد

منتخب الإمارات يستعد لانطلاقة قوية مع مدربه الأرجنتيني

جدل وإشادة باختيارات اللاعبين في القائمة الموسعة للفريق



مرحلة جديدة

ايضا من لاعب الوحدة إسماعيل مطر، ورغم عامل السن (39 عاما)، إلا أن مطر كان أساسيا في مباراتي الفريق في الجولتين الماضيتين، إذ لعب 180 دقيقة، وقدم مربودا فنيا جيدا وفق الأرقام.

وعبر اللاعب الدولي السابق حسين غلوم عن استغرابه من أن هناك لاعبين لم يلعبوا مع فرقهم في الجولتين الماضيتين في الدوري، ورغم ذلك تم اختيارهم في قائمة المنتخب، متسائلا عن كيفية اختيار المدرب للاعبين لم يشاركوا مع فرقهم بشكل متواصل.

وقال اللاعب الدولي السابق سالم حديد إن هناك لاعبين لعبوا مباراة واحدة فقط مع فرقهم، ورغم ذلك تم اختيارهم للمنتخب، مشيرا إلى أنه كان يتوقع أن يتم اختيار إسماعيل مطر، كونه بغض النظر عن عامل السن، إلا أنه قدم أداء جيدا مع فريقه، معتبرا أن المنتخب بحاجة إلى وجود لاعب خبرة كبيرة مثل مطر، لافتا إلى أن هناك ندرة في مهاجمي المنتخب.

واتفق رياضيون على أن هوية منتخب الإمارات الجديدة سيكون لها دور إيجابي مع الفريق خلال الفترة المقبلة، خاصة وأنه يسير وفق رؤية واضحة ومعروفة سلفا، مثل بقية منتخبات العالم الباحة عن التميز والمنافسة على كافة البطولات.

وقال عبدالرحمن محمد، لاعب منتخب الإمارات السابق والمحلل الرياضي، إن ما حدث خلال الفترة الماضية من قبل لجنة المنتخبات والمدرّب أروابارينا يؤكد أن الخير قادم للمنتخب، وأن الفترة المقبلة ستشهد تغيرا كبيرا في المستوى من أجل المنافسة على البطولات والألقاب التي يخوضها.

وأضاف "وضع خطة مدروسة حتى شهر يونيو من العام المقبل يؤكد أن العمل يسير بإحترافية كبيرة، بالإضافة إلى أن اختيار العناصر الشابة في القائمة الموسعة وعدم الاعتماد بشكل كبير على اللاعبين الكبار يؤكد أنه نوع من التحدي من أجل تكوين منتخب جديد بعناصر لديها الكثير من الطاقة الإيجابية من أجل تقديم الأفضل، وأن اختيار المنتخبات القوية للمواجهات الودية بعناية، بغض النظر عن الخوف من نتائج المباريات معها، يعكس الجراءة في الرغبة في تحقيق أكبر استفادة ممكنة".

وأكد المحلل الرياضي أحمد حماد أن كل المعطيات سالفة الذكر تشر بفكرة إيجابية لمنتخب الإمارات، وتساعد في عودته إلى الواجهة، مشيرا إلى أن مواجهة منتخب الإمارات لفريق كبيرة مثل الأرجنتين تمثل نقلة نوعية في اختيار المنتخبات للمباريات الودية، وكذلك منتخبات الباراغواي وفنزويلا وكازاخستان، وهي منتخبات لها ثقلا وتاريخها.

يحاول منتخب الإمارات الدخول في مرحلة جديدة استعدادا للمنافسات القادمة في البطولات المقبلة، وهي كأس الخليج العربي "خليجي 25"، وبطولة غرب آسيا، ثم نهائيات أمم آسيا مع مدرّبه الأرجنتيني رولفو أروابارينا، الذي اختار قائمة موسعة من اللاعبين أحدثت جدلا واسعا، لضمها مجموعة من اللاعبين الذين يتواجدون في دكة الاحتياطيين مع فرقهم.

أبو ظبي - يدخل منتخب الإمارات لكرة القدم عقب الجولة الثالثة من دوري أدنوك للمحترفين مرحلة جديدة استثنائية مع مدرّبه الأرجنتيني رولفو أروابارينا، تتواكب مع طموح وأمال كبيرة في المنافسة القوية على ثلاث بطولات مقبلة هي كأس الخليج العربي "خليجي 25"، وبطولة غرب آسيا، ثم نهائيات أمم آسيا، حيث يحمل المنتخب تطلعات الشارع الرياضي إلى الوصول إلى أبعد نقطة والعودة إلى حصد الألقاب والبطولات من جديد.

كما خلّت القائمة من لاعبي الوصل عمر عبدالرحمن، رغم أنه تالق مع فريقه ولعب أساسيا في الجولتين الماضيتين في الدوري "لعب 164 دقيقة"، كما خلّت

تشكيلة المنتخب التي استقر عليها المدرب الجديد فيها من الوجوه الشابة بجانب عدد من اللاعبين أصحاب الخبرة



ويشكل وجود الأرجنتيني رولفو أروابارينا على رأس الإدارة الفنية للمنتخب مصدرا للنقطة في الشارع الرياضي، خاصة أن لديه خبرة كبيرة مع الدوري الإماراتي، بعد أن قاد كلا من الوصل وشباب الأهلي في وقت سابق.

وتبرز حاليا العديد من الأمور التي تدعو إلى التفاؤل بهوية جديدة للمنتخب، منها إعلان لجنة المنتخبات باتحاد الكرة عن خطة واضحة للفترة المقبلة، والتي يدشنها اعتبارا من بعد

اليوم السبت بمعسكر النمسا، ثم معسكر آخر في أبو ظبي في شهر نوفمبر المقبل، ثم معسكر إعدادي لبطولة "خليجي 25" يقام خلال الفترة من السادس والعشرين من ديسمبر إلى السادس من يناير المقبل، يليه معسكر إعدادي لبطولة غرب آسيا خلال شهر مارس، ومعسكر ما بين مايو ويونيو استعدادا لنهائيات كأس آسيا.

ومن أبرز الملامح اختيار المنتخبات التي سيخوض معها المباريات الودية خلال فترة المعسكرات، والتي يتواجد من بينها منتخب الأرجنتين الذي يشارك في كأس العالم.

ومن الملامح الواضحة أيضا في تشكيلة المنتخب التي استقر عليها الجهاز الفني الاستعانة بالوجوه الشابة في القائمة الموسعة، وأبرزهم فلاح وليد وحسن المحرمي وسعيد جمعة وأحمد جمال وعبدالرحمن العامري، بجانب عدد من اللاعبين أصحاب الخبرة مع المنتخب.

وشملت القائمة بعض اللاعبين الذين لم يتواجدوا في مباريات فرقهم بصفة متواصلة، منهم عبدالعزيز هبيل، الذي وجد احتياطيا في تشكيلة شباب الأهلي، ولم يشارك مع فريقه في المباراتين الماضيتين، وكذلك لاعب بني ياس حسن المحرمي، الذي لم يلعب مع فريقه في المباراتين السابقتين، وكذلك حارس مرمى الجزيرة عبدالرحمن العامري، الذي لم يشارك هو الآخر في المباراتين الماضيتين لفريقه، لكنه وجد فقط في



صباح العرب



إبراهيم الجبين

تكنولوجيا العريس الحيوية

● بلجا الإنسان اليوم إلى تطوير قدرات جسده باستخدام أحدث وسائل وفتوح التكنولوجيا الحيوية، ولم يمض وقت طويل على تلك التجربة التي قام بها أحد العلماء المهووسين بهندسة الجينات حين قام عبر بث مباشر بمحاولة تغيير

جينات ذراعاه. كان هذا العلم قد انطلق في النصف الأول من القرن العشرين، عندما تم استخدام التكنولوجيا الحيوية على عدد من التطبيقات البسيطة في مجال الزراعة، إلا أنه تطور ليتمثل الإنسان والعلوم المستقبلية كافة.

حتى الآن ستقول لي وأنت تقرا هذه السطور، إن ذلك كله خرافة من خرافات العلم، لكنك بعد قليل ستعترف بأن العلم تجاوز حدود الخرافات وحولها إلى حقائق ثابتة.

لكن السؤال الملح هو هل كانت تلك الخلقة التي وجد الإنسان عليها بحاجة إلى تعديل؟

هذا سؤال أكثر من علمي، فقد واجه ردودا من قبل من طرف رجال الدين الذين اعتبروا أن عملية التجميل "حرام" لأنها تغيير في خلقة الله، بمعنى أن هذا هو نصيب من الجمال فلا تطلب غير ما قسم لك. كذلك واجه علماء النفس الأمر

بالتحريم ذاته بحيث سأل بعضهم ترى كيف هو شعور المرأة التي غيرت شكلها وطول أنفها ولامح وجهها وهي تقف أمام المرأة؟ هل ستشعر أنها تنتظر إلى شخص

غريب أم ستري ذاتها، وماذا عن صورتها القديمة المزروعة في ذهنها

والتي ستتغلب دوما على ما تبصره عينها، وهذا كان السبب الرئيسي في رغبتها بتغيير شكلها، سيخلق هذا الحوار حالة من عدم اليقين لدى الإنسان حيال نفسه وسيضطرب ميزانه من ثم في الحكم لا على الشكل فقط بل على المضمون.

ولكن الله أمرنا بأن نبحث عن الأفضل، ولم يقل لك أقبل بما وجدت نفسك عليه، والنفس من جهة أخرى تتوق إلى تحسين كل شيء يجعلها تنسج بعدم الارتياح.

حتى الأسماء لعبة نفسية وقع تحت تأثيرها الكثيرون، ممن لم يوافقوا على الاسم الذي منحه لهم أبائهم وأمهاتهم، وسبق لأحد "الذكاء" أن تقدم لخطبة فتاة، فقال له أبوها "أنا لن أشتري عليك أي

مقدم أو مؤخر، إنما لي عندك رجاء أن تغير اسمك، فإني أجد أنه من الصعب على شبيبنا الرقيق أن يقرن باسم مثل اسمك". وكان اسم العريس السعيد "يوسف ناصر الحيوان"،

فذهب العريس وعاد بعد فترة وقال لوالد العروس "لقد فعلت ما طلبته مني وغيرت اسمي فصار سمير قاسم الحيوان!"

المشكلة ليست في الشكل ولا في الاسم ولا في جينات الجسد، هي في العقل وحده، ولا شيء غيره. فإي تكنولوجيا قادرة على إقناع العريس بأن الخلل كان في الاسم الأخير لا الأول ولا الثاني؟

أفلام متنوعة

في قاعات سينما الدوحة

● الدوحة - عرضت صالات سينما الدوحة هذا الأسبوع أفلاما سينمائية متنوعة، بالتزامن مع عرضها في مختلف دور عرض العالم، حيث تتنوع بين الاكتشن والكوميديا، إلى جانب أفلام الرعب والغموض الأجنبية. ومن ضمن الأفلام المعروضة هذا الأسبوع الفيلم العربي "خرجوا ولم يعودوا" وتدور قصته في إطار كوميدي، حيث يستيقظ شخص يدعى حاتم من النوم فيجد نفسه في بيت ملعون، ومتزوجا من كاميليا ابنة العمدة خفاجي وله ابن، وسط مروره بسلسلة من الأحداث الغريبة المشوقة، الفيلم من إخراج أيمن خطاب وحسن السيد، وبطولة دينا محسن وحسني شتا ومصطفى أبوسريع.

فازت «مياس» بـ«أميركا غوت تالنت» فرقست قلوب اللبنانيين



رقصة أمل

اقتصادي حاد بدأ منذ نحو ثلاث سنوات، وفرصة قل مثيلها لتوحد اللبنانيين في خضم الخلافات السياسية وحال الاصطفافات.

وفي لوس أنجلس حيث يقام البرنامج التلفزيوني، حضر مئات اللبنانيين القادمين من ولايات أميركية مختلفة العرض، وهتفوا للفرقة وصفقوا واحتفلوا بانتصارها حاملين أعلام لبنان. وقالت لبنانية عبر شاشة "إم تي في" التلفزيونية "إنه انتصار للبنان، والعقبي للانتصار الأكبر عندما يرحل كل السياسيين من بلدنا".

وغرّد عون عبر تويتر أن فوز فرقة مياس "مدعاة فخر اللبنانيين واعتزازهم"، مضيفا "شكرا لجهودكم وإبداعكم لأنكم زرعتم الأمل والضوء في قلوبنا جميعا".

كما هنا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الفرقة، بفوزها بهذا اللقب، قائلا "مجدا يتجلى الإبداع اللبناني بعرض رائع لفرقة مياس في الولايات المتحدة، على أمل أن يكون النجاح متلازما دائما لها. مبروك الفوز وإلى المزيد من التالف".

وشكل فوز مياس في نهايي هذا الموسم من البرنامج لحظة استراحة نادرة من هموم اللبنانيين الناجمة عن انهيار

للعالم ما يمكن أن تفعله المرأة اللبنانية". حتى أن الجيش اللبناني كان من بين المهتجين بالفوز، إذ أورد على حسابه عبر تويتر منشورا جاء فيه "تهنئ قيادة الجيش فرقة مياس بمديريتها وأعضائها على فوزها في مسابقة أميركا غوت تالنت".

ومنح رئيس الجمهورية ميشال عون فرقة مياس وسام الاستحقاق اللبناني الذهبي "تقديرًا لعتاءاتها الفنية ونجاحها في أهم برامج المواهب العالمية"، وفق ما جاء على حساب الرئاسة على تويتر.

يبحث اللبنانيون عن جرعة أمل تشفيهم من عناء حياتهم اليومية التي تزداد كل يوم صعوبة، لذلك قفزوا رقصا حين تم الإعلان عن فوز فرقة مياس للصبايا بـ"أميركا غوت تالنت" التي قدمت عروضاً قالت عنها لجنة التحكيم إنها رقصات ساحرة وأسرة.

بيروت - وسط إطلاق ألعاب نارية

احتفالية وتصفيق حار وصرخات الجماهير التي حضرت في الاستوديو تم الإعلان عن فوز الفرقة اللبنانية مياس بالموسم السابع عشر من برنامج "أميركا غوت تالنت".

وعلى الحساب الرسمي للبرنامج على أداء الفرقة اللبنانية بمنشور على إنستغرام جاء فيه، "مياس تخطف أنفاسنا في كل مرة".

كان خبير فوز فرقة الصبايا بالمرتبة الأولى في برنامج المواهب التلفزيوني الأميركي الشهير الخميس حديث اللبنانيين الذين ابتهجوا لانتصار تمنوه، إذ يضي على حياتهم الغارقة في الأزمات السياسية والاقتصادية شيئا من الأمل والفخر.

ودمعت عيون الكثير من اللبنانيين كبارا وصغارا، ومن كل الطوائف، سواء في الوطن أو بين الأعداد الكبيرة من المقيمين في مختلف دول الانتشار، فرحا

بالبشرى التي استيقظوا عليها. وتناقلوا عبر الشبكات الاجتماعية خبر انتصار الفرقة المؤلفة حصرا من إناث، الذي نشرته وسائل الإعلام، فالتفت صدورا ضاقت ذريعا بالآزمات على أنواعها، ورقصت قلوبهم مع الأداء الأسر والساحر الذي قدمته الفرقة في عروضها، بحسب ما وصفه أعضاء لجنة التحكيم.

وتفاعل نجوم لبنان والعالم العربي بجماسة وفخر مع فوز الفرقة، وقال جورج وسوف، "عروسة لبنان، فرقة مياس ونديم

عروس بحر سوداء في الفيلم الجديد لديرني

أميرات". وأضافت "لا يوجد سبب يمنع من الإحساس بذلك الشعور". وفي إحدى المقاطع التي انتشرت عبر منصات التواصل، تقول طفلة تبلغ من العمر 11 عاما بعد أن شاهدت العرض الترويجي "يا إلهي.. إنها سوداء". وتظهر الطفلة التي تدعى ماديسون في المقطع المصور وهي مبتسمة وسعيدة، مضيفة "لا أطيع الانتظار حتى مشاهدة الفيلم"، علما أنه من المقرر أن يعرض هذا الفيلم في مايو 2023.

جعل الشركة تتعرض لبعض الانتقادات العنصرية الشديدة عندما أعلنت في العام 2019 أن هالي بيلي هي من سوف تجسد تلك الشخصية التي حازت على قلوب الصغار في العديد من أصقاع العالم.

وكانت بيلي قد أعربت عن سعادتها عن اختيارها لبطولة الفيلم، قائلة في حديث صحافي سابق "أريد للطفلة الصغيرة بداخلي والفتيات الصغيرات مثلي أن يعرفن أنهن مميزات، وأنهن

وقد انتشرت بشكل كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة ترصد دهشة الفرع على وجوه فتيات صغيرات عندما اكتشفن أن شخصية "الأميرة أرييل" تجسدها ممثلة سمراء ولتردد صرخاتهن بسرور "إنها سوداء".

وكان فيلم سابق لديرني قد صور شخصية "الأميرة أرييل" على أنها فتاة حسناء ببشرة بيضاء ناصعة وشعر أحمر جميل ولديها عينا زرقاوان، مما

عمل تقدمه ديرني وتظهر فيه أميرة ذات بشرة سوداء.

وكانت ديرني قد أنتجت في العام 2009 فيلم رسوم متحركة بعنوان "الأميرة والضفدع" تظهر فيه أميرة ذات بشرة سمراء داكنة، ولكن الفيلم الجديد هو الأول من نوعه الذي تؤديه بشكل حقيقي ممثلة من أصول أفريقية مما شكل مفاجأة سعيدة للعديد من الأطفال وأولياء الأمور في الولايات المتحدة.

● واشنطن - أثار مقطع ترويجي لفيلم من إنتاج ديرني غبطة العديد من الفتيات الأمريكيات الصغيرات من أصول أفريقية وسرورهن لأنه يقدم "عروس بحر سوداء" في تمثيل نادر أقدم عليه مؤخرا عملاق الترفيه في الولايات المتحدة، وفقا لما ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز".

والفيلم المرتقب يحمل عنوان "عروس البحر الصغيرة"، وهو من بطولة الممثلة والمغنية الشابة هالي بيلي، ويعد ثاني

ريهام عبد الغفور بطلة مسلسل «عائلة الأصلي»

القاهرة - تعاقدت الفنانة ريهام

عبد الغفور على بطولة مسلسل جديد بعنوان "عائلة الأصلي"، حيث من المقرر أن تبدأ التصوير قريبا.

وتدور أحداث المسلسل حول فاطمة السيد، التي يتوفى والدها ويترك لها ميراثا كبيرا من المفترض أن يتم توزيعه بين أشقائها، ولكن مع تتابع الأحداث تكتشف بطلة العمل أنها الأق

بهذا الميراث وتدخل في صراع كبير مع أخواتها. تعيش

الممثلة المصرية حالة من الانتعاش الفني في الفترة الحالية، حيث تم عرض مسلسلها الجديد "وش وظهر" على منصة شاهد، كما تنتظر عرض مسلسل "أزمة منتصف العمر"، والذي كان من

